



47th Year, Issue 13278

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينارات - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريال - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2,350.000 TL (YTL2,35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA 1 \$ - UK 1 £

الشارع المصري يُعرض عن خطاب المعارضة الشعبي

خاصة أن القضية الفلسطينية كانت محل تسخين سياسي في الشارع المصري منذ سنوات، ثم توارت.

قالت المحللة السياسية أمينة النقاش إن الخطابات المعارضة، لا تحقق الغرض منها وقت الاضطرابات الإقليمية، وقد سعت الدولة بكافة الوسائل الدبلوماسية لتقديم وسائل الدعم للمدنيين في القطاع، وأن توجيه انتقادات للسلطة الآن يعني أن البديل أن تدخل حربا، وهو أمر مرفوض شعبيا، والقيادة السياسية تجنبت الانزلاق في المعارك الدائرة.

وأوضحت الحركة المدنية المصرية لـ"العرب" أن المصريين لديهم قناعة بأن تحقيق مكاسب أو خسائر لا يكون بالخطابات أو الانجراف إلى حرب غير معروفة نهايتها، بالتالي الفكرة المدنية تظهر كمن يتواجد في جزيرة منعزلة دون أن تقيم بالضبط اتجاهات الراي العام، لأن الحكومة تتعامل على مستوى جيد مع الضغوط التي تتعرض لها الدولة على اتجاهات مختلفة، بجانب مصارحة المواطنين بالأوضاع الاقتصادية الصعبة في الداخل.

وأشارت إلى أن الحركة المدنية تحالف شعبي له رؤية ثورية تتمثل في توجيه الانتقادات إلى رأس السلطة وإتاحة المجال لممارسة العمل السياسي أمام الجميع، ولم تحاول إحداث تغيير في رؤيتها العامة بتماشي مع اهتمامات المواطنين، ما ترك انطباعات لدى كثيرين بانها ليست لديها قراءة صائبة للواقع السياسي.



وأثار اللقاء الذي جمع المعارض المصري البارز حمدين صباحي بأمين عام حزب الله اللبناني الراحل حسن نصرالله قبل عام، ردود فعل سلبية في الشارع المصري، وفي ذلك الحين أثارت تساؤلات حول مغزى اللقاء الذي جاء على هامش المؤتمر القومي العربي الذي استضافته بيروت في يونيو 2023، وترك روااسب بأن معارضة الداخل تحمل أجندات خارجية غير مقبولة لدى المواطنين العاديين.

ودائما ما تعمل الحكومة المصرية على استهداف المعارضين عبر توجيه اتهامات بالتخريب مع قوى خارجية، ما يجعل مواقفهم ذات الارتباط بالقضايا الخارجية محل شكوك حول أهدافها، ليكون ذلك فخا تنصبه السلطة وتقع فيه المعارضة بشكل مستمر.

وقال استاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة الفيوم (جنوب غرب القاهرة) عبدالحمد زيد إن التوجهات اليسارية لغالبية أحزاب الحركة المدنية الديمقراطية تفسر موقفها من حسابات الدولة المرتبطة بالحرب الدائرة في قطاع غزة، وإن المعارضة تبقى معنية بتقديم حلول بديلة عن تلك التي تتخذها الحكومة، لأنها تتسم بحرية حركة قد لا تكون متوافرة لها حال حلت مكان السلطة، ما يجعل الخطاب الشعبي الذي يعتمد على تقديم حلول سهلة نظريا هو السائد في مواقفها.



المصريون منشغلون بلقمة العيش

جلسة منح الثقة «ترمومتر» لقياس حرارة العلاقة بين الحكومة الأردنية والإخوان

جعفر حسان حريص على سد أي ثغرات في البيان الوزاري لتفادي الانتقادات



هل ينجح جعفر حسان في تجاوز الاختبار

في محاولة من قبلها لكسب ثقة الشارع وأيضا لعدم ترك الفرصة للمترشحين للنيل منها. ويقول متابعون إن حسان يراهن على مجموعة من المسؤولين المخضرمين لاحتواء القوى المنقذة، وفي مقدمتهم جماعة الإخوان، لكن يبقى الإشكال في أن الأخيرة يمكن أن تدفع باتجاه تصعيد الخطاب المعارض، في مسعى لإظهار خط متمايز.

وكان حزب جبهة العمل الإسلامي الزراع السياسية لجماعة الإخوان انتقد التشكيل الحكومي لحسان عقب الإعلان عنه، معتبرا أنه أقرب ما يكون إلى "تعديل وزاري".

ولفت الحزب في بيان له أن ذلك "يكرس استمرار نهج تشكيل الحكومات السابقة وبما لا يتوافق مع الحديث عن التحديث السياسي ولا يتلاءم مع المزاج العام الشعبي الذي كان يتطلع إلى مرحلة جديدة من تشكيل الحكومات على أساس الكفاءة والقدرة على معالجة ما تسببت به الحكومات السابقة من أزمات في مختلف القطاعات".

وأشار إلى أنه "كان من المأمول أن تصل الرسالة التي عبر عنها الشارع الأردني من خلال نتائج الانتخابات

في محاولة من قبلها لكسب ثقة الشارع وأيضا لعدم ترك الفرصة للمترشحين للنيل منها.

ويقول متابعون إن حسان يراهن على مجموعة من المسؤولين المخضرمين لاحتواء القوى المنقذة، وفي مقدمتهم جماعة الإخوان، لكن يبقى الإشكال في أن الأخيرة يمكن أن تدفع باتجاه تصعيد الخطاب المعارض، في مسعى لإظهار خط متمايز.

وكان حزب جبهة العمل الإسلامي الزراع السياسية لجماعة الإخوان انتقد التشكيل الحكومي لحسان عقب الإعلان عنه، معتبرا أنه أقرب ما يكون إلى "تعديل وزاري".

ولفت الحزب في بيان له أن ذلك "يكرس استمرار نهج تشكيل الحكومات السابقة وبما لا يتوافق مع الحديث عن التحديث السياسي ولا يتلاءم مع المزاج العام الشعبي الذي كان يتطلع إلى مرحلة جديدة من تشكيل الحكومات على أساس الكفاءة والقدرة على معالجة ما تسببت به الحكومات السابقة من أزمات في مختلف القطاعات".

وأشار إلى أنه "كان من المأمول أن تصل الرسالة التي عبر عنها الشارع الأردني من خلال نتائج الانتخابات

والتي قد تفتح المجال لسهام النقد والتشكيك.

وكشف وزير الاتصال الحكومي والناطق الرسمي باسم الحكومة، محمد المومني أنه جرى أخيرا تشكيل لجنة لصياغة بيان الحكومة لنيل ثقة البرلمان بعد جلسة افتتاح الدورة العادية.

وقال المومني إن هناك توجيهات من رئيس الوزراء بالانفتاح على الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني وبناء علاقة تشريكية مع النواب، وباتي ذلك في إطار أهمية تفعيل التواصل بما يميز الثقة ويفتح المجال للمزيد من التعاون والتشاور مع الجميع.

وأشار إلى تنفيذ رئيس الوزراء جولات ميدانية أسبوعية إلى جانب تحديد جلسة لمجلس الوزراء في مراكز المحافظات شهريا. ودعا المتحدث باسم الحكومة إلى التصدي لأي خطاب هدفه الفتنة والتفرقة على منصات التواصل الاجتماعي، معتبرا أن الحل لمجابهة التحديات المحيطة بنا هو في استقلالية الإعلام ومهنيته والإفصاح عن الحقائق والوعي والتماسك المجتمعي.

وتسعى حكومة حسان إلى خلق ديناميكية على العمل الحكومي الذي اتسم بالجمود في الفترات السابقة،

ترى أوساط نيابية أردنية أن جلسة منح الثقة للحكومة ستكون بمثابة «ترمومتر» لدرجة حرارة العلاقة بين الأخيرة وجماعة الإخوان المسلمين التي نجحت في ضمان كتلة نيابية صلبة في الانتخابات التشريعية الأخيرة.

عمان - تترقب الأوساط النيابية في الأردن افتتاح الدورة التشريعية العادية، والتي ستطرح على إثرها حكومة جعفر حسان بيانها الوزاري وبرنامج عملها على النواب لنيل الثقة.

وكان جرى تأجيل موعد افتتاح الدورة إلى الثامن عشر من نوفمبر المقبل، فيما بدا الهدف من ذلك منح المزيد من الوقت للحكومة لإعداد برنامج مفصل تقنع به القوى المتحفظة عليها. وتقول الأوساط إن الجلسة ستكون استثنائية هذه المرة بعد التغيير الذي أدخلته انتخابات سبتمبر الماضي على الخارطة النيابية في المملكة، حيث أنه لأول مرة منذ عقود يكون لجماعة الإخوان المسلمين كتلة صلبة داخل المجلس تقدر بأكثر من 31 نائبا من مجموع 148. ومن المرجح أن تزيد كتلة الإخوان في ظل مناقشات تجري خلف الكواليس مع عدد من النواب المستقلين والقوى الأخرى.

وترى الأوساط أن حكومة حسان ستكون أمام اختبار صعب، في ظل الخلافات القائمة بين القوى الوسطية، وتوجه جماعة الإخوان نحو اتخاذ مواقف متشددة تجاه الحكومة، وهو ما ظهر بشكل جلي عقب الإعلان عن التشكيل الوزاري.



وتلفت الأوساط ذاتها إلى أن مسار عمل جلسة منح الثقة سيكون مما لا شك فيه «الترمومتر» الذي ستقاس به حرارة العلاقة بين الجماعة والحكومة خلال الفترة المقبلة.

ويبدو أن رئيس الحكومة لا يريد حصول أي مفاجات غير سارة بالنسبة إليه، خلال جلسة منح الثقة، ويعمل على سد أي ثغرات في برنامج عمل الحكومة،

الجيش السوداني يحاول استعادة زمام المبادرة على أشلاء المدنيين

للطفولة (يونيسف) إن القتلى بينهم 13 طفلا.

ويتهم الجيش، الذي لم يرد بعد على طلب للتطبيق، قوات الدعم السريع باحتلال منازل المدنيين وشن هجمات من مناطق مدنية. وتنفي قوات الدعم السريع استخدام المدنيين دروعا بشرية.

من المتوقع احتدام القتال مع انتهاء موسم الأمطار الذي أوقف تقدم قوات الدعم السريع في جنوب شرق السودان. ودعا قائد قوات الدعم السريع القوات إلى العودة إلى الوحدات التابعة لها، وقال إنهم مستعدون لمواصلة القتال لسنوات.

والعدد الإجمالي للقتلى نتيجة الحرب غير مؤكد إلى حد كبير بسبب انهيار الخدمات الصحية والحكومية، وانعدام القدرة على الوصول إلى العاملين في مجال المساعدات الإنسانية. وقال محمد عثمان من منظمة هيومن رايتس ووتش "تصاعد القتال والنزوح عن سقوط ضحايا من المدنيين والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية تحدث كلها في الوقت الذي تجد فيه المزيد من الأسلحة طريقها إلى الأطراف المتحاربة". وسيطر الجيش السوداني مؤخرا في جبل موية الإستراتيجي جنوبي الخرطوم. واتهم قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) مصر بنش غارات جوية على قواته في المنطقة ذاتها.

ولم توضح الفترة الزمنية لتلك الحصيلة من القتلى، لكنها قالت إنها تظهر "عدم اكتمال القوات المسلحة بجمالية المدنيين الغزل".

وأضافت جماعة "محامو الطوارئ" أن القصف الجوي على الصحاحيصا أسفر عن مقتل أو إصابة ما يربو على 100 الإثنيين، والصحاحيصا بلدة في ولاية الجزيرة الواقعة إلى الجنوب من الخرطوم ينتشر فيها الكثير من مقاتلي قوات الدعم السريع.

وقال ناشط من المنطقة إن 38 شخصا على الأقل قتلوا، معظمهم من الأطفال. وشارك الناشط مع رويترز مقطع فيديو لأنار الضربة وظهرت فيه على ما يبدو منطقة سكنية.

وأضافت الجماعة أن غارة جوية في الخامس من أكتوبر على بلدة حمرة الشيخ في ولاية شمال كردفان، غربي الخرطوم، أسفرت عن مقتل 30 شخصا وإصابة ما يزيد عن 100 آخرين. ونشرت الجماعة مقطعا مصورا لسوق تعرضت للقصف على ما يبدو.

وذكرت الغرفة المحلية للاستجابة للطوارئ أن غارة جوية قبل يوم على سوق أخرى في منطقة الكومة بولاية شمال دارفور أسفرت عن مقتل 61 شخصا. وقالت منظمة الأمم المتحدة

الخرطوم - قتل المئات من المدنيين في مواقع مختلفة بانحاء السودان على مدى الأسبوع الماضي وسط تصعيد الجيش غاراته الجوية في حربه المستمرة منذ 18 شهرا تقريبا على قوات الدعم السريع.

واستخدم الجيش السوداني في الأونة الأخيرة قوته الجوية المتفوقة لمساعدته في استعادة السيطرة على بعض مناطق العاصمة الخرطوم، وكذلك لك مناطق أخرى تحتلها قوات الدعم السريع.

وتسيطر قوات الدعم السريع على نحو نصف السودان، بما في ذلك معظم مساحة إقليم دارفور غربي البلاد، حيث لا تزال مدينة الفاشر فقط خارجة عن سيطرتها.

ويحاول الجيش استعادة زمام المبادرة في الحرب، وسط اتهامات لمصر بتقديم الدعم المباشر له.

وأدت الحرب في السودان، والتي اندلعت بين الجيش وقوات الدعم السريع قبل تسليم مزمع للحكم إلى مدنيين وإجراء انتخابات حرة، إلى تفجر أكبر أزمة نزوح في العالم ومجاعة.

وقالت جماعة "محامو الطوارئ" السودانية لحقوق الإنسان إن المئات قتلوا في هجمات مشابهة بانحاء البلاد.

حركة التغيير تستبق انتخابات كردستان العراق بحجز مكان في معارضة السلطة

صراعات حادة على إرث نوشيروان مصطفى تدفع الحركة إلى حافة الانهيار



كفوا عن الصراع

وبشأن مخطط حركته لمرحلة ما بعد الانتخابات، قال "لن نشارك في الحكومة مهما كانت نتائج الانتخابات المقبلة، إلا عندما تكون قوة برلمانية قادرة على إحداث التغيير من موقع المعارضة".

واستمرت استقالة هفال أبو بكر محافظ السلیمانیة العضو في حركة التغيير الاهتمام بشكل استثنائي كونها مثلت أيضا نایا بنفسه عن الصراعات الحادة التي تعتمل داخل حركة التغيير، حيث قال في بيان شرح من خلاله حيثيات استقالته من المنصب المهم إنه سيواصل العمل بصفته تكنوقراطا محايدا حتى يتم البت في طلبه، أو يتم تسليم المنصب إلى خليفة مناسب وفقا للإجراءات القانونية.

وأوضح في بيانه أنه قدم استقالته بشكل رسمي منذ سبتمبر 2021 ولم تقبل إلى غاية الآن، ما دفعه إلى إعادة تقديم الطلب مرة أخرى في فبراير 2022، ورغم ذلك لم يتم اتخاذ قرار نهائي بشأنه إلى حد الآن.

لاستكمال صراعهما والنظر في ما يمكن للحركة أن تجنيه من وراء ذلك.

وقال دانا أحمد مجيد المنسوق العام للحركة "نحن نراقب بعين النقد مشاركتنا في الحكومة ونعتبرها تجربة غير ناجحة ودعوى أنصار التغيير إلى التسامح". ولغت في تصريحات بثها في شريط فيديو إلى أن "الحركة بصدد إطلاق عملية مراجعة داخلية عميقة على أمل أن تعود إلى مكانتها المستحقة".

وتعهد بفتح صفحة جديدة من العمل السياسي من أجل خدمة المواطنين" معربا عن أمله في أن تتمكن قيادات حركة التغيير "بدعم الشعب وأنصارها من إعادتها إلى مكانتها السياسية في الإقليم والعراق والمنطقة".

ووصف مجيد في تصريحاته حال المعارضة في الإقليم بالمضطربة قائلا إن الحركة ستعود إلى دورها كقوة معارضة فعالة، وستركز جهودها على تحقيق المصلحة العامة من خلال الديمقراطية والانتخابات.

الانقراض بالنسبة لها عن أتون الحكم ومسؤولياته.

وطلبت قيادة الحركة من وزرائها ومسؤوليها في هذه المؤسسات تقديم استقالاتهم والالتزام بقرار القيادة.

وأصدر العديد من المسؤولين في حركة التغيير بيانات رسمية يؤكدون فيها التزامهم بهذا القرار وانسحابهم من مناصبهم الحكومية.

وجاء ذلك في أوج احتدام الحملة الانتخابية استعدادا لانتخابات العشرين من الشهر الجاري والتي بلغت درجة غير مسبوقة من الحرارة جراء احتدام المنافسة بين الحزبين الحاكمين في الإقليم الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني وتحولها إلى صراع مفتوح يكاد يخرج عن الضوابط بسبب المواقف الحادة لكل حزب من الحزب الآخر.

ويبدو قرار سحب ممثلي حركة التغيير من مؤسسات الإقليم بمثابة انسحاب مؤقت للحركة من المنافسة على السلطة وإفساح المجال للغريمين الكبارين حزب بارزاني وحزب طالباني

السياسية الثانية في الإقليم، فضلا عن مشاركتها في انتخابات البرلمان العراقي وحصولها على تمثيل جيد داخله.

لكن الانتخابات التي أجريت في 2018 سنة واحدة بعد وفاة نوشيروان مصطفى نسفت ذلك الإنجاز حيث لم تحز حركة التغيير سوى 12 مقعدا من مجمل مقاعد برلمان الإقليم البالغ عددها آنذاك 111 مقعدا، وذلك في انعكاس إلى لقضية ممتلكات الحركة وتأثيراتها على شعبيتها.

وامتدت الخسائر إلى تمثيل الحركة في البرلمان الاتحادي حين لم يتمكن مرشحوها لانتخابات سنة 2021 من الحصول على أي مقعد بعد أن كان قوام كتلتها البرلمانية تسعة مقاعد.

وبعد مشاركة حركة التغيير لعدة سنوات في حكومة الإقليم وإدارة مؤسساته بما في ذلك ترؤسها لبرلمان باتت قيادات الحركة ترى في الانسحاب من الحكومة والانضمام إلى المعارضة أنسب وسيلة لمحاولة ترميم شعبيتها المتآكلة وإنقاذها من

حركة التغيير التي مثلت على مدى العشرية الماضية طرفا فاعلا في معادلة الحكم الذاتي بإقليم كردستان العراق تستعد لمواصلة مسار انحدارها السريع خلال الانتخابات المرتقبة في الإقليم. وسارعت في ضوء ذلك إلى حجز مكان لها في معارضة السلطة أملا في إعادة ترميم جماهيريتها المنهارة بعيدا عن أعباء الحكم ومسؤولياته.

وقد عقد عدد من أعضاء حركة التغيير في أوائل سبتمبر الماضي اجتماعا طارئا أكدوا خلاله على ضرورة إجراء الانتخابات الداخلية لاختيار الأمانة العامة والمجلس التنفيذي للحركة محذرين من التجاوز على الدستور الداخلي لها في إسناد أي منصب أو مهمة خارج الضوابط التي يقرها مجلسها الوطني.

وأصدر المجتمعون عقب الاجتماع بيانًا قالوا فيه "استنادا إلى قرارات المؤتمر الوطني الثاني ودستور حركة التغيير الداخلي، يتوجب إتمام الانتخابات الداخلية في أسرع وقت، على أن تجري الانتخابات الخاصة باختيار الأمانة العامة والمجلس التنفيذي ومنسق الحركة كحزمة واحدة، وأي شخص يتم تعيينه أو تكليفه بمهام دون احترام الدستور سيتم رفضه من قبل المجلس الوطني".

وأشار البيان إلى أن غرفة الانتخابات الداخلية في الحركة تم تكليفها بتحديد موعد لإجراء انتخابات أعضاء الأمانة العامة والمجلس التنفيذي ومنسق الحركة.

وأعلنت الحركة المسماة "كوران" بالكردية الانسحاب من حكومة الإقليم ومن الحكومة المحلية في السلیمانیة إضافة إلى سحب الموظفين التابعين لها من إدارات عدد من الأفضية والنواحي.

وجاء ذلك بمثابة محاولة متأخرة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من سمعة الحركة وما تبقى من شعبيتها قبيل الانتخابات، كما مثل صدى لتوتر العلاقة بين قياداتها والقوى المشاركة في الحكومة وتحديدًا بالحزبين الحاكمين حزب الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني.



دانا أحمد مجيد

الحركة ستعود إلى دورها كقوة معارضة

فأالة

لكن التوتّرات لا تقتصر على ذلك بل تمتد إلى داخل الحركة التي تشهد صراعات حادة بين أجنحتها لم تهدأ منذ رحيل زعيمها ومؤسسها السياسي الكردي الكبير نوشيروان مصطفى.

ولم يقتصر الصراع فقط على إرثه السياسي بل شمل أيضا إرثه المادي حيث كان لاكتشاف قيامه قبل وفاته بتوزيع ممتلكات الحركة التي تمثل ثروة طائلة وتحتوي على معامل وعقارات وشركات تقدر قيمتها بأكثر من مليار دولار أسوأ الأثر على سمعة الحركة ومصداقيتها لدى جماهيرها.

وقادت الصراعات إلى شلل قيادي في حركة التغيير التي تعذر اختيار قيادة لها متوافق عليها من قبل جميع الأطراف المتصارعة.

الانتقالي الجنوبي يحشد لمليونية الهوية ردا على «الحملة الشمالية» على حضرموت

حضرموت، أمجد يسلم صبيح "ما تردده بعض التقارير حول محاولة المجلس الانتقالي الجنوبي استغلال الأزمة في حضرموت للسيطرة على المحافظة وإقصاء الشرعية"، واصفا بذلك بـ"الادعاءات البعيدة كل البعد عن الحقيقة".

ونقلت عنه وكالة سبوتنيك الروسية قوله "الانتقالي الجنوبي لا يسعى إلى السيطرة بقدر ما يسعى لتحقيق إرادة أبناء حضرموت، التي تم التعبير عنها في العديد من المناسبات، بما في ذلك ما يتم تجهيز له حاليا من مليونيات الهوية الجنوبية، التي أكدت مرارا وتكرارا على أن حضرموت جزء لا يتجزأ من الجنوب، وأن أبناء حضرموت يطالبون بالتحرس من القوات اليمنية المحتلة وإدارة شؤونهم بأنفسهم ضمن إطار دولة الجنوب الفيدرالية".

وأضاف صبيح "المجلس الانتقالي يمثل إرادة شعبية واسعة في الجنوب، وهو ليس جهة تسعى لإقصاء أحد، بل يسعى إلى تمكين أبناء حضرموت من استعادة حقوقهم المشروعة والعيش في ظل دولة جنوبية تضمن لهم الحرية والسيادة".

الجنوب هو هويتنا. وهويتنا نتجه نحو الفيدرالية والاستقلال".

ويعتبر المجلس الانتقالي الجنوبي شريكا رئيسيا للشرعية اليمنية وهو ممثل داخل مجلس القيادة الرئاسي بقيادة رشاد العليمي بشخص رئيسه عبدروس الزبيدي.



سعيد المحمدي

هدف المليونية تحرير

الوادي من القوات

الإخوانية

ورغم الخلافات التي تطرا على علاقات الطرفين بين حين وآخر إلا أن المجلس يبدي استعدادا للحفاظ على تلك الشراكة داعيا قيادة الشرعية والأطراف الشريكة لها إلى احترام مشروعه في استعادة دولة الجنوب ومراعاة ذلك في أي ترتيبات قد تتم مستقبلا لإنهاء الصراع في اليمن سلميا.

وعلى هذا الأساس نفى مدير إدارة الإعلام والثقافة بالهيئة التنفيذية المساعدة للمجلس الانتقالي الجنوبي لشؤون مديريات وادي وصحراء

وعلى هذه الخلفية تقرّر أن تكون مدينة سيئون عاصمة منطقة الوادي مركزا للتظاهرة المرتقبة.

وتحدث المحمدي خلال لقاء انعقد بالمكلا عن الأوضاع والمستجدات السياسية في حضرموت والظروف التي دعت إلى إقامة المليونية في ظروف وصفها بالصعبة مشددا على عامل السلمية في التظاهرة المرتقبة.

وقال محمد محسن الكثيري المدير التنفيذي للهيئة التنفيذية المساعدة للمجلس الانتقالي الجنوبي بواوي وصحراء حضرموت، إن الحشود الغفيرة التي ستجتمع في ساحة المليونية في سيئون ستكتب صفحات جديدة من تاريخ الجنوب، مؤكدا أن هذا التجمع يهدف لترسيخ الهوية الجنوبية وإبراز ممثلها الحقيقيين.

وحصر في تصريحات صحافية على توضيح أن "المليونية ليست مجرد تجمع بل هي رسالة واضحة ومؤثرة تعبر عن إرادة أهل حضرموت وكل أبناء الجنوب"، كما أعاد التذكير بالمشروع الأصلي للانتقالي الجنوبي قائلا "عندما تنطلق حضرموت تتجلى الحقيقة ويكون

وأصبحت الأوضاع في حضرموت موضع انشغال المجلس الانتقالي بسبب تعدد الجهات التي تقدّم نفسها ممثلة لأبناء المحافظة وقائدة للحراك الاحتجاجي دفاعا عن مصالحهم، وخصوصا بسبب رعاية المملكة العربية السعودية بالتعاون مع السلطة الشرعية اليمنية لتأسيس هيكل حضرمي جديد تحت مسمى مجلس حضرموت الوطني تقول جهات مقرّبة من الانتقالي إن الإخوان المسلمين ممثلين بحزب التجمع اليمني للإصلاح مسيطرين على أبرز مناصبه القيادية.

وقال سعيد المحمدي رئيس تنفيذية انتقالي حضرموت "إن مليونية الهوية الجنوبية تأتي للتأكيد على مطالب حضرموت، وفي مقدمتها تحرير وادبها من القوات الإخوانية، وإحلال قوات النخبة الحضرمية على جميع ترابها".

وتسيطر قوات الانتقالي الجنوبي بشكل رئيسي على منطقة ساحل حضرموت حيث تقع مدينة المكلا مركز المحافظة، بينما تسيطر قوات الشرعية التي يضطلع كبار الضباط التابعين لحزب الإصلاح بدور بارز في قيادتها على منطقة الوادي.

حضرموت الغنية بالموارد الطبيعية وذات الموقع الاستراتيجي وإخراجها من حسابات الدولة المنشودة.

وبدأ المجلس بالحشد لتظاهرة في المحافظة أطلق عليها تسمية "مليونية الهوية" وتقرّر أن تجري في 14 أكتوبر ذكرى الثورة على الاحتلال البريطاني.

سيئون (اليمن) - تستعد قوى جنوبية متبنية لمشروع استعادة دولة الجنوب المستقلة على رأسها المجلس الانتقالي الجنوبي لشن حملة مضادة لما تسميه تلك القوى هجمة سياسية شمالية يقودها الفرع اليمني لجماعة الإخوان المسلمين بهدف السيطرة على محافظة



الشارع هو الفصيل

الحكومة المغربية ترفض تقزيم مجهوداتها في محاربة الفساد

ودافع رئيس الهيئة الوطنية
والوقاية من الرشوة ومحاربتها، في
ندوة صحفية، عن حق جمعيات المجتمع
المدني في التبليغ عن الفساد، تعليقا
على ما ورد في المادة 3 من مشروع
القانون الجنائي الذي قدمه وزير العدل،
عبد الطيف وهبي، وأقر تعديلات جديدة
تقضي بمنع جمعيات حماية المال العام
من مقاضاة موظفي الدولة ورؤساء
الجماعات، لأن منع الجمعيات من التبليغ
عن الفساد، يعد "تنصلا من الالتزامات
الدولية للمملكة المغربية"، مشددا على
تمكين جمعيات المجتمع المدني من
حقها في التبليغ عن الفساد.

وشدد محمد الغلوسي، رئيس
الجمعية المغربية لحماية المال العام،
على أن "مؤسسات الحوكمة في المغرب
تفتقر إلى الإمكانات التي تمكنها من
المساهمة في أخلقة الحياة العامة
والانتصار لمبادئ الشفافية والمساواة،
منها الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية
من الرشوة ومحاربتها التي تشكيت من
السلوك السلبي للسلطات وتغول الإدارة
بحمولتها البيروقراطية، بعدم تفاعلها
مع مقترحاتها وتوصياتها."



محمد الغلوسي

إجراءات محاربة
الفساد لا ترتقي
إلى حجم الظاهرة

وأوضح لـ"العرب"، أن "الإجراءات
المتخذة في مجال محاربة الفساد لا
ترتقي إلى حجم هذه الظاهرة وتداعياتها
الخطيرة على المجتمع، إذ هناك من
له مصلحة في بقاء الأمور على حالها
والتوجه نحو التضييق على المجتمع
المدني في القيام بأدواره في مكافحة
الفساد".

وينص دستور المملكة في عدد من
بنوده، على دعم كل الآليات التي من
شأنها ترسيخ قيم الشفافية وتعزيز
النزاهة والإنصاف والحوكمة الجيدة
ومكافحة كل مظاهر الفساد، من خلال
ربط المسؤولين بالمحاسبة، وذلك من
أجل الحفاظ على الأموال والممتلكات
العمومية.

وأوصت الهيئة، بضرورة إضفاء
الطابع المؤسساتي على تسنيق
البرامج من خلال وضع إطار مؤسسي
للتعاون والتنسيق والتكامل بين
الهيئة الوطنية والحكومة ومختلف
المؤسسات والمتدخلين الآخرين،
وذلك من خلال إعادة صياغة مرسوم
اللجنة الوطنية لمكافحة الفساد، كما
أوصت بإدراج برنامج خاص بمكافحة
الفساد في ميزانيات القطاعات، وتحديد
المواعيد النهائية للتنفيذ، والمسؤولين
المحتفلين عن كل مشروع.

محمد ماموني العلوي

● الرباط - اعتبر الناطق الرسمي باسم
الحكومة المغربية، مصطفى بايتاس،
الخميس، أن محاربة الفساد في البلاد
من أبرز اهتمامات الحكومة، مشددا
على أنها اشتغلت على الملف بعمق منذ
تتصيتها.
ويأتي ذلك في إطار الردّ على
التصريحات التي أدلى بها محمد
البشير الراشدي، رئيس الهيئة الوطنية
للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها
(مؤسسة دستورية)، عند تقديم التقرير
السنوي، الذي انتقد فيها عدم عقد رئيس
الحكومة لإجتماع لجنة مكافحة الفساد،
كما نبه إلى ضعف التفاعل الحكومي مع
توصيات الهيئة في تقاريرها السابقة.
وذكر بايتاس بإجرائين وصفهما
بالكبيرين جاءت بهما الحكومة، ويتعلق
الأمر بحجم المتابعات القضائية التي
ارتفعت والتي تؤكد الحرص القوي
على متابعة أي مس بالمال العام أو
أي مظهر من مظاهر الفساد، علاوة
على مرسوم الصفقات العمومية، وما
أتت به مضامينه الجديدة من محاصرة
الفاستين.

ولفت المسؤول الحكومي الذي كان
يتحدث في ندوة عقدها بعد أشغال
المجلس الحكومي الأسبوعي، الخميس،
إلى "أن محاربة الفساد لا يمكن لأي
كان أن يعتقد بأنه يحاربه أكثر من أي
طرف آخر"، لافتا "هذه معركة نساهم
فيها جميعا على قدم المساواة، السلطة
التنفيذية والمؤسسات الدستورية التي
تشغل على الموضوع".
وأكد الراشدي، أن القضايا الراجعة
أسام القضاء والمتعلقة بمناخات،
سياسيين برلمانيين ورؤساء جماعات
ومنتخبين، يمكن أن يكون لديها انعكاس
سلبي وإيجابي، أما بخصوص جهود
محاربة الفساد والإنجازات التي تمت
على هذا المستوى، فإنها إيجابية لكنها
لا تصل إلى مستوى إحداث الأثر، كما
انتقد عدم تفاعل الحكومة مع توصية
للهيئة بسن قانون يجرم الإثراء غير
المشروع.

وشساء بايتاس، عن اختصاصات
هيئة الراشدي قائلا "أليس من ضمن
اختصاصاتها أخلقة الحياة العامة،
ترسيخ مبادئ الحوكمة العامة،
 وإرساء ثقافة الفرق العام والقيم
الوطنية والمسؤولية" وأضاف "أين
هو المجهود الذي قامت به المؤسسة
في هذه الفتضيات المنصوص عليها
بنص الدستور؟"، مؤكدا أن "من يعرف
الفساد وملفات الفساد ولديه المعطيات،
في تقديري المتواضع يجب أن يذهب
إلى القضاء، لأنه المسؤول الوحيد
على زجر ومتابعة ومحاسبة من
تورط فيه".

الفرقاء الليبيون يستقبلون وفد الاتحاد الأفريقي بنفس المواقف المعرقلة للحل السياسي والمصالحة

خطاب ليبي مكرر تسيطر عليه نزعة البقاء في الحكم واحتكار مفاتيح الثروة



حفاوة الاستقبال لا تخفي فشل الزيارة

قدما لتحقيق قرارات محورية، وذلك
بهدف إزالة العوائق التي شوهت مسار
الاستقرار، الذي قال إنه يصّر على
تحقيقه، وتابع أن هذه الإجراءات لن
تكون الأخيرة، وأن الحكومة مستمرة
بقوة في هذا المسار، خاصة إذا أقرت في
قضايا الأمن القومي للبلاد .

وأردف "كل ذلك يصب لصالح رؤيتنا
الواضحة لمستقبل ليبيا، التي يجب أن
تعبّر من خلال إنهاء المراحل الانتقالية،
والذهاب المباشر لإجراء الانتخابات،
عبر أساس قانوني متين ونزيه"، معتبرا
أن "ليبيا ليست في حالة انقسام عميق
كما يظنه البعض، وقال إن "الخلافات
كما إذا تحققت الانتخابات وفق
دستور حقيقي".

وترى أوساط مطلعة أن موقف
الدبيبة أكد استحالة المرور نحو الحل
خلال المستقبل القريب، باعتباره
يشترط اتفاقا على الدستور قبل تنظيم
الانتخابات، وبعد ذلك تأتي المصالحة.
في المقابل، أكد أعضاء الوفد
الأفريقي في كلماتهم على دعم الاتحاد
الأفريقي المتواصل لليبيا في هذه
المرحلة الدقيقة، ودعوا إلى ضرورة
العمل على طي صفحة الماضي وفتح
أفاق جديدة نحو حلحلة الأزمة السياسية
وتحقيق المصالحة وإعادة توحيد
مؤسسات الدولة.

في تجاوز هذه الظروف وعلى الانتفاء
المصري لليبيا لقارة أفريقيا، ثمنا
الدور الذي يقوم به الرئيس الكونغولي
ومفوضية الاتحاد الأفريقي، التي تعززت
بانتهاء الرئيس ولد الشيخ الغزواني
رئيسا للاتحاد في دورته الحالية.

وأكد المنفي أن المجلس الرئاسي ليس
طرفا من أطراف الصراع في ليبيا وهو
على تواصل مع كافة الأطراف، ويحرص
على عدم استفئاء أي منها في مسار
المصالحة وهو مستمر في تعزيز نهج
الشراكة الوطنية وتحقيق الملكية الوطنية
للحل، كما بارك مبادرة الاتحاد الأفريقي
للعقد لقاء لأطراف الليبية المنخرطة في
عملية المصالحة في أديس أبابا.

وفي ذات السياق، استقبل رئيس
حكومة الوحدة الوطنية المنتهية
ولايتها عبد الحميد الدبيبة، في ديوان
رئاسة الوزراء بطرابلس، وفد الاتحاد
الأفريقي برئاسة ولد الشيخ الغزواني.
وخلال ترحيبه بالضيوف، قال الدبيبة
إن الزيارة تمثل رسالة دعم قوية لليبيا،
في هذا الوقت الحاسم، حيث يدخل
المشهد السياسي الليبي مرحلة جديدة،
بعد أن بدأت حكومته في اتخاذ خطوات
حاسمة لحل العقبات التي قيدت المشهد
السياسي لسنوات.

وأضاف الدبيبة أن حكومته عازمة
خلال المرحلة المقبلة على المضي

الحكم واحتكار مقاليد السلطة ومفاتيح
الثروة.

وانعقد اجتماع مشترك بين وفد
الاتحاد الأفريقي ورئيس المجلس
الرئاسي محمد المنفي ونائبه عبدالله
اللافي المكلف بمصالح المصالحة
الوطنية.

وقال المكتب الإعلامي للمجلس
الرئاسي إن الاجتماع استعرض
الخطوات التي اتخذت منذ انطلاق عملية
المصالحة الوطنية بالشراكة مع الاتحاد
الأفريقي وبدعم من المجتمع الدولي من
خلال قرارات مجلس الأمن ذات الصلة،
ومخرجات مسار برلين، والتحديات التي
تواجه إنجاز هذا الاستحقاق التاريخي،
والسبل الكفيلة لتجاوزها.

وأكد أعضاء الوفد الأفريقي أن
الاجتماع بشكل استمرارا لالتزام الاتحاد
الأفريقي بمسار المصالحة الوطنية
وبوحدة ليبيا وسيادتها واستقرارها
في مواجهة التدخلات الخارجية، ويأتي
تجسيدا لقرار الاتحاد الأفريقي في دورته
المنعقدة في فبراير الماضي، ولنداء
برازافيل الصادر عن قمة لجنة الاتحاد
الأفريقي رفيع المستوى المعنية بليبيا.

وفي ختام الاجتماع، أشاد المنفي
بهذه الخطوة المتمثلة في الاجتماع
بطرابلس وما تحمله من معان ورسائل
تعبر عن التزام أفريقيا بمساعدة ليبيا

حاول الرئيس الموريتاني محمد ولد
الشيخ الغزواني، الذي يرأس وفد
الاتحاد الأفريقي، كسر الجمود
الذي يسم جهود المصالحة الليبية
بزيارة إلى طرابلس الجمعة، وهو ما
يبدو مهمة صعبة في ظل عدم نضوج
فرص تحقيق التسوية وتمسك جميع
الأطراف بمصالحها .

الحبيب الأسود

● شهدت العاصمة الليبية طرابلس،
الجمعة، نشاطا سياسيا مكثفا بهدف
تنشيط ملف المصالحة الوطنية وبحث
العراقيل التي تحول دون المضي قدما
في اتجاه حلحلة الصراع السياسي الذي
لا يزال متواصلا منذ العام 2011.

وجاء هذا النشاط، في سياق الزيارة
التي يؤديها إلى ليبيا وفد الاتحاد
الأفريقي الذي يقوده الرئيس الموريتاني
محمد ولد الشيخ الغزواني بصفته رئيس
الاتحاد الأفريقي، موسي فقي والممثل
الخاص لرئيس الكونغو برازافيل، رئيس
لجنة الاتحاد الأفريقي رفيع المستوى
المعنية بليبيا، وزير الخارجية، جان
كلود جاكوسو.

وسيطرت ملفات المصالحة الشاملة
وتوحيد مؤسسات الدولة وتجاوز
الأزمة السياسية وتنظيم الانتخابات
على مباحثات الوفد الأفريقي الذي
يرى المراقبون أنها جاءت بعد فشل
الاتحاد في تنظيم مؤتمر المصالحة
الذي كان مقرا لتخليه في العاصمة
الإتيوبية أديس أبابا منتصف شهر
أكتوبر الجاري بمشاركة أبرز الفرقاء
السياسيين والاجتماعيين والميدانيين
في ليبيا.

أعضاء الوفد الأفريقي
أكدوا أن الاجتماع يشكل
استمرارا لالتزام الاتحاد
الأفريقي بمسار المصالحة
الوطنية وبوحدة ليبيا

ويشير المراقبون إلى أن الوفد
الأفريقي استمع إلى نفس الخطاب
المعتاد من الأطراف الليبية التي لم
تنضج لديها فكرة المصالحة بعد،
وتسيطر عليها فقط نزعة البقاء في

الغموض يكتنف صفقات توريد القمح للجزائر

وذكرت مصادر إعلامية عالمية أن
"سنة مصادر مطلعة قالت إن الشركات
الفرنسية لم تتلق دعوة للمشاركة
في تلك المناقصة، في حين طلب من
الشركات غير الفرنسية عدم اقتراح
القمح الفرنسي ضمن خيارات التوريد،
وأوضحت المصادر أن الديوان المهني
للحبوب لم يقدم أسبابا للخطوة،
وأن القرار يُعتقد أنه مرتبط بتوتر
العلاقات الدبلوماسية لأسباب من بينها
الصراع"، وهو ما يتماشى مع مسألة
المعايير التي أشار إليها بيان ديوان
الحبوب، دون أن يقدم تفاصيل بشأنها،
الأمر الذي ترك المجال مفتوحا أمام
إمكانية إقصاء متعاملين من المناقصات
المفتوحة لتمويل السوق الجزائرية
بمادة القمح.

وذكرت تقارير أن "القمح الفرنسي
لم يكن مرشحا للفوز في أي مناقصات
هذا الأسبوع بسبب ضعف المحصول
وارتفاع الأسعار بشكل كبير مقارنة
بروسيا التي أصبحت حاليا المورد
الرئيسي للجزائر، ولكن الخطوة التي
اتخذها الديوان المهني للحبوب منعت
الشركات الفرنسية من توريد القمح
من مصادر أخرى، كما أشارت حالة من
عدم اليقين بشأن فترة استمرار ذلك
الاستبعاد".

ليست هذه المرة الأولى
التي دخلت فيها المعاملات
التجارية على خط التوتر
السياسي بين الجزائر
وفرنسا

وأجرت الجزائر واحدة من
مناقصاتها الدورية في غضون الأسبوع
المنقضي، وقدر المتعاملون أن الديوان
المهني للحبوب، المحتكر لسوق
الحبوب في الجزائر، اشترى أكثر من
500 ألف طن من القمح، وعادة ما يكون
المنشأ اختياريًا في مناقصات الديوان
المهني للحبوب، إذ يمكن للمتعاملين
الاختيار من بين مجموعة من المصادر
المعتمدة بما في ذلك القمح الفرنسي.

في ذلك الوقت". لكنه لم يوضح طبيعة
المعايير المقصودة، وما إذا كانت
متوفرة في متعاملين معينين.
وتابع "تبلغ شركاتنا الأوروبية بين
الدائمين أنه وفقا لاحتياجات السوق
الوطنية، سيتم إطلاق مشاورات
منظمة، وستتم دعوة الموردين الذين
يستوفون المتطلبات الفنية والتجارية
للمشاركة"، وهو ما يلمح إلى فرضية
إزاحة متعاملين لا يستوفون المعايير
المقصودة، ولا يستبعد أن يكون من
ضمنهم متعاملون فرنسيون.

وذكرت مصادر تجارية أن "الجزائر
استبعدت الشركات الفرنسية من مناقصة
لاستيراد قمح هذا الأسبوع واشترطت ألا
تعرض الشركات المشاركة قمحا فرنسي
المنشأ"، وهو ما اعتبر أحد أوجه الأزمات
المتفاقمة بين البلدين، كرد فعل للجزائر
على قرار قصر الإليزيه القاضي بدعم
الطرح المغربي في حل النزاع القائم
حول الصحراء.

وليست هذه المرة الأولى التي تدخل
فيها المعاملات التجارية على خط التوتر
السياسي بين البلدين، حيث سبق أن
استبعد الفرنسيون قبل ثلاث سنوات من
صفقات التوريد لعدة أشهر، وتم آنذاك
فسح المجال أمام إمدادات البحر الأسود
بقيادة القمح الروسي.

المواد المذكورة، بكميات من القمح
اللبن.

وجاء تكذيب الديوان الجزائري
للمعلومات المتداولة بعد تصاعد
السجال السياسي بين الجزائر وفرنسا،
خاصة إثر التصريحات التي أدلى بها
الرئيس عبد المجيد تبون، لما أبدى
غضبًا تجاه تركيز الفرنسيين على
الجوانب الشككية، كإلغاء اتفاقية العام
1968 بدل الاستجابة لمطالب تنظيف
المناطق الصحراوية المتضررة من
التجارب النووية.

وذكر بيان الديوان أنه "في أعقاب
المعلومات التي تداولتها بعض وسائل
الإعلام الأوروبية بشأن الاستبعاد
المزعوم لبعض الموردين من قائمتنا
المختصرة، وفقا لإجراءات الداخلية
للديوان، نود أن نوضح بأنه يُعتبر جميع
موردي الحبوب الموجودين في قائمتنا
المختصرة شركاء إستراتيجيين. وبغض
النظر عن أصل المنتج، يتم التعامل
معهم بشكل عادل في جميع الاستشارات
التي يتم إطلاقها خلال عام 2024".

وأضاف "في ما يتعلق بالمشاركة
المحدودة التي أطلقها الديوان في
السادس من أكتوبر 2024، نوضح أنها
كانت تحكمها معايير فنية محددة، بناء
على الاحتياجات الصناعية الخاصة

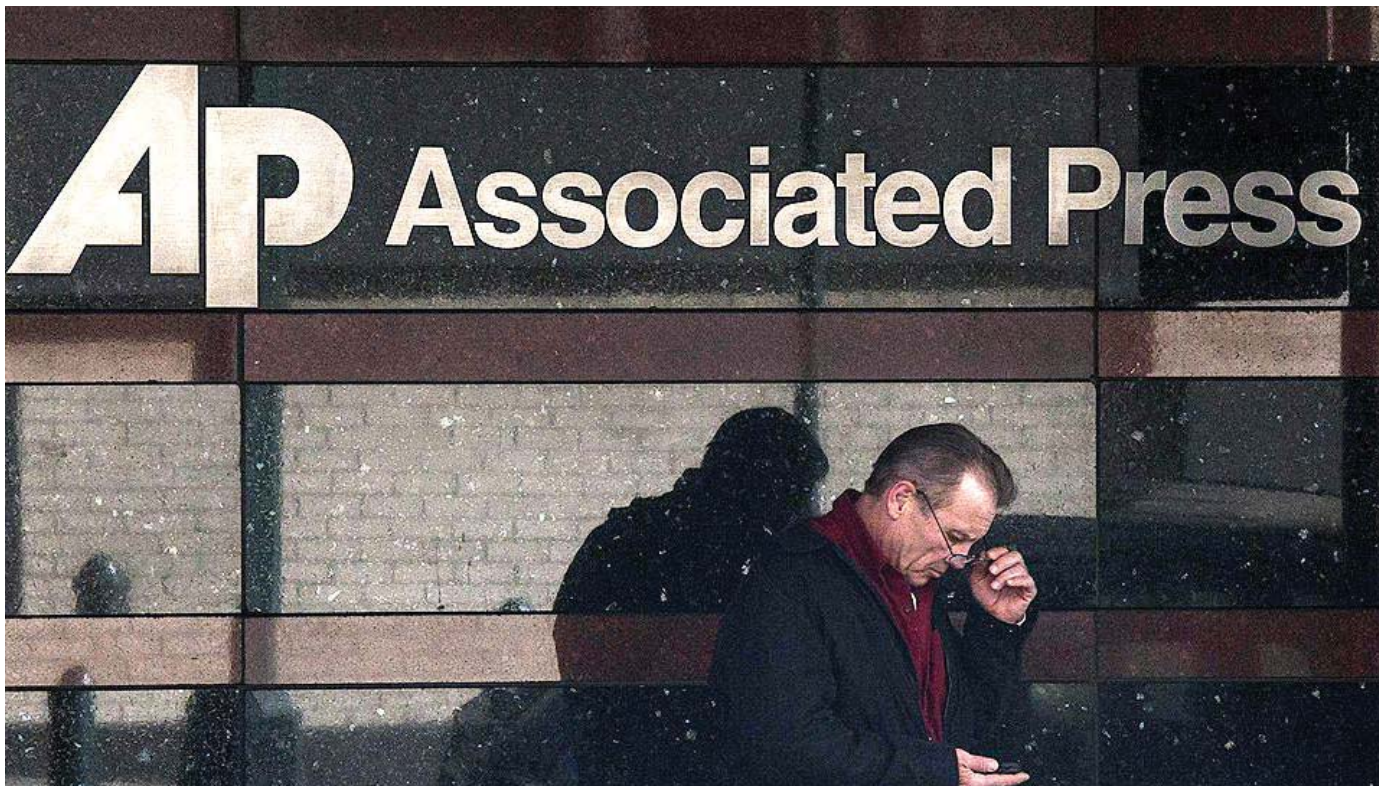
القبضة الحديدية القائمة بين الطرفين
خلال الأسابيع الأخيرة.
وتكشف الديوان الجزائري للحبوب
والبقول الجافة (حكومي) عن عدم صحة
المعلومات التي ترددت في غضون
هذا الأسبوع، حول استبعاد السلطات
الجزائرية لبعض الموردين من لائحة
المعنيين بمناقصة تزويد المؤسسة
المحتكرة لنشاط استيراد وتسويق



توظيف سياسي للمعاملات التجارية

المنطقة العربية تفرض نفسها على خارطة التغطية الإخبارية العالمية

وكالة أسوشيتد برس تنضم إلى ركب الوكالات العالمية بخدمة إخبارية باللغة العربية



أخبار أكثر عن المنطقة المنكوبة

أن عليهم أن يقوموا بتقديم "صورة إيجابية للقضايا العربية والشخصية العربية، وأن يرسموا الصورة الجذابة للعالم العربي في مواجهة الصورة النمطية السلبية والمشوهة التي يبثها الإعلام الغربي عن الإنسان والعالم العربيين".

وكانت النتيجة الفشل في استقطاب الجمهور، وهو ما جعل المواطن العربي يثق بوسائل الإعلام الخارجية للحصول على المعلومات والتحليل. وكانت النتيجة الفشل في استقطاب الجمهور، وهو ما جعل المواطن العربي يثق بوسائل الإعلام الخارجية للحصول على المعلومات والتحليل. وكانت النتيجة الفشل في استقطاب الجمهور، وهو ما جعل المواطن العربي يثق بوسائل الإعلام الخارجية للحصول على المعلومات والتحليل.

وهناك نقد لأولويات هذا الإعلام، التي تعطي المساحة الرئيسية والواسعة للقضايا الهامشية على حساب القضايا الملحة، إذ تُترك القضايا الجدية والجوهرية والحاسمة في الهامش أو تحجب في الغلام، وهذا في نهاية المطاف يشكل نوعا من أنواع التبعية للسلطة السياسية.

وتتم التغطيات الصحفية لبعض وكالات الإعلام العربية بطريقة سطحية، ويتعد عن كافة الضوابط المهنية التي ترعى عملية نقل ونشر المعلومات وشرحها وتحليلها بما يخدم المصلحة العامة. كما يغلب على أسلوب الخطاب الإعلامي في بعض وكالات الأنباء العربية الطابع الدعائي، إضافة إلى أنماط كتابة تميل إلى المبالغة والإثارة والمعالجة الجزئية للقضايا والأحداث. ويقول مراقبون إن بعض القائمين على الإعلام العربي الرسمي يعتقدون

الاستثمار وأخبار البنية التحتية وقضايا المناخ والتقدم التكنولوجي في دول الخليج.

وفي ظل "تخلف" الوكالات العربية عن الركب في مقابل تميز بعض الفضائيات العربية في نقل الخبر، تجد الوكالات العالمية موطئ قدم في المنطقة العربية دون منافسة. وفي الواقع بعضها يناقش البعض الآخر دون أي تأثير عربي.

ويتعرض الإعلام العربي الرسمي ممثلا في وكالات الأنباء خاصة، باعتباره المصدر الرسمي للأخبار حتى أنه يطلق عليها في البلدان العربية صفة "الرسمية" كناية عن نقلها وجهة نظر النظام، للكثير من النقد، خاصة مع عدم بث صورة واقعية عن بلدانها والافتقار بنشاطات المسؤولين وتجاهل قضايا داخلية حساسة.

وتهدف أسوشيتد برس إلى استغلال شبكة المراسلين لدى الوكالة الألمانية. وقال رئيس تحرير الوكالة الألمانية سفين جوزمان إن الشراكة تعتمد على "جنود وكالة الأنباء الألمانية القوية وشبكة المراسلين الواسعة" في المنطقة، وأضاف "نريد بالتعاون مع وكالة أسوشيتد برس تعزيز هذا الموقف وتوسيعه صحفياً".

وتعد هذه الخدمة أحدث توسع لوكالات الأنباء في الشرق الأوسط، وهو ما يعكس الأهمية المتزايدة للمنطقة في التغطية الإخبارية العالمية. واطلقت منصة سيمافور الأميركية خدمة الخليج في سبتمبر لتغطية الدور المتزايد الذي تلعبه المنطقة في تشكيل الاتجاهات المالية والتجارية والجيوستراتيجية العالمية. وتشمل تغطيتها الإقليمية أيضا التطورات الثقافية وفرص

تستعد وكالة أسوشيتد برس ووكالة الأنباء الألمانية لإطلاق خدمة إخبارية لتوزيع القصص من الوكالتين باللغة العربية. وتعد الخدمة أحدث توسع لوكالات الأنباء في الشرق الأوسط، ما يعكس الأهمية المتزايدة للمنطقة في التغطية الإخبارية العالمية.

في العالم. تزود الوكالة المجموعات الإعلامية والشركات والمنظمات بالمحتوى التحريري. ويشمل ذلك النصوص والصور ومقاطع الفيديو والرسومات والتقارير الإذاعة وغيرها من الأشكال. وباعتبارها وكالة نشطة دوليا تقدم وكالة الأنباء الألمانية تقاريرها بسبع لغات. ويعمل ما يقرب من 1000 صحفي من حوالي 140 موقعا في ألمانيا والخارج. ويبلغ عدد المساهمين في الوكالة الألمانية حوالي 170 شركة إعلامية ألمانية. ويعمل فريق التحرير في الوكالة، وفقا للمبادئ المنصوص عليها في النظام الأساسي للوكالة، بشكل مستقل عن وجهات النظر العالمية أو الشركات التجارية أو الحكومات. ويقع المكتب التحريري المركزي، الذي يرأسه رئيس التحرير سفين جوزمان، في برلين. ويوجد مجلس الإدارة، الذي يرأسه الرئيس التنفيذي بيتر كرويش، في المقر الرئيسي للشركة في هامبورغ.

ويقول محللون إن القرار نابع من الحرب على غزة التي بدأت العام الماضي والتي تهدد بالتوسع إقليميا. وتزيد هذه الأحداث الساخنة من مسؤولية وكالات الأنباء عن تغطية ما يجري على الأرض ومتابعة الحدث أولا بأول وبدقة وموضوعية، إضافة إلى مراعاة سرعة وصول المعلومة إلى المتلقي مع تضيي الحقائق، في مهمة تبدو عسيرة بوجود المواطن الصحفي.

وقال بيتر كرويش، الرئيس التنفيذي لوكالة الأنباء الألمانية، "إن حقيقة أننا نعمل على توسيع وتعميق تعاوننا الطويل الأمد والجيد مع وكالة أسوشيتد برس من خلال هذه الخدمة الجديدة هي إشارة مهمة إلى السوق العربية. نتعاون والآن مستقلمان رائدتان لتقديم خدمة جديدة تؤكد على نقاط القوة لدى الشريكين".

واشنطن - ستطلق وكالة أسوشيتد برس ووكالة الأنباء الألمانية (Deutsche Press - Agentur) خدمة إخبارية لتوزيع القصص من الوكالتين باللغة العربية. وستقوم خدمة الأخبار العربية العالمية، التي من المقرر أن تنطلق في 15 أكتوبر الحالي، بتقديم أكثر من 200 قصة يوميا من الوكالات، تغطي الشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة وأجزاء أخرى من العالم.

وقالت ديزي فيراسينغهام، رئيسة وكالة أسوشيتد برس والرئيسة التنفيذية لها، "تتمتع وكالة أسوشيتد برس ووكالة الأنباء الألمانية بعلاقة طويلة الأمد ومهمة تركزت على التزام مشترك بالصحافة القائمة على الحقائق".

ديزي فيراسينغهام

الخدمة هي خطوة

مهمة نحو هذه

المنطقة المؤثرة

وتابعت "هذه الخدمة المبتكرة هي خطوة مهمة نحو خدمة هذه المنطقة المؤثرة والمتنامية بشكل متزايد من خلال تقارير مستقلة ودقيقة وغير حزبية على نطاق أوسع". ووكالة أسوشيتد برس هي منظمة إخبارية عالمية مستقلة مكرسة للتقارير الواقعية. تأسست عام 1846، وتعتبر الوكالة نفسها اليوم "المصدر الأكثر ثقة للأخبار السريعة والدقيقة وغير المتحيزة بجميع الأشكال والمزود الأساسي للتكنولوجيا والخدمات الحيوية لصناعة الأخبار". ووفق بيانات صادرة عن الوكالة "يرى أكثر من نصف سكان العالم صحافة وكالة أسوشيتد برس كل يوم".

من جانبها تأسست وكالة الأنباء الألمانية في عام 1949 وهي واحدة من وكالات الأنباء المستقلة الرائدة

إسرائيل تعتقل صحافيا أميركيا «لتعريضه الأمن القومي للخطر»

إن "إسرائيل تحتجز وتحاكم صحافيا أميركيا بسبب عمله الصحفي"، وتسأل على موقع إكس "هل سيدافع عنه زملاؤه الإعلاميون؟".

وأفادت التقارير بأن اعتقال لوفريديو جاء بعد تقريره الذي نشره في المنطقة الرضائية عن الأضرار الواسعة التي لحقت بالقواعد العسكرية الإسرائيلية التي ضربتها إيران في هجومها بالصواريخ الباليستية في الأول من أكتوبر.

ووفقا لتقرير نشرته قناة "برس. تي في"، سافر لوفريديو المقيم في مدينة نيويورك إلى إسرائيل لتوثيق "العديد من المواقع المتضررة التي لم يتم الإبلاغ عنها من قبل السلطات الإسرائيلية، بما في ذلك المناطق القريبة من مقر الموساد في تل أبيب".

كما نشر الصحفي الروسي أندريه إكس على موقع الأربعة تغريدة قال فيها "تعرضت اليوم للضرب والاختطاف وتعصيب العينين واقتادوني إلى قاعدة عسكرية من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي مع 4 صحافيين آخرين".

وأضاف "تم احتجاز اثنين منا لمدة 11 ساعة دون توجيه أي تهمة، وتمت مصادرة هاتفي (سرق)، ولا يزال أحدا رهن الاحتجاز".

وكان الجيش الإسرائيلي أكد في وقت سابق أن القصف الإيراني أصاب قاعدتي نيفاتيم وتل نوف الجويتين، وأضاف أن الضربات لم تتسبب في أي ضرر لقدرات سلاح الجو الإسرائيلي، وكانت جميع المدارج سليمة، ولم تتوقف القواعد الجوية عن العمل لدقيقة واحدة، ولم تتضرر أي طائرة تابعة لسلاح الجو.

القدس - اعتقلت الشرطة الإسرائيلية الصحافي الأميركي جيريمي لوفريديو للاشتباه في إفشائه معلومات حساسة عن أماكن سقوط الصواريخ الإيرانية في المنشآت العسكرية الإسرائيلية والأضرار الناجمة عنها، "للاشتباه في تعريضه الأمن القومي للخطر".

وذكر موقع "وايت" العبري، أن الشرطة الإسرائيلية اعتقلت الأربعة الماضي لوفريديو مراسل صحيفة "ذا غرايزون نيوز" الأميركية والذي عمل مع قناة فوكس نيوز وغيرها، بعد أن نشر معلومات حول مواقع سقوط الصواريخ الإسرائيلية.

وبحسب الموقع فقد نشر لوفريديو البالغ من العمر 28 عاما، تقارير عن سقوط صواريخ إيرانية في الأول من أكتوبر الجاري على قاعدة نيفاتيم الجوية في جنوب إسرائيل ومقر المخابرات، كما ذكر في تقاريره أن إسرائيل تستخدم قاعدة نيفاتيم الجوية لشن غارات على قطاع غزة، وأن طائرة خاصة يزعم أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يستخدمها موجودة هناك.

وقد يواجه الصحافي الأميركي اتهامات بـ"مساعدة العدو في زمن الحرب" وتزويده بالمعلومات. وأشار الموقع إلى أن هذا الاحتجاز قد يتسبب في "أزمة دبلوماسية" بين الولايات المتحدة وإسرائيل. من جانبه أكد محامي لوفريديو أن موكله جمع المواد من المنشورات العامة وسعى إلى تقديم وجهة نظر مختلفة في تقرير عن وجهة نظر زملائه قائلا "إنه يشرح في كل مكان كيف وصلت الصواريخ إلى هناك.. إذا كان من

القدس - اعتقلت الشرطة الإسرائيلية الصحافي الأميركي جيريمي لوفريديو للاشتباه في إفشائه معلومات حساسة عن أماكن سقوط الصواريخ الإيرانية في المنشآت العسكرية الإسرائيلية والأضرار الناجمة عنها، "للاشتباه في تعريضه الأمن القومي للخطر".

وذكر موقع "وايت" العبري، أن الشرطة الإسرائيلية اعتقلت الأربعة الماضي لوفريديو مراسل صحيفة "ذا غرايزون نيوز" الأميركية والذي عمل مع قناة فوكس نيوز وغيرها، بعد أن نشر معلومات حول مواقع سقوط الصواريخ الإسرائيلية.

وبحسب الموقع فقد نشر لوفريديو البالغ من العمر 28 عاما، تقارير عن سقوط صواريخ إيرانية في الأول من أكتوبر الجاري على قاعدة نيفاتيم الجوية في جنوب إسرائيل ومقر المخابرات، كما ذكر في تقاريره أن إسرائيل تستخدم قاعدة نيفاتيم الجوية لشن غارات على قطاع غزة، وأن طائرة خاصة يزعم أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يستخدمها موجودة هناك.

وقد يواجه الصحافي الأميركي اتهامات بـ"مساعدة العدو في زمن الحرب" وتزويده بالمعلومات. وأشار الموقع إلى أن هذا الاحتجاز قد يتسبب في "أزمة دبلوماسية" بين الولايات المتحدة وإسرائيل. من جانبه أكد محامي لوفريديو أن موكله جمع المواد من المنشورات العامة وسعى إلى تقديم وجهة نظر مختلفة في تقرير عن وجهة نظر زملائه قائلا "إنه يشرح في كل مكان كيف وصلت الصواريخ إلى هناك.. إذا كان من

العرض المنزلي، 11.6 في المئة يشاهدون المحتوى عبر المنصات الأجنبية، 10.1 في المئة يتابعون القنوات الفضائية.

وفي استطلاع مماثل أجري عام 2017، كانت نسبة الثقة في الإذاعة والتلفزيون تتجاوز 51 في المئة.

ومركز "إيسبا"، الذي يتبع لطلاب الجامعات الإيرانية، نشر مؤخرا نتائج استطلاع للرأي أجري في مايو 2024. وفي ما يتعلق باستخدام تطبيقات المراسلة ووسائل التواصل الاجتماعي، أوضحت نتائج الاستطلاع، الذي أجري بالتعاون مع وزارة العلوم والأبحاث والتكنولوجيا، أن 89.5 في المئة من المشاركين يستخدمون تطبيق تلغرام، و85.7 في المئة يستخدمون إنستغرام، و66.7 في المئة يعتمدون على واتساب، في حين أن 50.4 في المئة يستخدمون يوتيوب.

أما التطبيقات المحلية فقد سجل تطبيق إيتا نسبة استخدام بلغت 38.4 في المئة، وتطبيق روبنجا 29.6 في المئة، وتطبيق بله 20.8 في المئة. كما أشار أن 23.5 في المئة من المشاركين إلى استخدامهم لتطبيق إكس. وفي استطلاع آخر نشرته "إيسبا" في أكتوبر 2023، تبين أن 37.9 في المئة فقط من الإيرانيين يتابعون الأخبار من خلال مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية. وتبين أن 31 في المئة من الإيرانيين يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي لمتابعة الأخبار، بينما 9 في المئة يعتمدون على القنوات الفضائية.

وأشار التقرير إلى أن 8.1 في المئة من المشاركين يعتمدون على القنوات الفضائية للحصول على الأخبار.

وتعد أزمة الثقة في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية قضية تمت مناقشتها على مدى سنوات طويلة، حيث يُعزى هذا التراجع بشكل رئيس إلى زيادة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، غير أن مراقبين يعتبرون أن الرقابة وتوجيهات السلطة تجعلان الجمهور لا يرى الإعلام الحكومي كمصدر موثوق للمعلومة.

وخلص التقرير إلى أن 11.5 في المئة فقط من المشاركين يتابعون الأفلام والمسلسلات من خلال الإذاعة والتلفزيون الإيراني. وصرح 39.4 في المئة بأنهم يقومون بتزليل الأفلام والمسلسلات من مواقع الإنترنت، فيما يستخدم 18.7 في المئة منهم منصات

طهران - أظهرت أحدث استطلاعات الرأي في إيران أن 12.5 في المئة فقط من المشاركين يعتمدون على الإعلام الحكومي لمتابعة الأخبار، على الرغم من الزيادة الكبيرة في ميزانية مؤسسة الإذاعة والتلفزيون لعام 2024، ما يعني عدم ثقة الإيرانيين بإعلام بلادهم.

ووفقا لنتائج مؤسسة "إيسبا"، فقد تم إجراء هذا الاستطلاع تحت عنوان "استطلاع حول الوضع الاجتماعي والثقافي لطلاب الجامعات الحكومية"، وكشف أن المواقع الإلكترونية ووكالات الأنباء المحلية تحظى بأعلى نسبة متابعة بين المشاركين بنسبة 25.2 في المئة.

وجاءت المواقع والوكالات الإخبارية الأجنبية في المرتبة الثانية بنسبة 20.4 في المئة، في حين جاءت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية في المركز الثالث بنسبة 12.5 في المئة.



لا أحد يصدق ما يقوله النظام

التصعيد بين إسرائيل وإيران يضع دول الخليج أمام موازنة مواقفها

مساع خليجية للبقاء على مسافة واحدة من طرفي النزاع لتجنب أن تصبح جزءا من نزاع إقليمي



استعدادات تثير المخاوف

امتنعت عن التعليق، سعيا للحفاظ على توازنها الدقيق. وحدها سلطنة عُمان المعروفة بعلاقاتها الوثيقة مع إيران، انتقدت موقف الدول الغربية. وكتب وزير خارجيتها بدر البوسعيدي على منصة إكس "من السهل على بعض الحكومات أن تقف مكتوفة الأيدي وتدين الأفعال الإيرانية. لكن هذا لا يحل شيئا. ولا تحل شيئا أيضا السياسة المألوفة للدفاع عن إسرائيل". وتؤكد الباحثة غير المقيمة في معهد الشرق الأوسط حفصة حلاوة أن "النأي بالنفس أمر ضروري بالنسبة للقوى الخليجية". وتوضح أن "دول الخليج تترك تماما أنه رغم تعزيز علاقاتها الثنائية مع هؤلاء الخصوم الإقليميين (إيران وحلفائها)، إلا أنها تبقى عرضة للخطر في ظل وضع أمني متوتر".

لطالما كانت دول الخليج جزءا لا يتجزأ من البنية الأمنية الأميركية في المنطقة، إذ إنها تستضيف العديد من القواعد العسكرية الغربية. ويتخذ الأسطول الخامس للبحرية الأميركية الذي يشرف على المنطقة، مقرا له في البحرين التي تستضيف أيضا مشاة بحرية بريطانية. ويقع المقر الرئيسي للقيادة المركزية للجيش الأميركي في الشرق الأوسط (سنتكوم) في قاعدة العديد في قطر. والشهر الماضي، صنفت واشنطن الإمارات التي تزوي طائرات أميركية وقاعدة عسكرية فرنسية، شريكا دفاعيا رئيسيا للولايات المتحدة. وفي حين أن الدول الغربية دانت بشدة الهجوم الصاروخي الإيراني على إسرائيل، إلا أن دول الخليج العربي

الأوسط في مجموعة "نافانتي" الأميركية محمد الباشا أنه "يجب أن تؤخذ تهديدات الحوثيين ضد السعودية على محمل الجد، بدلا من تجاهلها باعتبارها خطابا فارغا". ويوضح توريبيرون سولنفيدت، كبير محلي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤسسة "فيريسك مابلكرافت" الاستشارية لتحديد المخاطر، أن القلق الرئيسي الذي يراود دول الخليج ناجم من احتمال أن يشمل الانتقام الإيراني هجمات على منشآتها للنفط والغاز. ويقول إن دول الخليج تضطلع بمهمة صعبة أكثر فإكثر هي "موازنة" مواقفها، مضيفا أنها "تمكنت حتى الآن من البقاء على مسافة واحدة من (أطراف) النزاع الإقليمي المتصاعد من خلال النأي بنفسها قدر الإمكان".

وقد يشكّل الحوثيون في اليمن تهديدا كبيرا للخليج. ففي الأشهر الماضية، أطلقوا العديد من المسيّرات والصواريخ نحو إسرائيل، في ما يقولون إنه "دعم" لفلسطيني غزة حيث تدور حرب مدمرة بين إسرائيل وحركة حماس منذ هجوم غير مسبوق شنته الأخيرة على الدولة العبرية في أكتوبر 2023. لكن هناك ما يشبه التهيدة غير المعلنة منذ أكثر من سنة بين الحوثيين والرياض التي تقود منذ 2015 تحالفا عسكريا ضدهم دعما للحكومة اليمنية، لكنها أجرت عام 2023 مفاوضات معهم قادت إلى تراجع التوتر والعداء وتزامنت مع إعادة التواصل مع إيران الداعمة للحوثيين. لكن لا يزال يوجد في الخطاب الحوثي بشكل عام تحريض على السعودية ودول الخليج. ويرى كبير محلي الشرق

دول الخليج تسعى لموازنة دقيقة في مواقفها وتحركاتها للبقاء على الحياد من المواجهة المحتملة بين إسرائيل وإيران. وتدفع مصالح هذه الدول الحكومات إلى النأي بنفسها قدر الإمكان لتجنب أن تصبح جزءا من نزاع إقليمي.

قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان. وهذا الأسبوع، على وقع تهديد إسرائيل بأن ردها على طهران سيكون "قاتلا ودقيقا ومفاجئا"، زار وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي السعودية وقطر. ووفق خبراء، تعمّدت دول الخليج بأنها لن تسمح لإسرائيل باستخدام مجالها الجوي لشنّ هجوم على الأراضي الإيرانية. وتوضح جايكوبس أن "دول الخليج تحاول فقط البقاء خارج الصراع من خلال التأكيد على عدم السماح لإسرائيل باستخدام أي من مجالاتها الجوية لشنّ أي هجمات وطمأنة إيران لهذا الواقع".

وقبل وصول عراقجي إلى الخليج هذا الأسبوع، قال المحلل السعودي المقرب من الحكومة علي الشهابي لوكالة الصحافة الفرنسية إن المملكة "ستؤكد أنها لن تسمح لأي طرف باستخدام مجالها الجوي لمهاجمة الطرف الآخر، كما ستوافق على أي دعوة إلى وقف إطلاق النار في لبنان أو غزة".

مع تنامي التهديدات باندلاع مواجهة بين إيران وإسرائيل التي تربطها علاقات دبلوماسية مع الإمارات والبحرين بين دول الخليج العربي، تتصاعد التهديدات الصادرة عن المجموعات المسلحة المدعومة من إيران في المنطقة. والإمارات الغنيتين بالنفط، لهجمات وتهديدات من جانب مجموعات مسلحة، بينها الحوثيون في اليمن الذين هاجموا منشآت نفطية سعودية بين 2019 و2022، ما أرغم المملكة في إحدى المرات على خفض إنتاجها من النفط الخام إلى النصف بشكل مؤقت. والشهر الماضي، هدّد زعيم كتائب سيد الشهداء، الفصيل العراقي الموالي لإيران، الإمارات باستهدافها في حال اندلاع حرب إقليمية.

دبي - على وقع تهديدات إسرائيل بالردّ على هجوم صاروخي إيراني استهدفها مطلع الشهر الحالي، تعكس سلسلة اجتماعات دبلوماسية عُقدت مؤخرا بين طهران ودول الخليج، حرص الأخيرة على النأي بنفسها، لتجنب أن تصبح جزءا من نزاع شامل يهدّد منطقة الشرق الأوسط. وفي الآونة الأخيرة، تقربت الدول الخليجية الغربية التي لطالما كانت من الحلفاء التقليديين للغرب، من الجمهورية الإسلامية بعد أن شهدت العلاقات الخليجية - الإيرانية توترات على مدى سنوات. وتقول المحلّة في مجموعة الأزمات الدولية أنّا جايكوبس، "تحاول دول الخليج الاستفادة من تحسّن العلاقات مع إيران لتجنب أن تصبح جزءا من تصعيد بين إسرائيل وإيران".

دول الخليج تدرك تماما أنه رغم تعزيز علاقاتها الثنائية مع إيران ووكلائها، إلا أنها تبقى عرضة للخطر في خضم التوتر الأمني

وأطلقت إيران في الأول من أكتوبر حوالي مئتي صاروخ على إسرائيل في هجوم هو الثاني المعلن لها على أراضي الدولة العبرية، في خطوة وصفها بأنها ردّ انتقامي على اغتيال الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في الضاحية الجنوبية لبيروت بضربة إسرائيلية في السابع والعشرين من سبتمبر ومقتل قيادي في الحرس الثوري الإيراني معه، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران في يوليو في عملية نسبت لإسرائيل. وبعد ساعات فقط على الهجوم، زار الرئيس الإيراني مسعود برّشكيان الدوحة حيث التقى مسؤولين كبارا بينهم أمير

هل أنقذ طوفان الأقصى إسرائيل من لعنتها الثمانية

عبر حرب خارجية عليها، لا بالعكس قد تستمد حضورها من الحروب. أما كيف ستتحقق اللعنة، فهذا مرتبط بعاملين. العامل الأول داخلي، إذ عندما تبني إيهود باراك نظرية لعنة إسرائيل، لم تكن الحرب قد بدأت وتوسعت، بل كانت إسرائيل تشهد على انقسامات في الداخل، وازدادت مع طلب حكومة نتنياهو تقديم اقتراح لإجراء تعديلات قضائية في مارس 2023. العامل الثاني هو أن تعيش أميركا تلهيا داخليا وتغيب عن لعب دور الراعية الأساسية للحاضنة لاستمرار إسرائيل وبقائها. فالجميع بات على علم بأن الدعم الأمريكي هو الذي يمدد الحرب في المنطقة من خلال المساعدات العسكرية. إن ما قاله الرئيس الأمريكي جو بايدن الجمعة 4 أكتوبر الجاري قد يشكل مؤشرا على التلهي الداخلي، عندما ذكر أنه غير واثق من أن الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر المقبل ستكون سلمية، مشيرا إلى تصريحات تحريضية للمرشح الجمهوري دونالد ترامب الذي لا يزال يرفض هزيمته في انتخابات 2020. ولا تزال الحرب طويلة الأمد بحسب التقارير، والانقسام الداخلي الإسرائيلي انحصر بسبب الحرب القائمة، حيث قال نتنياهو في تصريحه الثلاثاء 1 أكتوبر الجاري "إننا في ذروة المواجهة مع المحور الإيراني وسنكون موحدين". فهل وحدثت الحرب الانقسام الداخلي الإسرائيلي وأبعت لعنة إسرائيل إلى ما بعد الثمانين؟ أم أن محور الممانعة ستكون له الكلمة الفصل في الميدان مع التلهي الأمريكي الداخلي؟

قبل الميلاد، والتي استمرت أقل من ثمانين سنة تحت حكم الملكين "داوود وسليمان". أما المملكة الثانية فقامت باسم "ملكة الحشمونائيم" حوالي سنة 140 قبل الميلاد، خلال فترة الحكم الروماني لفلسطين. ولكن هذه المملكة دخلت في العقد الثامن من عمرها كذلك في طور الفوضى التي أدت إلى سقوطها.

نتنياهو وجد في الحرب فرصة لتحقيق ما وعد به اليهود؛ الاستمرار أكثر من مئة عام، ما يكسر اللعنة ويبث الشعور بالطمأنينة

وجد نتنياهو في الحرب التي يشنها على لبنان وفي سعيه عبر توسيع نطاقها إلى المنطقة ككل، فرصة لتحقيق ما وعد به اليهود من استمرار عمر الكيان إلى أكثر من مئة عام. ما يكسر اللعنة ويبث الشعور بالطمأنينة. لهذا يعتبر أن الحرب تستجلب الدعم الغربي المطلق، وتوحد الصف الداخلي، وأن استهداف إيران بات أكثر من حاجة لأنها تدعم وكلاءها في المنطقة. ويعتبر أن الولايات المتحدة من خلال إعلانها منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر أنها لن تسمح بإنهاء وجود إسرائيل عبر الدفاع عنها ومساندتها دليل إضافي على أن إسرائيل لا يمكنها أن تنهار،

في قطاع غزة. للوهلة الأولى خرجت التحليلات التي ربطت بين العملية النوعية التي قامت بها حركة حماس وبين لعنة إسرائيل الثمانية، ليعتبر البعض أنها تؤثر على أن الكيان اقرب كثيرا من نهايته. عام م والإسرائيلي مازال يعربد في قتل الناس وتهجيرهم، حيث نقل آلة القتل من غزة إلى لبنان، وما هو يرفع مستوى تهديداته إلى إيران لتنفيذ ضربات بما يتناسب مع ردها الصاروخي على إسرائيل الإرباء 2 سبتمبر الماضي، والذي تمثل في إطلاق المئات من الصواريخ التي طالت مختلف أراضي الكيان. ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن الجيش يستعد للهجوم على إيران وسيكون الأمر جديا وكبيرا وليس حدثا ثانويا. فبحسب الإذاعة سيكون الرد قاسيا ومؤثما للنظام الإيراني، حيث تعتبر بعض المصادر أن إسرائيل لا يسعها إلا أن ترد على إيران، لأن الثقة بدأت تتزعزع عند الإسرائيليين الذين يشعرون بعدم قدرة جيشهم على بناء معادلة الردع، هذا ما يدفع الكثيرين إلى التفكير في الهجرة من إسرائيل. تعود فكرة "لعنة العقد الثامن" إلى رواية يكاد يتفق عليها المؤرخون الذين يتناولون تاريخ الوجود اليهودي السياسي في فلسطين، وهي أن اليهود عموما أقاموا لأنفسهم في فلسطين على مدار التاريخ القديم كيانين سياسيين مستقلين، وكلا الكيانين تهاوى وآل إلى السقوط في العقد الثامن من عمره. ويشير المؤرخون الإسرائيليون في هذه الجدل إلى ملكة داوود التي يرجعونها إلى حوالي عام 1000

وعلى رأسهم رئيس الوزراء السابق إيهود باراك، الذي عبر في صحيفة "يديעות احرونوت" بمناسبة الذكرى 74 لتأسيس إسرائيل عن تخوفه من رسم نهاية الكيان عام 2027، أي ما يصادف مرور 80 عاما على إعلان تأسيس إسرائيل عام 1947. عام م على عملية طوفان الأقصى، التي نفذتها حركة حماس على مستوطنات غلاف غزة في 7 أكتوبر عام 2023 والتي أدت إلى مقتل أكثر من 1200 واحتجاز المئات في أنفاق حماس

إذ يثار الشك في مستقبل الدولة اليهودية نفسها. وما أثار قلقهم أكثر تلك التنبؤات التي خرجت إلى العلن، تحديدا في أبريل من عام 1998، حيث أدلى الشيخ أحمد ياسين بتصريحات لقناة الجزيرة في برنامج "شاهد على العصر"، جاء فيها أن الكيان المبنى على الظلم والاضطهاد سيواجه الهلاك. لم يتوقف الأمر عند ما قاله الشيخ ياسين، بل استمرت التنبؤات على السنة مسؤولين إسرائيليين وكتابهم،



نتائج عكسية

د.جيرار ديب كاتب ومحلل سياسي لبناني

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في عام 2017 أنه يجب العمل على ضمان استمرارية إسرائيل لمدة 100 عام، لا بل أكثر، وأشار إلى أنه لم يحدث في التاريخ أن استمرت دولة يهودية أكثر من 80 عاما. القلق حيال زوال إسرائيل يعتبر قضية حساسة بالنسبة إلى اليهود؛

التشيع العربي والتشيع الفارسي: مقارنة جيوسياسية

من الأحزاب السياسية الشيعية وميليشياتها، التي أصبح بعضها لاعين أقوياء في حكومات ما بعد الاحتلال في العراق. ومع ذلك، غالباً ما تجد هذه المجموعات نفسها في مواجهة الاستياء بشكل متزايد من قبل شرائح كبيرة من السكان العراقيين، بما في ذلك العديد من الشيعة الذين ينظرون إلى إيران باعتبارها قوة أجنبية مهيمنة على مقدرات العراق.

وقد سلطت "انتفاضة تشرين" التي اندلعت في العراق عام 2019 الضوء على هذه الهيمنة، حيث أعرب العديد من العراقيين عن إحباطهم من حكومتهم العميلة، ونفوذ إيران المتزايد. وكشفت شعارات مثل "إيران بره بره" والهجمات على القنصليات الإيرانية عن معارضة عميقة الجذور بين العديد من الشيعة العرب للتدخل الإيراني. وكان رجال الدين الشيعة العراقيون الذين يتمتعون بنفس القدر من النفوذ، مثل السيد علي السيستاني، حريصين على إبعاد أنفسهم عن النموذج السياسي ل طهران، مفضلين اتباع نهج وطني عراقي على سلطة ولاية الفقيه.

أدهم إبراهيم
كاتب عراقي

لطالما كان المذهب الشيعي مصدراً للهوية الدينية والسياسية للعديد من المسلمين في جميع أنحاء العالم. وداخل المذهب الشيعي، هناك اختلافات بين العقيدة العربية والفارسية (أو الإيرانية)، وقد تشكل كلاهما من خلال التاريخ والثقافة والجغرافيا السياسية. وفي حين أن كلاً من الشيعة العرب وشيعة إيران يشتركان في المعتقدات الدينية الأساسية، فقد استخدمت إيران هويتها الشيعية كأداة لتوسيع نفوذها وتأكيد هيمنتها في العالم العربي، وغالباً ما يكون ذلك على حساب الزعماء والحركات الشيعية العربية المحلية.

بدأ ارتباط إيران بالمذهب الشيعي في القرن السادس عشر، عندما تبنت السلالة الصفوية المذهب الشيعي الإثني عشري كدين للدولة. وكان هذا الحدث حاسماً في تشكيل الهوية المميزة للمذهب الشيعي الإيراني، حيث ربط المعتقد الديني بالقومية الفارسية وبناء الدولة. واليوم، تعد إيران أكبر دولة ذات أغلبية شيعية في العالم، وتعتبر نفسها حامية الشيعة في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، فإن هذا الدور غالباً ما يخدم المصالح الإستراتيجية لإيران أكثر من مصالح المجتمع الشيعي الأوسع، وخاصة الشيعة العرب الذين يعيشون في مناطق سياسية متنوعة ومجزأة.

إن الاختلافات بين التشيع العربي والإيراني متجذرة في الثقافة واللغة والديناميات الإقليمية. ويميل الشيعة العرب، الذين يعيشون في الغالب في بلدان مثل العراق ولبنان والبحرين واليمن، إلى اتباع تقاليد دينية أكثر محلية. وتعكس مراجعهم الدينية سياقاتهم الاجتماعية والسياسية الخاصة. ففي العراق، على سبيل المثال، تعمل مدينتا النجف وكربلاء المقدستان كمراكز رئيسة للعلوم الشيعية والمراجع الدينية، بشكل منفصل عن المؤسسة الدينية الإيرانية.

في أعقاب الثورة الإيرانية عام 1979، طور المذهب الشيعي في إيران بنية دينية خاصة، حيث تبنت الدولة الإيرانية بقيادة الخميني عقيدة ولاية الفقيه، والتي تمنح رجل الدين سلطة سياسية عليا. وقد رُفد هذا المبدأ المؤسسة الدينية في إيران قوة سياسية غير مسبوقة، وهذا النموذج لم يتبعه أو يتبناه العديد من زعماء الشيعة العرب بالضرورة.

ومن هذا المنطلق، استخدمت إيران المذهب الشيعي كوسيلة سياسية قومية لتصدير ثورتها وتوسيع نفوذها الجيوسياسي. لقد صورت طهران نفسها على أنها المدافع عن المجتمعات الشيعية. وقد شمل ذلك دعم الجماعات المسلحة والحركات السياسية في جميع أنحاء العالم العربي، مثل حزب الله في لبنان، والحوثيين في اليمن، ومختلف الميليشيات في العراق وسوريا. إن الجهود التي تبذلها إيران لإنشاء وكلاء لها في العالم العربي تخدم غرضين: تعزيز هيمنتها الإقليمية والحفاظ على منطقة عازلة إستراتيجية ضد القوى الأجنبية. ومع ذلك، فإن هذه السياسة التوسعية غالباً ما تأتي بتكلفة كبيرة على عائق الزعماء الشيعة العرب، ومعاناتهم من خضوع تطلعاتهم السياسية لهدف إيران الشامل المتمثل في تأمين نظامها ومصالحها.

وكان العراق محورا رئيسيا للنفوذ الإيراني منذ سقوط النظام السابق عام 2003. فقد دعمت طهران مجموعة

أي مخاطر مترتبة على استهداف أصول الطاقة في الشرق الأوسط

قطاع النفط لا يزال صامدا رغم الحرب لكن خروجها عن السيطرة قد يلحق به أضرارا جسيمة



سيناريو لا يمكن التنبؤ بتداعياته

الانابيب إلى كل من مصر والأردن، مما يجعل التهديد بهجوم كبير على الإنتاج مهما لحياة مستهلكي الطاقة في كل بلد. ويجب التعامل مع التهديدات الإيرانية بالانتقام من قطاع الطاقة الإسرائيلي، إذا هاجمت إسرائيل الأصول الإيرانية، بأقصى قدر من الجدية. وصدر حقل ليفيathan، أكبر حقل إنتاج في إسرائيل، ما يقرب من 90 في المئة من إجمالي إنتاجه إلى مصر والأردن في النصف الأول من عام 2024. وفي حالتها الحالية، فإن مصر في وضع ضعيف بشكل فريد. وخلال إغلاق حقل غاز إسرائيلي واحد لمدة شهر في أكتوبر الماضي، في بداية الصراع، اضطرت القاهرة إلى فرض انقطاعات للتيار الكهربائي لإدارة النقص في واردات الغاز الإسرائيلي، والتي تعتمد عليها بشكل كبير لتوليد الطاقة.

ومع استمرار نمو الطلب السريع على الغاز الطبيعي في تجاوز قدرتها على زيادة الإنتاج المحلي، فلن يكون أمام مصر سوى بدائل قليلة غير اللجوء إلى استيراد الغاز الطبيعي المسال إذا فقدت القدرة على الوصول إلى كميات الغاز الطبيعي المسال عبر خطوط الأنابيب من إسرائيل. وفضلا عن ذلك، فإن الحاجة إلى استيراد هذه الكميات من الغاز الطبيعي المسال تحمل إمكانية تضيق أسواق الغاز الطبيعي المسال، مما يؤدي إلى ارتفاع تكلفة واردات الطاقة للأسواق الأوروبية وكذلك لمصر في وقت لا تستطيع فيه مصر تحمل تكاليفها.

وفي حين يبدو أن الهجوم على قطاع التكرير في إيران مُعدّل بقصد تجنب صدمة العرض الأوسع في الأسواق العالمية، فإن ضمانات مثل هذه النتيجة ضئيلة أو معدومة، وهي نتيجة تبدو أقل احتمالية مع مرور الوقت.

وفي الواقع، إذا دخل هذا الصراع مرحلة يصبح فيها الاستهداف المباشر لأصول الطاقة هو القاعدة، فلن يهّم أين بدأ، حيث إن المشهد الإقليمي بأكمله تقريبا من شرق البحر المتوسط إلى الخليج مليء بما يمكن تفسيره على أنه أهداف عالية القيمة. وتمثل دورة التصعيد المستمرة في هذا الاتجاه تهديدا خطيرا للأسواق العالمية التي تتعافى مؤخرا فقط من التقلبات الجيوسياسية لعام 2022 ومن شأنها أن تهدد إمدادات الطاقة اليومية وسبل عيش الملايين في المنطقة نفسها.

وستخسر الدول المنتجة التي تعتمد على عائدات التصدير لتمويل الميزانيات الوطنية أو تنويع اقتصاداتها لعصر ما بعد النفط مليارات الدولارات من الإيرادات في هذه العملية وتواجه انتكاسات لا حصر لها في الاستعداد للتحول في مجال الطاقة.

وكانت القدرات الإسرائيلية معروضة بالكامل طوال الصراع، ولا ينبغي أن تترك مجالا للشك في قدرتها على استهداف أهداف الطاقة كما تراه مناسبا. كما أن يد إيران التي لا يمكن إنكارها في هجوم عام 2019 على منشآت معالجة أرامكو السعودية في بقيق يجب أن تؤكد على نحو مماثل قدرتها على استهداف منشآت مماثلة بدقة ملحوظة.

وكلائها الذين ينفذون ضربة انتقامية على قطاع الطاقة في الخليج، فإن احتمال حدوث صدمة كبيرة في العرض سيصبح نتيجة محسومة تقريبا، وستتردد آثارها عبر الأسواق العالمية.

وتبحر حوالي 30 في المئة من أحجام النفط الخام العالمية و20 في المئة من المنتجات المكررة (السوائل مثل البنزين والديزل) من الخليج. وقبل أن تعبر الناقلات المحملة بالكامل والتي تحمل هذه الأحجام مضيق هرمز، والذي غالبا ما يُروّج له باعتباره نقطة اختناق محتملة لتجارة الطاقة في حالة نشوب صراع، تتولى هذه السفن شحن البضائع في عدد قليل من محطات التصدير في جميع أنحاء المنطقة.

وقد تشكل هذه المرافق نفسها عنق زجاجة لتدفق الإمدادات من الخليج. فقد صدرت محطات التصدير مثل الجعيمة أو رأس تنورة في المملكة العربية السعودية وجزيرة داس أو جزيرة زركوه في أبوظبي مجتمعة 6.2 مليون برميل يوميا من النفط الخام والمكثفات في سبتمبر، مما يسلط الضوء على أحجام التصدير الرئيسية المشتركة بين هذه المرافق والقليلة الرئيسية فقط.

وفي حين يمكن تصدير النفط من الخليج عبر طرق أخرى غير المضيق، مثل خط أنابيب الشرق والغرب في المملكة العربية السعودية أو خط أنابيب أدنوك الذي يمتد من أبوظبي إلى الفجيرة، فإن البنية الأساسية التي تجعل هذه الطرق البديلة خيارا معقولا ليست أقل عرضة للصراع، بالإضافة إلى حقيقة أن قدرتها الإجمالية أقل بكثير من قدرة المنشآت الرائدة.

تأثير إسرائيلي

في حالة المملكة العربية السعودية، يربط خط أنابيب الشرق والغرب، الذي يبلغ سعته 5 ملايين برميل يوميا، الإنتاج بمحطات على البحر الأحمر، الأمر الذي يتطلب بالإضافة إلى خنق صادراتها أن تتحدى الشحنات السعودية حالة عدم الاستقرار المستمرة

حول باب المندب، نظرا لأن حوالي 70 في المئة من إجمالي صادراتها من النفط الخام والمكثفات تتجه إلى الأسواق الآسيوية.

وعلى الرغم من أن إنتاج الغاز الطبيعي الإسرائيلي ليس متكاملا بشكل جيد مع أسواق الغاز الطبيعي المسال العالمية، إلا أنه يصدر كميات كبيرة من خطوط

رغم مرور عام على الحرب في قطاع غزة وتوسعها مؤخرا إلى لبنان لا يزال قطاع الطاقة في الشرق الأوسط صامدا. ومع فرضية مهاجمة إسرائيل للأصول النفطية الإيرانية وإمكانية هجمات إيرانية على الأصول النفطية لإسرائيل ودول الخليج كإجراء انتقامي تلوح عدة أضرار في الأفق.

خيار من شأنه أن يكون له تأثير أكثر محدودية على الأسواق العالمية، حيث يخدم القطاع في المقام الأول الطلب المحلي. والواقع أن المنطق المفترض وراء هذا المسار من العمل يتلخص في توفير بديل للهجوم المباشر على إنتاج النفط الإيراني (الذي تحتاجه مصافيها لإنتاج الوقود وغيره من المنتجات) أو محطات التصدير. ورغم أن إتلاف البنية الأساسية للتصدير أو تدميرها من شأنه أن يكون بلا أدنى شك الطريقة الأكثر مباشرة للحد من عائدات النفط الإيرانية، فإنه من المستحيل أيضا تجنب شكل من أشكال ارتفاع الأسعار لاحق.

ولا شك أن واشنطن حريصة على تجنب حدوث قفزة كبيرة في أسعار النفط نتيجة لفقدان الإمدادات الإيرانية، وخاصة مع اقتراب موعد الانتخابات المتنازع عليها بشدة. فقد استوردت الصين، المشتري الحقيقي الوحيد حاليا لصادرات النفط الإيرانية الخاضعة لعقوبات شديدة، نحو 1.4 مليون برميل يوميا من إيران في سبتمبر. ومن شأن حرمان المشتريين الصينيين من هذا العرض أن يجبر بكين على البحث عن براميل إضافية من أماكن أخرى، ولو أن هذا من غير المرجح أن يكون له تأثير كبير على السوق التي تتمتع حاليا بإمدادات جيدة.

وفي حين أن هذا التطور في حد ذاته لن يكون كارثيا بسبب العرض الوفير نسبيا والطلب الإجمالي الأضعف في عام 2024، فإن أي تأثير لاحق على الإنتاج أو الشحن في منطقة الخليج هو سؤال آخر تماما.

ويمكن لأوبك + بسهولة تعويض الإمدادات الإيرانية المفقودة بسبب 5 إلى 6 ملايين برميل يوميا من الطاقة الإنتاجية الفائضة التي تمتلكها حاليا

نتيجة لتخفيضات الإنتاج العميقة المستمرة.

ومع ذلك، إذا تطورت الأحداث بطريقة تجعل الوصول إلى هذه الطاقة صعبا أو مستحيلا، أي إيران أو

بيروت - على مدى ما يقرب من عام، بدا الصراع الإقليمي الجاري، الذي بدأ كحرب بين إسرائيل وحماس، وكأنه يتناقض مع الصيغة القديمة التي طالما اعتبرت واحدة من الحقائق القليلة المؤكدة في أسواق النفط العالمية: "الحرب + الشرق الأوسط = ارتفاع أسعار النفط". وبينما أوقع الصراع خسائر لا تُحصى في الأرواح البشرية وأثر سلبا على اقتصادات جميع الأطراف المشاركة، فقد نجا قطاع الطاقة في المنطقة إلى حد كبير.

وكانت هناك حوادث معزولة تستهدف ظاهريا إنتاج الغاز الطبيعي الإسرائيلي، لكن أطراف هذا الصراع أثبتت حتى الآن عدم اهتمامها أو عدم قدرتها على شن هجمات كبرى ناجحة ضد أي من منشآت الطاقة تلك.

والواقع أن تعطيل حركة الملاحة البحرية في البحر الأحمر من قِبل الحوثيين المدعومين من إيران يشكل مشكلة مستمرة بلا حل واضح، لكنها لا تشكل تهديدا كبيرا لتوافر إمدادات الطاقة من المنطقة. ومع ذلك، تلبورت إمكانية أن يبدأ الصراع في إحداث تأثير أكثر مباشرة على الأسواق بسبب المخاطر الناشئة بسرعة على قطاع الطاقة الإقليمي الأسبوع الماضي.

وأخذت الأسواق التي بدت محصنة إلى حد كبير ضد الصراع الاقتراحات الإسرائيلية بأن قطاع النفط الإيراني قد يصبح هدفا للانتقام من الهجوم الصاروخي الباليستي الذي شنته طهران مؤخرا على أراضيها على حمل الجد، حيث تفاعلت أسعار النفط القياسية في شكل زيادة بنحو 10 دولارات للبرميل في غضون أسبوع واحد.

وعلى نحو مماثل، هددت إيران باستهداف إنتاج الطاقة الإسرائيلي، كما اقترح البعض أن طهران أو وكلاءها قد يضربون منشآت الطاقة في دول الخليج العربي.

ويرى كولبي كوني، وهو مدير برنامج الاقتصاد والطاقة في معهد الطاقة في ميشيغان، في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط، أن مجرد إمكانية حدوث هذه النتيجة تشير شبح دورة من الانتقام يمكن أن تلحق أضرارا لا توصف بإنتاج الطاقة الإقليمي إذا خرجت عن السيطرة.

التداعيات على الخليج

لقد تم تقديم إمكانية استهداف إسرائيل لقطاع التكرير الإيراني، الذي يبلغ إنتاجه 2.5 مليون برميل يوميا،



عقيدة في خدمة النظام

قواعد اللعبة الجديدة في الشرق الأوسط

ازداد حماس إدارة جو بايدن لإبداء دعمها لإسرائيل من دون أي تردد أو محاذير خشية أن يؤثر أي تهاون في نتائج اقتراع نوفمبر المقبل. في حسابات الأرباح والخسائر من وجهة النظر الإسرائيلية، نجد أن هناك إغراء يلوح في الأفق للانقضاض على المنشآت النووية الإيرانية، ولكن دولة إسرائيل قد لا تجد نفسها في عجلة من أمرها حتى تهبط الظروف اللازمة لذلك بشكل تام، وفي مقدمة هذه الظروف استدراج إيران لتنفيذ هجمات كبيرة ضد إسرائيل بما يوفر للأخيرة مشروعية الرد وفقا للطريقة التي تراها ملائمة لتحقيق أمنها والتصدي لما تتعرض له من تهديدات.

بلا شك أن إسرائيل قد نجحت في استغلال الهجوم الديموي لحماس في السابع من أكتوبر لتحقيق أهداف أوسع وأشمل من فكرة النصر والهزيمة التي تسعى إليها ميليشيات من منظورها المصالحني الضيق. وهذا أمر طبيعي يعكس الفارق بين تفكير إستراتيجي عميق لدولة مثل إسرائيل، وميليشيا تسعى لتحقيق انتصارات تلتزيمية تجذب بها أهات وقلوب الإعجاب من جمهور اللحظة. والنتيجة المتوقعة لكل ما يحدث على هذا الصعيد هو شرق أوسط جديد لم تسع إليه دولة إسرائيل بقدر ما نجحت في استغلال الظروف والمعطيات التي وفرتها لها التخطيطات الميليشياوية الإيرانية في اليمن وغزة ولبنان والعراق، والتي منحت إسرائيل هدايا مجانية لإعادة ترسيم قواعد اللعبة الشرق أوسطية وحرق المراحل على هذا الصعيد.

من الصعب بناء توقعات أو تقديرات دقيقة حول مآلات الأحداث في جنوب لبنان وغزة لأن المسألة لا تقاس بمسار الحروب فقط بل ترتبط أساسا بمائدة التفاوض

قواعد اللعبة الجديدة في الشرق الأوسط ستكون على الأرجح خالية من اللاعبين من غير الدول، للمرة الأولى منذ عشرات السنين، حيث يتوقع اختفاء أو انتهاء أدوار الأذرع الإبراهيمية الإيرانية. ولكن هذا الأمر يبقى في الحقيقة مرهونا بحجم الجهود التي تبذل إقليميا ودوليا لاستكمال حلقات الفعل الإسرائيلي العسكري، ولكن على الصعيد السياسي والدبلوماسي. ففي النهاية ستنتهي هذه الحروب على موائد التفاوض، وهي فرصة سانحة قد لا تحين مرة ثانية إذا لم تستغل بشكل جيد، للقضاء على الفوضى التي تسود المنطقة بفعل هذه الميليشيات التي لا تهدد دولة إسرائيل فقط بل تبقى شوكة في خاصرة دول مثل العراق ولبنان واليمن، وتحول دون استكمال هذه الدول سيادتها على أراضيها.

د. سالم الكتيبي
كاتب إماراتي

لا شك أن ما يحدث الآن في لبنان وقطاع غزة يمثل منعطفا مهما ومرحلة أساسية من مراحل ترسيم قواعد النظام العالمي الجديد. فالشرق الأوسط في النهاية هو إحدى مناطق الصراع والنفوذ، وبالتالي فإن الأمر يتجاوز في تأثيراته الإستراتيجية بعض الفاعلين الرئيسيين في المشهد الصراعى مثل التنظيمين المتطرفين حركة "حماس" و"حزب الله" اللبناني، لأنهما في النهاية مجرد "دمى" تحركها قوى إقليمية تسعى بدورها إلى تغيير قواعد اللعبة وفرض ما يسمى بمحور المقاومة كلاعب أساسي في المنطقة. بلا شك أنه من الصعب الآن بناء توقعات أو تقديرات دقيقة حول مآلات الأحداث في جنوب لبنان وغزة، لأن المسألة لا تقاس بمسار الحروب فقط بل ترتبط أساسا بما سنؤول إليه النقاشات على مائدة التفاوض التي سينتهي إليها ما يحدث الآن سواء بشكل علني أو سري، أو بكليهما معا. ولكن ما يمكن توقعه هو أن هناك واقعا إستراتيجيا جديدا يلوح في أفق الشرق الأوسط. وهنا يمكن قراءة المشهد في إطاره الجيوإستراتيجي والجيوسياسي الأوسع والأشمل، والذي يضم بؤرا صراعية إقليمية موازية مثل السودان وليبيا واليمن والقرن الأفريقي وما يدور فيه. أحد السيناريوهات المتوقعة يتمثل في نجاح إسرائيل في تحقيق هدفها الخاص بالقضاء على تهديدات حزب الله اللبناني، وذلك في إطار محاصرة ما وصفه وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت بأذرع الأخطبوط الإيراني، والسعي لاحقا للقضاء على "رأسه". وقد حققت دولة إسرائيل في ذلك نتائج مهمة، أبرزها القضاء على جميع قيادات حزب الله اللبناني، وهي مسألة ستؤثر لا محالة في فاعلية الحزب وقدرته على اتخاذ القرار، حيث يحتاج إلى وقت طويل لإعادة ترتيب هياكله وملء فراغ القيادة الناشئ عن الإغتيالات الأخيرة. وهي مسألة حقيقية رغم شراسة القتال الدائر في جنوب لبنان بين عناصر الحزب والجيش الإسرائيلي، لأن البنية التحتية القتالية للحزب لا تزال تعمل في معظمها، وبالتالي لم يكن يتوقع القضاء على هذه البنية تماما بمجرد القضاء على القيادات. تتجسم خطر حزب الله وتحديد الحوثيين سيدفعان دولة إسرائيل على الأرجح إلى الذهاب إلى المرحلة الثانية من التخطيط الإستراتيجي، وهي القضاء على البنية التحتية للمشروع النووي الإيراني لاستكمال حلقات إنهاء التهديدات التي تواجه دولة إسرائيل. وهي خطوة ربما ترى حكومة بنيامين نتنياهو أن الوقت الراهن يمثل الفرصة المثالية السانحة لتحقيقها، سواء من حيث المعطيات القتالية ولحم قدرة الأذرع الإيرانية على الرد، أو من حيث الدعم الأمريكي المطلق مدفوعا بحسابات الانتخابات الرئاسية الأميركية التي كلما اقتربت كلما



إحاطة خوري.. وتكريس الفشل الأممي في ليبيا

في نوفمبر القادم قد مر عام على مبادرتهم بجمع الفرقاء الخمسة الكبار وهم رؤساء المجلس الرئاسي ومجلسي النواب والدولة وحكومة الوحدة وقائد الجيش، والتي يمكن وصفها بالمبادرة السانجة لاستحالة تطبيقها على الأرض بسبب حدة الصراع بين تلك الأطراف، واختلافها على كل شيء، ما عدا ما يجمعها فعلا وهو الرغبة في تعطيل الحل بما يطيل من أمد بقائها في الحكم واستفادتها من الامتيازات.

ولا شك أن خوري مدركة تمام الإدراك أن حالة الانقسام التي تعرفها البلاد حاليا، لها ما تستند عليه ثقافيا واجتماعيا وتاريخيا ونفسيا، حيث إن الجغرافيا الحالية لم تتحد فعليا إلا في العام 1963، والدولة الوطنية لم تتحقق إلا بقرار من الأمم المتحدة، وبتضحيات الأبناء المؤسسين الذين أقاموا البناء الاتحادي في العام 1951 وفي مقدمتهم الملك إدريس السنوسي، وقد يكون من فضائل نظام معمر القذافي أنه حافظ على وحدة الدولة والمجتمع لمدة 42 عاما، إلى أن لعب المجتمع الدولي في العام 2011 على التناقضات القبلية والمناطقية والجهوية والثقافية والعقائدية من أجل الإسراع بإطاحة النظام دون أن تكون له دراية بما يعمل في العمق وليس فقط في السطح. ومن المؤشرات التي يمكن قراءتها بالكثير من الجراءة والجدية، أن ديسمبر القادم سيشهد مرور 90 عاما على إطلاق اسم ليبيا على تلك الجغرافيا المكونة من طرابلس وبرقة وفزان، وقد كان هدف الإيطاليين من المبادرة هو تجميع مستعمراتها الثلاث في كيان واحد ليس إلا.

وإذا كان الليبيون يرغبون بالفعل في معالجة طبيعة الدولة وبنيتها، فإن أول ما يمكن التأكيد عليه هو التوافق حول دستور قريب من روح دستور 1951 على الأقل من حيث تكريس النظام الفيدرالي، وترسيخ منظومة الحكم المحلي، وضمان الحريات العامة، والخاصة،

دون تشكيل الحكومة الموحدة، ولمن يتامرون بشكل علني ومفضوح من أجل قطع الطريق أمام أي محاولة لتنظيم الانتخابات، فقط ليحافظوا على المناصب التي وضعوا أيديهم عليها بالعمولات والرشى وتنفيذ أجندات القوى الخارجية وخدمة مصالحهم والقبول بالتبعية للأجنبي كاداة للبقاء في سدة الحكم حيث مقاليد السلطة ومفاتيح الثروة.

عواصم إقليمية ودولية عدة أثبتت أن ما يهمها هو كيف تستفيد من ثروة الليبيين الموجودة تحت الأرض وفوقها وتجعل من البلاد ساحة لمشاريعها التوسعية في سياق الحسابات الإستراتيجية والصراعات الجيوسياسية

قالت خوري إن الليبيين عبروا عن رغبتهم في إجراء عملية سياسية لمعالجة القضايا الأساسية الأطول أمدا، والتي لا تزال عالقة دون حل حتى الآن، كما أوضحوا رغبتهم في عملية سياسية لمعالجة القضايا الأساسية ومنها طبيعة الدولة الليبية وبنيتها، والتوزيع العادل للثروات على جميع الليبيين. وهذا يستلزم حوارا شاملا.

ويبدو أن خوري أرادت أن تعلن من خلال حديثها عن الحوار الشامل عن مشروع مبادرة جديدة، قد تكون الحل المناسب لتمديد مهمتها عاما آخر على الأقل، عساها تحقق ما فشل فيه المبعوث الأممي المستقبل عبدالله بايتيلي الذي يكون

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

للمرة الثالثة منذ توليها مهامها، خرجت علينا القائمة بأعمال رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ستيفاني خوري من على منبر مجلس الأمن الدولي لتكرر ما سبقها إليه المبعوثون الأمميون الذين تداولوا على المنصب قبل أن يؤول إليها، من سرد ما يستجد من الأحداث والمواقف في الساحة الليبية، والتعليق عليها بتلك الرتابة المملة التي تستبعد الحل وتحاول تبرير الفشل الأممي والدولي، فيما تنتج بعض الأطراف الداخلية في تحقيق أهدافها ببناء ممالكها وتكريس سلطاتها وتطويع دكتاتورياتها الناشئة. شددت خوري على ضرورة "اتخاذ خطوات إضافية بعد حل أزمة المصرف المركزي، وتعيين مجلس إدارة له، لأن هذا من شأنه إعادة الثقة في هذه المؤسسة"، لكنها لم تتطرق إلى الصراعات التي تدور رحاها من وراء الستار حول تركيبة ذلك المجلس، حيث سعى كل طرف إلى بسط نفوذه على المؤسسة من أجل خدمة مصالحه وتحقيق أهدافه في تحويل ثروة الشعب إلى ريع خاص به وبالمقربين منه والمحسوبين عليه.

قالت خوري إن "هذه الأحداث تذكرنا بمدى أهمية استقلالية مؤسسات الدولة الليبية، وضمان عدم استغلال موارد الدولة لتحقيق مكاسب سياسية، وبالخطر الذي تفرضه الإجراءات الأحادية، وحاجة كل الأطراف إلى احترام صلاحياتها، والعمل معا لإيجاد حل بروح توافقية"، وهي تعلم جيدا أن لا أحد من القوى الداخلية أو الخارجية الفاعلة يمتنى أن تحقق مؤسسات الدولة الليبية استقلالياتها وأن تحافظ عليها. بالعكس، ما يحدث أن كل طرف يحاول أن يجبرها لخدمة مصالحه، وقد أثبتت عواصم إقليمية ودولية عدة أن ما يهمها هو كيف تستفيد من ثروة الليبيين الموجودة تحت الأرض وفوقها، وكيف تجعل من البلاد ساحة لمشاريعها التوسعية في سياق الحسابات الإستراتيجية والصراعات الجيوسياسية.

اعتبرت خوري أن استمرار الإجراءات أحادية الجانب لن يؤدي إلا إلى تقويض سيادة ليبيا، وإغراق البلاد في المزيد من الأزمات، وتشتيت الانتباه عن المهمة المطروحة: ألا وهي تمهيد السبيل لحل سياسي شامل يعالج قضايا مثل الانقسام الحالي داخل مؤسسات الدولة، والحاجة إلى حكومة موحدة، واستعادة الشرعية الديمقراطية عن طريق الانتخابات.

بالمقابل، لم تكشف لنا عن الأطراف التي تعرقل محاولات الحل، ولم تعرب عن إدانة واضحة لمن يحاولون



عن أي نصر يتحدثون؟

ونحن ضحايا النصر أيضا



هل من مبرر لكل هذا العنف

على القضية داخل المجتمع الفلسطيني الذي تشظى وعرف كل أنواع الفرقة ولم يعد في الإمكان جمعه في إطار الدولة الموعودة.

ضحايا النصر في غزة يعرفون أن انتصارهم لن يفضي إلا إلى كذبة. فمن مات مات وهدأت ظنونه أما من بقي حيا فإنه يتعذب لأنه سيشهد فصول المهزلة التي تمزج السخرية بالمأساة.

بمعنويات مواطنيه. غير أن ما خسرتة إسرائيل على المستوى البشري لا يمكن مقارنته بما خسره أهل غزة والشيء الأهم ما خسرتة فلسطين. لقد وضعت حركة حماس فلسطين على الطاولة الإسرائيلية حين منحت ننتياهاو فرصة الانقضاء على المدنيين من سكان غزة. لم يكن كل هذا العنف مبررا إلا إذا كان الهدف منه أبعد مما نراه. وهو القضاء

غزة أن يشكروا السنوار الذي وهبهم الشهادة.

لقد تم اللعب بالمفاهيم بعد أن تمت السيطرة على العقول. ولأن ننتياهاو من شاكلة خصومه فإنه لن يوافق على وقف إطلاق النار في غزة، خشية أن تعلن حركة حماس انتصارها على خرائب غزة ومن خلال قبور أهلها. ننتياهاو هو الآخر يفكر بطريقة خرافية

حماس كل واحد منهم فرصة أن يكون شهيدا. وتلك منحة لا يحصل عليها المرء ببسر. ما على أهل غزة سوى أن يشكروا "يحيى السنوار" عليها. بدلا من شكر إدوارد سعيد ومحمود درويش وجبرا إبراهيم جبرا وإسماعيل شموط ومنى حاطوم وسواهم من المفكرين والشعراء والفنانين الفلسطينيين صار على أهل



فاروق يوسف
كاتب عراقي

سنة من الدمار المقتوح على الجحيم مرت من غير أن يُتاح لنا التعرف على الحقيقة، حقيقة ما جرى، أو على الأقل كيف يفكر صانعو الحدث؟ ومن هم؟ وما هي أهدافهم؟ وهل هم صادقون حين يؤكدون أن النصر قادم وقريب؟ ولكن الأجدي البدء بالاستفهام عن الجهة التي ستهمز لكي يكون النصر محكما.

حركة حماس وضعت فلسطين على الطاولة الإسرائيلية حين منحت ننتياهاو فرصة الانقضاء على المدنيين من سكان غزة ولم يكن كل هذا العنف مبررا إلا إذا كان الهدف منه أبعد مما نراه

أكثر من مليوني إنسان وضعا في القلادة بغزة. رسم بنيامين ننتياهاو خطوط تشريدتهم على أرضهم. مرة ينتقل بهم من الشمال إلى الجنوب ومرة أخرى يعيدهم إلى الشمال لكن ليس إلى مساكنهم التي لم يبق منها أثر. مليونا إنسان لم يكونوا على علم بقرار الحرب الذي اتخذته حركة المقاومة الإسلامية وهي التي احتكرت تمثيلهم منذ عام 2007. لم تكن المقاومة ملزمة في استفتاء رأي المليونين حين عزلتهم في غزة فصاروا فلسطينيين من غير فلسطين.

حين رُج بهم في حروب ست وهذه السابعة لم تكن القضية الفلسطينية سوى شعار هامشي. كانوا مواد للقتل، حطبا جاهزا لنارها. في كل حرب من تلك الحروب لم تكن إسرائيل تترك حجرا على حجر لتتحول غزة إلى

عام على الطوفان.. فماذا بعد

فإن قادة حماس في الداخل والخارج مشغولون بقطع الطريق على عودة السلطة إلى حكم غزة أكثر من انشغالهم بما يحدد شروط وقف الحرب وإنهاء الكارثة الإنسانية. وعلى العموم، فإن ما يهمنى اليوم هو الوصول إلى صفقة تنهي حمام الدم المهدور قبل الحديث عن شكل ووجه السلطة التي ستشرف على إدارة مستقبل قطاع غزة، وستترك للتاريخ الحكم بالتفصيل على مغامرة السنوار بما لها وما عليها.

كانت الطرق السياسية لا تؤدي الغرض وفقا لما تؤمن به حماس أصلا؛ وما الفائدة التي ستجنيها فلسطين من فرملة مسار التطبيع؛ ليس المقصود أن إيران هي المستفيد المباشر من تجميد عملية السلام خشية أن يفضي ذلك إلى اتفاقيات أمنية تهدد أمنها القومي؟ يروج الإعلام الحمساوي لانهيار اقتصادي في إسرائيل جراء الخسائر البليغة التي لحقتها طوفان الأقصى، وهو أمر تتناقله المعارضة الإسرائيلية أيضا وتكشفه الأرقام المسجلة فعلا عن تراجع أداء السياحة ونشاط التجارة الخارجية وقطع العلاقات مع تركيا وبوليفيا وكولومبيا. مع ذلك، ولنكون واقعيين، فإن هذا الشيء ليس مجديا على إسرائيل وهي على مرمر النيران منذ تأسيسها وتجاوزت بنجاح كلفة الحروب التي خاضتها على مدار 8 عقود من دون أن تنهار مادام الدعم الأميركي والغربي يظل سخيا. وإذا ما قارنا كلفة الخسائر المادية التي لحقت بقطاع غزة جراء سلسلة الحروب التي وقعت مقارنته بما قدمته إيران وقطر، فإننا نرى بوضوح أن كفة الخسائر تميل بنقلها إلى جهة قطاع غزة.

أراهن أن العديد ممن يقتاتون من مهنة التحليل والتظهير والتمجيد لحركة حماس والمحور إيران والإنجازات طوفان الأقصى من خلف الكاميرات وداخل الاستوديوهات المكيفة، ليس بإمكانهم أن يمضوا يوما واحدا في شققهم الفاخرة بلا كهرباء أو ماء أو إنترنت من دون ذمير. فكيف لمئات الآلاف من الغزيين الذين يكابدون العيش في ظروف قاسية أن يقتنعوا بما يروجه هؤلاء الدجالون عن نصر حماس الكبير بينما يكشف الواقع عكس ذلك تماما؛ وهل تصنع أسطرة الأخبار العاجلة الفارق وهي تفيد بسقوط "مفرقة إيرانية" على مكان خال في الداخل المحتل أو على هدف عسكري بأضرار لا تكاد تذكر؟

لا جدال في أن سكان قطاع غزة يمتنون النفس بأن تأتي الأيام القليلة القادمة بخبر مفاده عقد صفقة تنهي الحرب الدائرة ومعها معاناتهم اليومية المريرة ما بين البحث عن قطرة الماء ولقمة العيش، لكن على النقيض من ذلك

من زاوية المناصرين لحركة حماس، فإن طوفان الأقصى أسهم في إعادة زخم القضية الفلسطينية إلى المشهد الدولي، وتمكن من فرملة مسار التطبيع، وإلحاق الضرر البالغ بالاقتصاد الإسرائيلي

اليوم، وبعد أن مضى عام كامل من الأحداث المريرة وتجاوزنا عدد الأربعين ألف شهيد، ودمرت البنية التحتية بالكامل في قطاع غزة، وخرجت أغلب المستشفيات عن الخدمة، وتشردت الآلاف من الأسر في خيم لا تقي حر الصيف ولا برد الشتاء، وتضور الصغار والكبار جوعا، خرج علينا رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في الخارج خالد مشعل من منتدى كوالبور للفكر والحضارة ليشرنا بوصول إسرائيل إلى نقطة الصفر وبلغنا بزوالها قريبا. في الوقت الذي نرى فيه جميعا كيف ارتد طوفان الأقصى على حماس وكيف تحولت شعاراتها من تحرير كامل فلسطين إلى التفاوض من أجل الإبقاء على سيطرتها داخل قطاع غزة واستعادة معبر رفح وعودة إسرائيل إلى حدود أكتوبر 2023 لا حدود يونيو 1967.

من زاوية المناصرين لحركة حماس، فإن طوفان الأقصى قد أسهم في إعادة زخم القضية الفلسطينية إلى المشهد الدولي، وتمكن من فرملة مسار التطبيع، وإلحاق الضرر البالغ بالاقتصاد الإسرائيلي. لكن إذا كان أقصى ما يمكن أن يحققه هذا الزخم هو إعادة إحياء عملية السلام، فما الفائدة منه إذا كانت حماس لا تعترف بالسلام مع إسرائيل ولا تفكر بالتخلي عن "سلاح المقاومة" وتطالب بإسقاط اتفاق أوسلو الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية؛ ما المقصود بإعادة الزخم؟ وما المطلوب منها إذا

ضرب قطاع غزة تحت ضغط هذا الخطاب. في الحقيقة، كانت تلك المساومة بحياة الأسرى سقطة مجانية وطلقتها إسرائيل لزيادة حجم الشجب والاستنكار الدوليين لعملية "طوفان الأقصى"، ثم المرور إلى مرحلة الرد. بدأت الحرب بوتيرة متسارعة، وانضح منذ الهولة الأولى من الهجوم ومن تصريحات المسؤولين الإسرائيليين والأميركيين أن إسرائيل تعد العدة للانتقام يتجاوز بأضعاف مضاعفة حجم الهجوم الذي سمته حماس "طوفان الأقصى". ودخل قطاع غزة مرحلة مفصلية من تاريخ الصراع مع دخول الدبابات الإسرائيلية لشوارع القطاع، ومع ارتفاع وتيرة وحشية القصف الذي أجبر سكان الشمال على التوجه جنوبا. ومن خلال ما نقلته لنا شاشات التلفزيون وكاميرات الصحفيين المتجولين في قطاع غزة، أصبحنا نحس عن بعد بمدى قساوة المعاناة الإنسانية وتفادى أحيانا متابعة الفيديوهات التي تأتي من قطاع غزة لما تحتويه من مشاهد تدمي القلب.

مرور سيارات حماس وهي محملة بعدد من أسرى جنود الاحتلال، أدركت حينها أنها لن تكون مواجهة اعتيادية ستنتهي بهدنة ووساطة بعد شهر من بدايتها على أقصى حد. ساعين بعد الهجوم، كانت إسرائيل تبدو وكأنها لا تزال تحت تأثير الصدمة. ومع ذلك، تمكنت الوحدات الأمنية من أسر وتصفية من تبقى من عناصر حركة حماس داخل الكيبوتس، وأغلقت جميع الثغرات الأمنية واستعادت السيطرة على غلاف غزة كليا. وانتهى الطوفان الحمساوي كما بدأ سريعا، واختفى يحيى السنوار، وأطل علينا بالحدث الإعلامي لكتائب القسام أبو عبيدة ليعرض قائمة شروط حماس للتفاوضية وهدد بتصفية الأسرى في حال لم تتجاوب إسرائيل مع تلك المطالب. وكان ذلك الخطاب الارتجالي العاطفي قد عبّر عن تخبط حماس منذ اليوم الأول من العملية وعن محدودية تفكير قادتها الذين تصوروا أن إسرائيل ستفكر في العدول عن



فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

يوم السبت السابع من أكتوبر 2023، لا يزال أتذكر كيف عوض وابل الأخبار العاجلة من منطقة غلاف غزة جربة الكافين الصباحية اللازمة لتنشيط دماغي قبل بداية يوم جديد من الروتين اليومي الملل. سرعان ما انتهى مفعول الصدمة ودون أن أغوص في تفاصيل الحدث كثيرا، انتقلت من حالة الدهشة إلى حالة الحزن، ليس لأنني كنت متعاطفا مع إسرائيل، بل لأنني كنت مدركا لعواقب ذلك الهجوم الكبير على سكان قطاع غزة، ومتخيلا لدى ردة الفعل ضد هجوم حماس. في الوقت الذي كان فيه البعض من الشباب الفلسطيني ممن عبروا السياج الحدودي الفاصل أثناء بداية العملية يتجولون داخل "الكيبوتسات" المتاخمة لقطاع غزة، وبينما تعالت فيه صيحات النصر والتكبير وزغاريد النساء من وسط حي الشجاعية أثناء



ترك للتاريخ الحكم على «مغامرة» السنوار

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

دعم مغربي عاجل يعطي دفعة قوية للنشاط الزراعي

الحكومة تعتمد خطة بقيمة 742 مليون دولار لإنعاش القطاع ودعم إنتاج المحاصيل وتموين الأسواق



إمدادات المياه قبل كل شيء

أسهمت في خفض أسعار العديد من المنتجات الزراعية مثل الخضضر، رغم ارتفاع أسعارها على المستوى العالمي. ويعد استخدام تقنيات الري بالتنقيط وترشيد المياه عن طريق إعادة تأهيل البنية التحتية، واستكشاف مصادر بديلة، على غرار الأمطار، من الطرق التي من شأنها تمكين المزارعين المغاربة من تعزيز قدرتهم على الصمود والحفاظ على استدامة إنتاجهم.

كما يتم بذل جهود ملحوظة لتطوير البنية التحتية اللازمة، مثل مرافق تحلية مياه البحر واستغلال الطاقات المتجددة، وكلها مشاريع هيكلية تهدف إلى تأمين التزويد بالماء وتقليل الاعتماد على الموارد المائية المعرضة للتقلبات المناخية. ويمتلك البلد 9 محطات لتحلية مياه البحر بقدرة 147 مليون متر مكعب سنويا، إلى جانب ثلاث محطات أخرى مخصصة للإنتاج الزراعي والصناعي.

أن تنخفض القيمة المضافة للزراعة بنسبة 4.1 في المئة بين يوليو وسبتمبر الماضيين بمقارنة سنوية بعد انكماش بنسبة 4 في المئة خلال النصف الأول. وأفاد رئيس الكونغرس المغربية للفلاحة والتنمية القروية (كومادير)، رشيد بنعلي، في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء المغربية الرسمية بأنه تم خلال الاجتماع بحث الإجراءات التي من شأنها خفض أسعار المنتجات الزراعية، بما في ذلك اللحوم.

وأشار كذلك إلى مناقشة سبل تعبئة الموارد المائية للموسم الزراعي المقبل. وقال إن "الاجتماع يأتي في سياق الجهود المتواصلة التي تبذلها الحكومة بالتعاون مع المهنيين لمعالجة الإشكاليات التي يعاني منها القطاع الزراعي". وذكر بنعلي أن الاجتماع السابق في أبريل 2023 أسفر عن إجراءات ملموسة

الخطة الجديدة، للمساهمة في خفض أسعار المنتجات بهدف "الحفاظ على القدرة الشرائية، وضمان التموين المستمر والكافي للأسواق".

14 في المئة مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد سنويا، وفق التقديرات الرسمية

وساهم ارتفاع أسعار المواد الغذائية في تسارع التضخم الأساسي في أغسطس الماضي على أساس سنوي، إلى 2.6 في المئة، بانخفاض 25.3 في المئة على أساس سنوي، بينما ناهز دعم الحكومة لأسعار الدقيق ودعم المستوردين 390 مليون دولار. وتقول الحكومة إنها ستستعين بتنفيذ مختلف الإجراءات المستعجلة ضمن

استهلاكه السنوي المقدرة بأكثر من 10 ملايين طن في المتوسط نصفها من القمح. ويعود أحدث أضعف موسم حبوب سُجل في المغرب إلى 2007 حين بلغ الإنتاج 2.4 مليون طن، إذ لا يحقق المغرب الاكتفاء الذاتي بالنظر للطقس غير الملائم وتفضيل الفلاحين لزراعات أخرى أعلى ربحا. وحتى في السنوات التي يحقق فيها البلد إنتاجا كبيرا فهو يلجأ إلى الاستيراد، ويحرص على تنويع مصادر التموين لتلبية الطلب وزيادة الاحتياطات. وفي العام الماضي بلغت كلفة استيراد القمح الأكثر استهلاكاً حوالي 1.9 مليار دولار، بانخفاض 25.3 في المئة على أساس سنوي، بينما ناهز دعم الحكومة لأسعار الدقيق ودعم المستوردين 390 مليون دولار. وتقول الحكومة إنها ستستعين بتنفيذ مختلف الإجراءات المستعجلة ضمن

أعطت القرارات العاجلة للحكومة المغربية، بغية دعم الزراعة وتنشيطها، العاملين في القطاع الزراعي فرصة لالتقاط الأنفاس بعد أن راكمو الكثير من الضرر بسبب الجفاف، وسط اهتمام رسمي بتنمية إنتاج المحاصيل ضمن خطة بعيدة المدى لدرء مخاطر الأمن الغذائي.

الرباط - تلقت الزراعة في المغرب دفعة قوية من قبل الحكومة بعدما خصصت تمويلا عاجلا لمساعدة العاملين في القطاع والتحكم في الأسعار بشكل أكبر، في تحرك يعكس مدى حرص المسؤولين على تخفيف تداعيات أزمة الاحتباس الحراري على هذا المجال الإستراتيجي. وأعلنت الحكومة خلال اجتماع مع مهنيي القطاع الخميس إطلاق خطة عاجلة بقيمة 7.3 مليار درهم (742 مليون دولار) لدعم الإنتاج الزراعي، وضمان تموين الأسواق استعدادا لانطلاق الموسم الجديد.

وتأتي الخطة التي لم تحدد تفاصيلها بعد، عقب خمس سنوات من الجفاف الحاد، والذي أثر على كل مكونات القطاع، بحسب بيان لرئاسة الحكومة.

محمد صديقي
تنفيذ الخطة سيتم بطريقة متحكم فيها للحفاظ على الإنتاج

رشيد بنعلي
خفض الأسعار أولوية وخاصة منتجات القطاع الحيواني

ويشكل القطاع أهمية كبيرة بالنسبة إلى اقتصاد المغرب، إذ يسهم بنحو 14 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويمثل أدأؤه دورا حاسما في النمو الاقتصادي، باعتبار أن 40 في المئة من السكان يعيشون في القرى، و75 في المئة منهم يؤمنون دخلهم من الزراعة. وتسعى البلاد عبر دعم القطاع إلى المساهمة في خفض أسعار المنتجات الزراعية وحماية الرصيد الحيواني وإعادة تشكيكه، إضافة إلى تعزيز مناعتهما في مواجهة سياق عالمي غير ملائم يتسم بالتغيرات المناخية أو ندرة المياه، وفقا لبيان لرئاسة الحكومة. وتشمل الخطة مختلف السلاسل الحيوانية مثل الحليب واللحوم الحمراء والدواجن والسلاسل النباتية

موديز تحذر من تخلف شركات الملكية الخاصة عن سداد ديونها

موديز عمليات تمديد القروض العادية أو تبادل الديون الاستباقية كتخلفات للشركات التي تؤدي بشكل جيد، وليست في ضائقة مالية".

نسبة التخلف عن السداد بلغت 17 في المئة خلال الفترة بين شهري يناير وأغسطس من 2024

ويؤكد أن الشركات المدعومة بالملكية الخاصة تميل إلى الحصول على المزيد من الديون وتصنيفات ائتمانية أقل من نظيراتها، وهو ما يساهم في ارتفاع معدل التخلف عن السداد. كما أثر ارتفاع أسعار الفائدة على الميزانيات العمومية للشركات، خاصة بين المقترضين الذين لديهم ديون ذات سعر فائدة متغير، وهو ما يفضلته العديد من الرعاة الماليين من أجل المرونة. وشكلت عمليات تبادل الديون المتعثرة معظم حالات التخلف عن السداد، وفقا لموديز. وفضل رعاة الملكية الخاصة هذه التبادلات في السنوات الأخيرة كوسيلة للحفاظ على أسهمهم واستغلال الأحكام الفضفاضة لانتزاع التمويل من مقرضين على حساب الآخرين.

وذكرت وكالة موديز في التقرير أن "شركات الملكية الخاصة اقترضت مقابل أصول صنابيرها المجمعة، واستغللت الائتمان الخاص، واستخدمت ميزات الدفع العيني لإدارة التدفق النقدي المتناقص".

موديز في تقرير نشرته الجمعة على منصتها الإلكترونية. ومن بين أكبر 12 جهة راعية للأسهم الخاصة، حسب تصنيف موديز، كانت نسبة التخلف أقل قليلا عند حوالي 14 في المئة.

وتصدرت الشركات المدعومة من قبل شركة الملكية الخاصة بلاتينوم إكويتي عدد حالات التخلف من بين أكبر 12 جهة راعية، تلتها شركة أبولو غلوبال مانجمنت ومجموعة كليرليك كابيتال. وذكرت الوكالة أن بلاتينوم وكليرليك كانتا الأعلى من حيث نسب الملاءة المالية، في حين كانت أبولو قريبة من المتوسط بين الجهات الراعية الائتني عشرة عند ست مرات.

وقال المتحدث باسم أبولو في بيان "إن الارتفاع المالية في محفظة الملكية الخاصة لدى أبولو من بين الأدنى في الصناعة"، بحسب ما أوردته وكالة بلومبيرغ. وأضاف المتحدث "يصنف تقرير

موديز وكالة موديز في التقرير أن "شركات الملكية الخاصة اقترضت مقابل أصول صنابيرها المجمعة، واستغللت الائتمان الخاص، واستخدمت ميزات الدفع العيني لإدارة التدفق النقدي المتناقص".

نيويورك - حذر خبراء وكالة موديز من أن الشركات المملوكة لشركات الملكية الخاصة تواجه حالات تخلف عن السداد بشكل متزايد، مقارنة بالجهات المقترضة الأخرى ذات التصنيف الائتماني المنخفض.

والملكية الخاصة مصطلح يدل على حيارة المالك من قبل شخصيات معنوية غير حكومية. وتختلف عن الملكية العامة التي تكون لجهة تابعة للدولة، وتختلف أيضا عن الملكية بالغيرية أو التعاونية التي تكون لمجموعة من الجهات غير الحكومية.

ويمكن للملكية الخاصة، وهو مفهوم قانوني يُحد ويُفرض بواسطة النظام السياسي لدولة ما، أن تكون ملكية منقولة إما سلعا استهلاكية أو سلعا رأسمالية.

وبلغت نسبة تخلف الشركات المدعومة من قبل شركات الملكية الخاصة التي تستثمر مباشرة في الشركات عن طريق عمليات استحواد 17 في المئة بين يناير 2022 وأغسطس من هذا العام. وهذا يعادل ضعف النسبة الخاصة بالشركات غير المدعومة من تلك النوعية من الشركات، وفقا لما ذكرته

أدنوك في شراكة مصرية لتعزيز نمو الصناعة الإماراتية

على دعم التعاون مع شركائها لتعزيز النمو الصناعي والاقتصادي في دولة الإمارات.

وسنبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى الناصري قوله إن "شراكتنا مع أدني ستوفر فرصا كبيرة للتصنيع المحلي من شأنها دعم نمو القاعدة الصناعية في الدولة، وتوفير وظائف للكوادر الإماراتية من أصحاب المهارات العالية في القطاع الخاص". وستقوم شركة أدني بتدريب الإماراتيين الذين سيتم توظيفهم، في المكتب الرئيسي للمشروع في منطقة دبي الجنوب، وكذلك في مقرها الرئيسي في القاهرة، مصر.

وقال وائل لطفي مصطفى، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة أدني، "فخورون بدعم رؤية أدنوك لإيجاد قيمة محلية دائمة لدولة الإمارات، من خلال المشاريع التي تعمل على تنفيذها والتي تغطي جميع مجالات عمل أدنوك البرية".

وأضاف "من خلال الحصول على مشترياتنا من المنتجات والمواد التي تصنع محليا، وتوظيف خبرات الكفاءات الوطنية من أصحاب المهارات العالية، سنضمن استفادة المواطنين والصناعات المحلية خلال تنفيذنا مشاريع الهندسة والمشتريات والبناء الرئيسية". ومنذ إنطلاقه، نجح برنامج أدنوك لتعزيز المحتوى الوطني في توفير 11.5 ألف وظيفة للمواطنين من أصحاب الكفاءات في القطاع الخاص، وأعاد توجيه 187 مليار درهم (51 مليار دولار) إلى الاقتصاد المحلي.

تحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز التموين الاقتصادي.

وسيقوم المصنعون المحليون، بما في ذلك شركة الغربية للأنابيب وشركة سياسيتل الإمارات، بإنتاج أنابيب الصلب، مما يعزز سلسلة التوريد المحلية. كما ستقوم شركات أخرى مقرها في دولة الإمارات من بينها أف تي. في بروكاد وأن.إم.دي.سي إنرجي وبريديرو شو إنترناشيونال وأريسلور ميتال وهابيلونغ للأنابيب النقط بتقديم عدد من الخدمات المتخصصة. في المقابل، ستعمل في شركة أريبيان لتصنيع كابلات الألياف الضوئية بتوريد كابلات الألياف الضوئية المدمجة في الأنابيب لتمكين رقمنة العمليات.

عمر الناصري
شراكتنا مع أدني ستوفر فرصا كبيرة للتصنيع المحلي

وسيعتد الحصول على المزيد من المواد المطلوبة بشكل حصري من شركات محلية لدعم عملية تركيب الأنابيب، حيث ستقوم شركة كامتك للصناعات بتوريد الصمامات. وفي الوقت نفسه، ستقوم الجزيرة لصناعة البراغي بتوفير أدوات التثبيت، وستوفر شركة بن ساري للتقنية المتخصصة المنتجات المضادة للتآكل. وتعليقا على هذه الاتفاقية أكد عمر الناصري، الرئيس التنفيذي لشركة أدنوك البرية، أن مجموعة أدنوك تحرص

أبوبطيبي - أعلنت شركة أدنوك البرية الإماراتية الجمعة أنها أبرمت شراكة مع الشركة الهندسية للصناعات البترولية والكيميائية (أدني) تستهدف توفير احتياجاتها من أنابيب الصلب لمشاريعها في الحقول البرية من المصنعين المحليين.

ومن المتوقع أن تعزز هذه الشراكة من نمو القطاع الصناعي الإماراتي، كما ستوفر قرابة 50 فرصة عمل هندسية للكوادر الإماراتية من أصحاب المهارات العالية لدى شركات التصنيع المحلية. وتأتي الشراكة في إطار الاستفادة من حزمة الفرص التحفيزية التي خصصتها مجموعة أدنوك العملاقة للقطاع الصناعي المحلي، والتي تتمثل في شراء منتجات يمكن تصنيعها محليا لتصل قيمتها إلى 90 مليار درهم بحلول عام 2030.

وسيسهم ذلك في دعم جهود تنويع وتوطين أنشطة الاقتصاد والتصنيع المحلي، وذلك ضمن سعيها لتعزيز دورها كمحرك رئيسي للنمو الاقتصادي والصناعي والاجتماعي في دولة الإمارات. وتندرج هذه الخطوة في سياق عام ضمن إطار اللجنة العليا للشراكة الصناعية التكاملية لتنمية اقتصادية مستدامة، التي تم تأسيسها العام 2023 وهي تضم كلا من الإمارات ومصر والأردن والبحرين والمغرب.

وتعطي أدنوك من خلال برنامجها لتعزيز محتوى الناتج الإجمالي للبلد الخليجي، الأولوية لتوفير احتياجاتها من المنتجات المصنعة محليا وتعزيز القدرات الصناعية لدولة الإمارات، وتقليل الاعتماد على الواردات، ودعم جهود

ارتدادات أكبر من المتوقع لتوتر الشرق الأوسط على الاقتصاد الأردني

صندوق النقد يصرف 131 مليون دولار من قرض قدره 1.2 مليار دولار



رحلة مضية بلوغ الهدف!

لعام 2024 إلى 7 في المئة من الناتج المحلي مقارنة بتوقعات سابقة عند 5.3 في المئة. وذكرت فيتش في تقريرها أن ذلك أن معظم التأثير سيكون من تراجع إيرادات قطاع السياحة التي قد تتأثر من انخفاض أعداد السياحين الأوروبيين والأميركيين.

العجز الكبير في ميزانية الأردن مقارنة بدول ذات التقييم المماثل يمثل نقطة ضعف اثنائي

وبحسب الوكالة، فإن اتساع نطاق الصراع أو استمراره إلى ما بعد النصف الأول من العام الجاري، من شأنه أن يهدد النمو الاقتصادي في الأردن، وقد يزيد من عجز الموازنة بأكثر من سبعة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. ورغم ذلك يرى خبراء فيتش للتصنيف الائتماني أن قرض صندوق النقد من شأنه أن يخفف من مخاطر التمويل الخارجي، ويدعم زخم الإصلاح وثقة المستثمرين.

ومطلع 2024 حذر منتدى الإستراتيجيات الأردني من أن الحكومة

إستراتيجية في مقدمتها السياحة وأيضا قوة الدينار. وذكر البيان الصادر الجمعة عن الصندوق أن التضخم في السوق الأردنية سيظل منخفضا عند اثنين في المئة، وذلك بفضل "التزام البنك المركزي الأردني الراسخ بالاستقرار النقدي وحماية ربط سعر الصرف. ويظل القطاع المالي سليما وممولا بشكل جيد".

ومن المتوقع أن يتقلص عجز الحساب الجاري إلى 4.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، مما يساعد على بناء احتياطات البنك المركزي الأردني بشكل أكبر، وأن يتسع قليلا إلى 4.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2025، وفق البيان.

وخلال زيارة بعثة الصندوق توصّل الفريق مع السلطات الأردنية إلى اتفاق بشأن المراجعة الثانية في إطار تسهيل الصندوق الممدد، مشيرين إلى أنه "تم الوفاء بجميع معايير الأداء الكلية والمعايير الهيكلية للمراجعة الثانية".

وبموجب إتمام هذه المراجعة سيصبح الصندوق 131 مليون دولار أخرى من حجم البرنامج المتفق عليه سابقا، والبالغ نحو 1.2 مليار دولار، مما يشير إلى أن المؤسسة الدولية المانحة تبدو راضية عن مسار الإصلاحات الأردنية.

ودخل الصراع في غزّة قبل أيام عامه الثاني، كما توسع الشغب الماضي إلى لبنان، حيث صعدت إسرائيل الحرب مع حزب الله وقتلت العديد من قادته في مقدمتهم أمينه العام حسن نصرالله، وتواصل قصف العديد من المناطق المختلفة.

هذا التوسع أدى إلى تدخل إيراني، حيث أطلقت الأسبوع الماضي وابلا من الصواريخ على إسرائيل، التي تعهدت بالرد على هذه الضربات، ما يثير القلق من توسع إضافي لرقعة الصراع.

وشعر الأردن ميكرا بآثار الصراع، ففي يناير الماضي لفت وزير السياحة الأردني مكرم القيسي إلى أن القطاع السياحي الحيوي تضر بشدة، إذ خسر نحو نصف الحجوزات الفندقية، وانخفض الإقبال على المطاعم بنسبة 60 في المئة.

كما أشارت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني في الشهر ذاته إلى أن العجز الكبير في الميزانية، مقارنة بتوقعاتها من الدول ذات التقييم الائتماني المماثل، يمثل نقطة ضعف ائتماني.

وأرجعت الوكالة تأكيد تصنيفها للأردن عند بي-بي- بنظرة مستقبلية مستقرة، إلى تقديرات بأن الصراع سيساهم في توسيع عجز الميزانية

عقّان - تحمل إشارات صندوق النقد الدولي حول دخول الأردن في مرحلة أكثر صعوبة بسبب الحرب في الشرق الأوسط في طياتها علامات التشاؤم في الوقت الذي كانت التوقعات تشير إلى أن تأثير الاضطراب في المنطقة سيكون محدودا. وتأثر القطاع السياحي وحركة السفر في الأردن منذ هجمات حماس على إسرائيل في أكتوبر العام الماضي، لينتقل الوضع إلى شبة حرب شاملة ضمت حزب الله وإيران والحوثيين في اليمن مما عطل حركة الشحن في البحر الأحمر.

2.3 في المئة النمو المتوقع للاقتصاد في 2024 انخفاضا من 2.6 في المئة، وفق صندوق النقد

واعتبر صندوق النقد أن استمرار الصراع في المنطقة واتساع رقعته أثرا على الاقتصاد الأردني أكثر مما كان متوقعا عند الموافقة على برنامج قرض بقيمة 1.2 مليار دولار في يناير الماضي. وجاءت هذه التقييمات بعد زيارة فريق من موظفي الصندوق بقيادة رون فان رودن، العاصمة عمان، لمناقشة مشاورات المادة الرابعة لعام 2024، والمراجعة الثانية للبرنامج الذي وافق عليه المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي في العاشر من يناير الماضي.

وأشار فان رودن إلى أنه من المتوقع أن ينمو الاقتصاد الأردني بنسبة 2.3 في المئة هذا العام، مع تعويض ضعف الطلب المحلي بآداء أقوى في صافي الصادرات، كما يتوقع أن يبلغ النمو 2.5 في المئة خلال العام المقبل.

وكان صندوق النقد قد توقع في شهر أبريل الماضي أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد في العام الجاري بنحو 2.6 في المئة وثلاثة في المئة خلال عام 2025.

وسبق أن توقع وزير المالية الأردني محمد العسّيس أن يبلغ النمو هذا العام 2.6 في المئة، وهو المستوى نفسه المتوقع للعام الماضي، "ما دامت الحرب بين إسرائيل وحماس لم تؤد إلى شوب صراع أوسع نطاقا".

ويقول المحللون إن تحقيق النمو سيكون مقرونا بمدى التحكم في التوازنات المالية مع تنفيذ برنامج الإصلاح بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي، وتحصيل إيرادات من قطاعات

جهاز قطر للاستثمار يخفض حصته في متاجر سينسبري البريطانية

لذلك، قد يكون البيع مجرد مساعدة في الحد من مخاطر المحفظة من خلال الاستثمار في مكان آخر. وفي وقت سابق هذا الشهر قال رئيس سينسبري سايمون روبرنس إن البريطانيين الذين تضرروا من أزمة تكاليف المعيشة "لن يبدوا في الإنفاق بقوة مجددا حتى تحدد حكومة حزب العمال الجديدة خططها الضريبية والإنفاق، وتنخفض أسعار الفائدة بشكل أكبر".

واكد لروبيرنس انه على الرغم من انخفاض التضخم وارتفاع الأجور ومستويات التوظيف القوية، لا يزال المتسوقون في المملكة المتحدة متوترين بشأن الإنفاق على سلع أكبر.

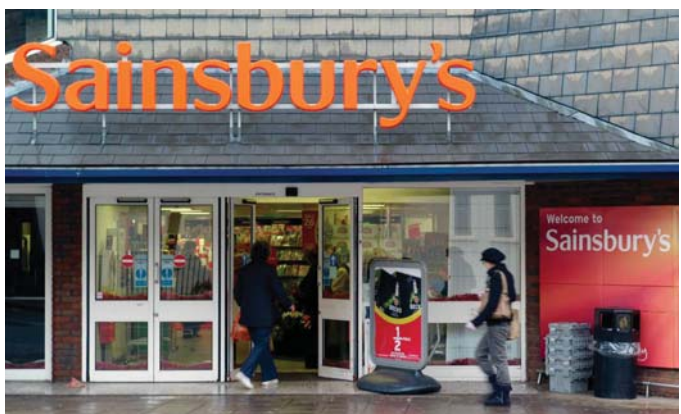
306 ملايين جنيه إسترليني الحصة المباعه وهي تمثل 3 في المئة من حصة تتجاوز 15 في المئة

ويرى شق من المتابعين أن الأسواق التقديرية لا تزال صعبة، حيث يريد المستهلكون حتما أن يكونوا أكثر وضوحاً بشأن ما سيحدث بعد ذلك ولهذا السبب يرون أن ثمة حذرا مستمرا في الإنفاق التقديري.

وقال محللون في جي.بي مورغان كازينوف، مشيرين إلى بيان ميزانية الحكومة في 30 أكتوبر ونتائج أعمال سينسبري الأولية في السابع من نوفمبر "نظرا إلى الطبيعة الإستراتيجية للمساهم، لا نرى أن (التخلص من الأسهم) مرتبط بالضرورة بأحداث قادمة".

وتتضمن الاستثمارات البارزة الأخرى لجهاز قطر للاستثمار في المملكة المتحدة حصة في بنك باركليز ومتجر هارودز في لندن.

وقال دان كوتسورث محلل الاستثمار في أي.جي بيل إن الصندوق القطري "يشعر الآن أن الوقت مناسب لتقليص حصته في السوبر ماركت نظرا لارتفاع تفاؤل المستثمرين في القطاع".



المؤكد أن المستهلكين لن يتوقفوا عن الشراء

السلع الفاخرة بعيدة عن فلك الحرب التجارية بين الصين وأوروبا

وقال إن "تنسيق الصين الدقيق نسبياً لاهداف الانتقامية حتى الآن يشير إلى أن بكين حريصة على مواصلة التفاوض والعمل نحو التوصل إلى اتفاق. تم التوصل إلى تسوية مع بروكسل".



باتريس نوري

لاعتقد أن الرسوم الجمركية ستلاحق المنتجات الفاخرة

كما أن طبيعة صناعة السلع الفاخرة تجعل من الصعب على الصين أن تدافع بشكل معقول عن ادعاءاتها بشأن الإغراق. وقالت سوكولوا "من الصعب منطقياً تبرير وجود مبرر للتخلص من حقائب اليد التي تبلغ قيمتها ألفي دولار".

وفي خضم ذلك بتهافت الزبائن على المتاجر لشراء المنتجات الفاخرة المستعملة، من ثياب وأحذية، إذ يمكن مثلا الحصول على فستان من ماركة ديور لقاء 489 يورو وجزء غوتشي في مقابل 368 يورو، لكن دور الأزياء والمراكات الكبرى لا تستسيغ هذه الظاهرة.

وتقول مورينينغ ستار إن هذا يساعد في تفسير رد فعل أسهم السلع الفاخرة الأوروبية على كل إعلان يأتي من الصين، لكنه يعني أيضا أنه حتى التهديد بفرض تعريفات جمركية أو زيادة ضرائب الاستهلاك المحلي على السلع الفاخرة المستوردة سيضرب التكتلات الفاخرة الفرنسية بشكل مؤلم.

وبلغت شحنات البراندي الفرنسي إلى الصين 1.7 مليار دولار في العام الماضي وتمثل 99 في المئة من واردات البلاد من الكحول، في حين تم استيراد سلع أوروبية فاخرة بقيمة 11 مليار يورو (12 مليار دولار) إلى الصين في العام الماضي.

لكن حجم صناعة السلع الفاخرة في حد ذاته قد يجعلها هدفا أقل احتمالا لبكّن، وفقا لما اكده ألبرت هو أستاذ الاقتصاد في كلية الصين وأوروبا للأعمال الدولية في شنغهاي لوكالة رويترز.

ويعتقد ألبرت أنه في هذه المرحلة، لا الاتحاد الأوروبي ولا الصين يريدان حرباً تجارية واسعة النطاق من شأنها أن تضر الاقتصادين.

المزيد من الإيرادات الضريبية، وهو أمر مهم".

وأوضح أنه إذا كانت هناك بيئة مالية جديدة تجبر العلامات التجارية الفاخرة على زيادة أسعارها في الصين، فإن ذلك سيفرز حافزا إضافيا للمستهلكين الصينيين لدفع نفقاتهم الفاخرة خارج الصين، وهو عكس ما تريده الحكومة.

ومن المتوقع أن يمثل حجم سوق السلع الفاخرة الصينية، حتى مع الأخذ في الاعتبار التباطؤ الأخير، 35 في المئة من الإجمالي العالمي هذا العام، وفق ييلينا سوكولوا، كبيرة محللي الأسهم في شركة مورينينغ ستار.



وأضاف أن "الصين تحرص على الاحتفاظ بالمزيد من الإنفاق على السلع الفاخرة بدلا من رؤية المستهلكين يتفخرون في الأسواق الخارجية". ويشير إلى مثال هاينان، التي تم بناؤها لتصبح مركزا رئيسيا للإعفاء من الرسوم الجمركية، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى اعتراف صناع السياسات بأن الإنفاق على السلع الفاخرة في الصين مفيد للبلاد. وقال رويژن "عندما تتم مبيعات السلع الفاخرة في الصين، فهذا يعني

الاتحاد الأوروبي البراندي ولحم الخنزير ومنتجات الألبان، وكلها صناعات رئيسية بالنسبة إلى فرنسا، التي ضغطت من أجل فرض تعريفات جمركية على المركبات الكهربائية صينية الصنع المستوردة إلى الاتحاد الأوروبي.

وانخفضت أسهم شركة آل.في. أم.اتش، التي تقوم أيضا بتسويق كونياك هينيسي الفاخر وهيرميس وكيرينغ وفيراغامو وبربري، بنسبة

اثنين إلى ستة في المئة الثلاثة الماضية. بعد أن أكدت بكين أنها ستفرض إجراءات مؤقتة لمكافحة الإغراق على واردات البراندي.

وقال جاك رويژن المدير الإداري للاستشارات الصينية في مجموعة ديجيتال ليكسوري غروب إن "استهداف السلع الفاخرة في الصين سيتعارض مع السياسات المضفة باستمرار للشركات الفاخرة في ثاني أكبر اقتصاد في العالم".

شنغهاي (الصين) - يستبعد المحللون أن تستهدف المعركة التجارية القائمة بين الصين والاتحاد الأوروبي منتجات السلع الفاخرة، في وقت يواجه فيه القطاع العديد من المطبات، وخاصة من قبل سوق السلع الفاخرة المستعملة. وخلال الأيام القليلة الماضية تراجع أسهم السلع الفاخرة الأوروبية بسبب مخاوف المستثمرين من أن تكون حقائب اليد هيرميس وحقائب ديور هي الأهداف التالية للانتقام من بكين.

وجاء هذا المنحنى المفاجئ بعد أن قرر الاتحاد الأوروبي فرض رسوم جمركية على السيارات الكهربائية الصينية، بنسب تتجاوز الأربعين في المئة، مما ولد قلقا لدى المصنعين الأوروبيين وخاصة عملاق القطاع الألماني فولكسفاغن.

وقال باتريس نوري، الرئيس التنفيذي لشركة تراجيكتري لاستشارات الابتكار، ومقرها شنغهاي، "إنها مسألة كيفية رد بكين على تعريفات السيارات الكهربائية. هل سيكون هناك تصعيد؟ اعتقد نعم. هل ستلاحق السلع الفاخرة؟ لا اعتقد ذلك".

وحتى الآن، استهدفت تحركات الصين في الخلاف التجاري المستمر مع

عزوز علي إسماعيل لـ «العرب»: النقد يحتاج إلى حرب لإظهار قيمته الشعر العربي حكاية فما الغرابة في أن تصبح الرواية ديوان العرب



ناقد يأسف للمحسوبيات في إسناد الجوائز العربية

حلقة وآلاف الحلقات في الإذاعة المصرية، بهدف تقريب الثقافة والأدب والتراث من الناس، وآخر برامجه كان في شهر رمضان الماضي على إحدى القنوات الفضائية المصرية بعنوان "بين الأدب والدراما"، وبرنامج إذاعي حمل عنوان "حكاوي الشكمجية".

في ختام حوار لـ "العرب" سألته عن أحوال الثقافة في مصر وأداء وزيرها وأولى القرارات المهمة لإصلاحها من وجهة نظره، فبدأ بإجابته بأن وزارة الثقافة المصرية تحتاج إلى أشخاص يكونون في الأساس معنيين بالثقافة والعمل بها، "أما عن وزير الثقافة الحالي فلا أعلم عنه شيئا، ربما جهلا مني، لكني لم أر له عملا ثقافيا أو أمسية أو مشاركة في ندوة من ندوات المجتمع المدني حول الثقافة أو في مناقشة كتاب أو لقاء تلفزيوني قبل أن يصبح وزيرا. لم أر ذلك".

ويؤكد أن أولى القرارات الواجبة لإصلاح أحوال الثقافة هي عودة الثقافة الجماهيرية وتنشيط هيئات قصور الثقافة البالغ عددها أكثر من 570 قصرا في مختلف ربوع مصر وقد أصبحت أماكن ينقع فيها اليوم، كي نعيد بث الروح الوطنية التي افتقدناها من خلال عرض مسرحيات وطنية على مسارح تلك الدور، "وهناك أفكار كثيرة وأشياء يمكن أن نقال، وأشياء أخرى من الأفضل أن تكون من الأسرار، إلى أن ياذن الله".



أولى القرارات الواجبة لإصلاح أحوال الثقافة في مصر هي عودة الثقافة الجماهيرية وتنشيط قصور الثقافة كي نعيد بث الروح الوطنية

الإيجابية عن الأسئلة التي طرحها في مفتحة، مشيرا إلى أن حصول أديب مصر والعالم العربي نجيب محفوظ على جائزة نوبل في الآداب أكد على وجود الرواية العربية بقوة، ما شجع الكتاب على شحذ أقلامهم للكتابة الروائية، فظهرت المخات من الأعمال الروائية في مختلف أقطار الأمة العربية.

ويعلق قائلا إن هذا الأمر محل بحث علمي جاد، وعلى الأطباء أن يخبرونا بماهية القلب ودوره في علاقته بالعقل، وما إذا كان كل ما عرفناه سابقا من أن العقل في الرأس هو محض افتراء. ومن هنا فإن تناول الواقعة بشكل صحيح في الأدب يساعد في تطور النقد بشكل علمي. عمل الناقد المصري محكما في جوائز أدبية عديدة، منها جوائز الدولة وأخرى داخل مصر وخارجها، وبرغم ذلك لم يتمتع عن الرد بجرأة وصراحة على سؤال "العرب" بشأن الجدل الذي يثار دائما حول الجوائز بشكل عام، موضحا في البداية أن عمله في هذا المجال "اتعبه كثيرا".

وقال "بالطبع هناك معايير فنية مهمة لكل جائزة، أهمها الإبداع الحقيقي للكاتب شريطة أن يكون لديه اتكاء على التراث، لأن من ليس له ماض ليس له حاضر أو مستقبل"، لكنه يشير إلى أن المعايير الأخرى غير الفنية تخضع لقوانين الجائزة التي يسير عليها البعض ممن يحكمون الجوائز، بمعنى أن كل جائزة لها ترتيبات خاصة وقد تضر بالجائزة أحيانا.

يؤسفني أن هناك محسوبيات عديدة في الجوائز"، يقول عزوز علي إسماعيل، موعبا عن تفاجئه بحصول "السيدة فلانة" على إحدى جوائز "بير السلم" (أي جائزة مجهولة)، لتقوم الدنيا بعدها ولا تقعد من أجلها، ويتبارى الناس في التعليقات بالرغم من أن العمل قد يكون الأول أو الثاني لها. "لا أدري كيف يكون التكريم لشخصية لم تقرأ في حياتها كتابا أو رواية أو ديوانا وهو ما يظهر من قراءة العمل بما فيه من سطحية في الكتابة، والأملثة كثيرة فلا داعي إلى ذكر الأسماء".

ويضيف أن البعض قد ينظر إلى سن المتقدم للجائزة، ويقولون إننا نريد أن نكرمه قبل أن يموت، فلماذا لا نكرمه الدولة في المجالس الثقافية التي تصنعها دون الحاجة إلى جائزة تنفق عليها ملايين الجنيهات؟ ويقول "لي أسأنا له فضل عظيم على آلاف الطلاب من حملة الماجستير والدكتوراه، وله أكثر من خمسين مؤلفا في الأدب والنقد، وحتى الآن لم نكرمه أي جهة رسمية".

ولسنوات قدم الناقد عزوز علي إسماعيل للتلفزيون أكثر من خمسمئة

الجمال والروعة تنم عن عقليات عربية متفتحة، مشيرا إلى أن حصول أديب مصر والعالم العربي نجيب محفوظ على جائزة نوبل في الآداب أكد على وجود الرواية العربية بقوة، ما شجع الكتاب على شحذ أقلامهم للكتابة الروائية، فظهرت المخات من الأعمال الروائية في مختلف أقطار الأمة العربية.

الخروج من الأكاديميات أمر ضروري حتى لا ينحصر النقد في الجامعات دون أن يعرف الكتاب والشعراء عنه شيئا

"شعرية الرواية" و"الرواية الرسائية والرسالة الروائية" و"اليات الإبداع في السرد الروائي"، بعض من عناوين كتب ودراسات الأكاديمي عزوز علي إسماعيل. وبينما يشهد الواقع العربي حاليا أزمتا متعددة، شردت البشر وهدمت الحجر وأسالت الكثير من الدماء، فإن السؤال هو: هل يحتاج أدبنا الآن إلى الواقعية بشكل أكبر ليعبر عن مشاكله أم أن الواقعية السحرية والمدارس الحداثية تعد أكثر مناسبة للتعبير عن عبثية الواقع العربي؟ تسال "العرب" الناقد المصري.

ويجيب قائلا إن عبثية الواقع تحتم أن نرى أعمالا متنوعة على جميع الأصعدة، لأننا لا نخرج على الكتاب حقيهم في كتاباتهم، لكن بصفة عامة يكون هناك اتجاه عام عند البعض على هيئة مدارس، فهناك من يميل إلى الواقعية السحرية كما في كتابات الأكاديمي محمد المخزنجي وغيره، وهناك من يميل إلى كتابات الواقعية خاصة تلك التي تتناول السير الذاتية أو السير الغيرية.

الألم في الرواية

للأكاديمي عزوز علي إسماعيل كتاب مهم بعنوان "الألم في الرواية العربية"، أحدث ضجة ولقي اهتماما كبيرا لما حواه من دراسات حول أكثر من مئة رواية سواء أكانت سيرا ذاتية أم غيرية، ما فتح أمام الباحثين أفقا واسعة للبحث والتنقيب في هذا المجال، فبدأت بعده دراسات حول الألم في القصة القصيرة وفي المسرح العربي وغيرهما. ووصل الأمر إلى مجال الطب، ففقدت دراسته ضمن الكتاب حول رواية "القلب البديل" للكاتب العراقي محمود جاسم النجار طالبة دكتوراه في كلية الطب بجامعة الزقازيق في مصر إلى محاولة

عليها منذ القدم، كما أن حجر رشيد نص له عتباته التاريخية الفارقة. هذه العتبات نتخطاها لنعرف كنه النص وأسراره، فهي مجموعة من النوافذ والتنبهات والخدمات والإضاءات والمقدمات التي تفضي إلى نتائج حتمية، وهي الرسائل التي تطوف باستمرار حول جسد النص، ومن خلالها نسعى إلى فهمه وفك شيفراته وطلاسمه.

وردا على سؤال "العرب" حول جدل الشعر والرواية وأيهما الأحق بأن يكون "ديوان العرب"، يتعجب عزوز علي إسماعيل من الذين يستكثرون على الرواية أن يكون لها زمن، وفقا لمقولة الناقد الراحل جابر عصفور في كتابه "زمن الرواية"، قائلا "لقد نسوا أن الشعر العربي في أصله رواية، إذا ما عدنا إلى تاريخ العلاقات القديمة وكيف كانت تحكي بطولات القبيلة، ولو نظرنا إلى الملاحم الكبرى كالإلياذة والأوديسة لهوميروس والشاهنامة للفردوسي فهي في أساسها تحكي قصة أو رواية".

كما يتعجب من أن هؤلاء يدركون حقيقة أن الشعر العربي ظل مهيمنا على الساحة الأدبية لما يزيد عن خمسة عشر قرنا من الزمن، منذ ما قبل ظهور الإسلام بقرنين وحتى بدايات القرن الماضي، وفي تلك الحقبة ظلت مقولة "الشعر ديوان العرب" هي الوسام على الصدور، إلى أن جاءت الرواية لتنهز عرش ذلك المارد الأدبي القوي وتضيف مقولة "إن الرواية هي الأخرى ديوان العرب".

ويادل على ذلك بالإبداعات المتوالية للرواية العربية التي لا يمكن الآن حصر الأعداد الغزيرة منها، فلا يكاد يمر شهر إلا ونجد أعمالا إبداعية غاية في



تجربة الناقد تحظى باهتمام مصري وعربي

يمتلك الناقد المصري عزوز علي إسماعيل تجربة كبيرة في مجالي النقد وتحكيم الجوائز الأدبية، وهو في هذا الحوار الذي جمعه مع "العرب" يدعو إلى تحرير النقد من سجنه الأكاديمي كي تظهر قيمته، لكنه أيضا ينتقد المحسوبة التي تقوم عليها الكثير من الجوائز الأدبية ويقدم رأيه حول سبل إصلاح المشهد الثقافي في مصر.

إلى جهود عمالقة النقد الأدبي ويجعل الكثيرين من النقاد الحقيقيين يتوارون خجلا مما يرونه ويسمعونه فيبتعدون عن ساحات الندوات والملتقيات الخاصة ويسجنون أنفسهم داخل أسوار الجامعات.

وفي تعليقه على ما سبق يقول عزوز علي إسماعيل "لكنني لست معهم في هذا على الإطلاق". ويبدأ الناقد مواجهاته في حديثه لـ "العرب" مبكرا، فيؤكد أن الأمر يحتاج إلى حرب حقيقية لإظهار قيمة النقد لتفسير النصوص ومعرفة الجيد من الردي، ويأسف لأن هناك من لم يقرأ كتابا في النقد ويطلق عليه البعض "الناقد فلان"، ويقول إنه شخصا رغم كونه الأكاديمي المتخصص لم يجرؤ على الكتابة في النقد إلا بعد قراءة ما لا يقل عن ثلاثمئة كتاب، حتى يتحدث من فوق أرض صلبة.

وعاد الناقد المصري مؤخرا من زيارة إلى الجزائر لحضور ملتقى دولي ضم علماء من مختلف جامعات العالم، والقي عددا من المحاضرات لطلاب الدكتوراه، ووجد بعضهم يفخر باقتناء مؤلفاته وأبحاثه العلمية، ومنها "المعجم المفسر لعتبات النصوص" الذي نال اهتماما كبيرا وتم تكريمه عنه في المركز الثقافي الكندي بمصر.

ويعد صدور كتاب "عتبات النص في الرواية العربية" عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، أحت عليه فكرة أن يكون هناك معجم يخدم النقاد والباحثين والفنانين عن النص الموازي، أو ما يعرف بعتبات النصوص، التي يجب دراستها ومعرفة كل عتية منها للإفادة في سبر أغوار النص، لإسيما في ظل قلة التعريفات الواردة في المعاجم الأدبية عنها.

ما هي عتبات النص؟

يشرح الناقد عزوز علي إسماعيل موضعا أن عتبات النص هي نص مواز للعمل، وينقسم إلى قسمين، داخلي وخارجي؛ فالنص الموازي الداخلي مثل العنوان والغلاف والإهداء والاستهلال والمقدمة والتوطئة والتصدير والإقتباس والجميل المفتاحية والجميل الخواتيم والهوامش والتذييلات والتعليق، وهناك النص الموازي الخارجي المتمثل في الكتابات الصحفية والتقارير عن العمل واللقاءات مع المؤلف أو ما يكتبه الآخرون عن النص.

"هذه كلها عتبات نصية عن العمل"، كما يقول إسماعيل، سواء أكان العمل رواية أم شعرا أم مسرحية أم لوحة فنية أم أي فن؛ فاللوحة نص والخريطة نص والمسرح نص، وكذلك المقالة والمقطع الموسيقي والسينموفونيات والبرديات القديمة والأحجار المدون



محمد شعير كاتب مصري

القاهرة - النقد إبداع مواز للأدب، يفسر النص الأدبي ويرفع الغطاء عن أسرار، بما يليقه من إضاءات كاشفة تثير للقارئ دويبه ومسالكه، سواء في العمل الذي يقرأه أو في قراءاته المقبلة، فيتعلم عنده كيف يقرأ وحده ويفهم ويشعر ويتذوق، لكن النقاد الحقيقيين ليسوا كثيرا، وقد يقال إن النقد في أزمة، ما انعكس على كل أطراف ومراحل العملية الإبداعية، كتابة وقراءة ونقدا، فهل من سبل للحل وما أسباب الأزمة من الأصل؟

الأكاديمي المصري عزوز علي إسماعيل أستاذ الأدب والنقد والبلاغة، ناقد جاد وجريء، بما يثيره من موضوعات في دراساته النقدية المهمة، وما يصرح به من آراء تشتبك مع واقع النقد والإبداع بصراحة، يحركه ضميره ورغبته في تقديم شيء حقيقي إلى قارئ نهم للمعرفة، خارج غابة الرموز والألغاز والمصطلحات والمجاملات.

النقاد يتوارون خجلا

في حوار سابق لـ "العرب" اعتبر الناقد الكبير الأكاديمي حسين حمودة أن النقد الأدبي معزول خلف أسوار الجامعة وداخل سجن المصطلحات، فضلا عن أزمة نشر النقد بالطبع. سألت الأكاديمي عزوز علي إسماعيل عن واقع النقد الأدبي حاليا في مستهل حوار لـ "العرب" فأجاب.

يرى الناقد المصري أن الخروج من نطاق الأكاديميات صار أمرا ضروريا حتى لا ينحصر النقد في أروقة الجامعات دون أن يعرف الكتاب والشعراء عنه شيئا، فهناك من الكتاب ممن يحرص على قراءة النقد والاستماع إلى النقاد، وهناك ندوات تُعقد ومناقشات تجري، وهناك أيضا من النقاد من

يستخدم "كليشيات معلبة" دون أن ينزل إلى مستوى القارئ أو المتلقي "وهو ما قصده أستاذنا حسين حمودة"، كما يعتقد عزوز إسماعيل.

ويعتبر البعض أن النقد ليس في أزمة، بل الأزمة الحقيقية أن هناك من يمارس النقد وهو ليس ناقدًا، ولا يمتلك

مؤهلات النقد كعلم له أصول وقواعد، فيجلس على المنصات ليتناول رواية بالنقد والتحليل ويقدم نقدا لحظيا انطباعيا، كحال بعض الكتابات الصحفية السريعة إذ يذكر الكاتب انطباعه حول رواية أو ديوان شعر حتى وإن لم يقرأهما كاملين، ما يسيء



الناقد حسن نرايس: وجدت في الكتابة المسرحية متنفسا للتعبير عما بداخلي من أفكار

كتابات مسرحية تتأمل مختلف مجالات الحياة وقضاياها



مبدع جمع بين الكتابة والنقد والإعلام

نكرها هنا والآن، لكن بالنسبة إليّ وكما غنى عنديب المغرب الراحل محمد الحيايني: هناك الأشواك وهناك الأزهار والورود، والإحساس الجميل والشعور النبيل حين ترفع القلم للكتابة.

وحسن نرايس هو إعلامي وكاتب وناقد سينمائي بارز في المغرب، حصل على إجازته في جامعة السوربون بباريس، ما أضفى طابعاً أكاديمياً مميزاً على مسيرته المهنية، كما ينتمي إلى اتحاد كتاب المغرب وكان عضواً سابقاً في لجنة الدعم السينمائي، ما يعكس انخراطه الفعال في دعم وتطوير السينما المغربية، وشارك في العديد من الندوات والمحاضرات حول الفن السابع سواء داخل المغرب أو خارجه، حيث قدم إسهامات قيمة في الصحافة المغربية والعربية ويتميز بأسلوبه في الكتابة حيث يكتب باللغتين العربية والفرنسية، ما يتيح له التواصل مع جمهور واسع، كما شارك في لجان تحكيم وطنية ودولية، مما يعكس مكانته المرموقة في الوسط الفني.

في مسرحية "بقاو ف ديورك" بأنه "إشكالي" بين يدي عامل نظافة وممرضة وشاعر ضريب، علق الكاتب قاشلاً "وصفه في محله، فالصديق عبدالحمد جماهري شاعر عميق برؤية فنية عميقة".

وحول تأثير الأدب والمسرح في السينما أكد نرايس أهمية الربط بين الكتابة الروائية المغربية والأفلام المغربية، قائلاً "ينبغي الاشتغال بجدية للربط بين الكتابة الروائية المغربية والأفلام المغربية، فالعمل على اقتباس روايات ومجموعات قصصية إلى أفلام بالصوت والصورة ينبغي أن يجمع الروائيين والسينمائيين من أجل هدف إبداعي واحد وغاية سينمائية واحدة، ولقد تأخر هذا اللقاء في اعتقادي على الأقل".

وفي ما يتعلق بتطور تجربته الإبداعية على مدار السنوات، ذكر نرايس التحديات التي واجهته، قائلاً "بالطبع، هناك تحديات بسبب بعض الحواجز والمثبطات التي لا يسعنا

وعن كيفية اختلاف هذا العمل عن أعماله السابقة التي تناولت جوانب متعددة من الحياة اليومية والإنسانية، أوضح نرايس أن "هناك اختلافاً من حيث الشكل والمضمون، لكنه يندرج في نفس الرؤية، فرؤيتي للأشياء والمعالم والعالم المعيش بمفارقاته وتناقضاته بين الألم والأمل والياس والطموح والحزن والفرح والشقاء والسعادة والبكاء والضحك والخير والشر البؤس، فكل هذه الثنائيات تشغل بالي وتستفزني نظرياً من أجل الكتابة".

وينوه حسن نرايس بأن مسرحية "بقاو ف ديورك" تعتبر استجابة أدبية شخصية للجائحة، حيث يقول "الأدب ليس منعزلاً عن محيطه ومجتمع، ولا ينبغي أن يكون منعزلاً كذلك بل عليه أن يظل بالقرب من هموم الناس وانشغالاتهم، فهذه المسرحية بعيداً عن التصنيف وهي عملية توثيقية لمرحلة عبرت العالم بقساوة وخطورة وخوف من الخوف".

وعند الإشارة إلى وصف الصحافي والشاعر عبدالحمد جماهري للعالم

وأشار إلى أنه لا يرى انتقالاً فعلياً بين النقد السينمائي والكتابة المسرحية، موضحاً "ليس هناك انتقال بالمعنى الحرفي، بل أنا إعلامي منذ مدة طويلة وكتبت مقالات نقدية حول السينما والمسرح والأدب بشكل عام منذ زمن بعيد، كما أنني عاشق للكتابة الأدبية بكل أجناسها وأصنافها وبجميع أشكالها، وإلى جانب الكتابات النقدية والقراءات في الأعمال الأدبية وجدت في الكتابة المسرحية متنفساً للتعبير والبوح عما بداخلي من أفكار وتأملات في المجتمع والحياة".

أما في ما يتعلق بالرمزية التي تحملها الشخصيات الثلاث في مسرحيته "بقاو ف ديورك"، فيقول نرايس إن "كل شخصية تمثل جانباً مختلفاً من التعامل مع واقع الجائحة حيث أن الشخصيات الثلاث كلها رئيسية ومحورية في نفس الوقت، فالتشاعر الأعين يتفلسف بسخرية فكرية شاعرية، وهو أعين يمتلك البصيرة بعد فقده البصر، أما الممرضة فقد أبلت بلاءً حسناً بالنضحية وتكرار الذات رغم صعوبة المهمة وثقل المسؤولية، إذ واجهت الخطر بشكل يومي، بينما تغيرت صورة عامل النظافة في عيون المجتمع لما قدمه من صبر وعطاء في أوقات عصبية لا تنسى، وهذه الشخصيات تمثل التفاتة مني لهم؛ فالاستاذ والممرضة وعامل النظافة يستحقون منا كل الشكر والتقدير".

وأكد الناقد المغربي أن الخلفيتين السينمائية والصحفية لم تؤثر بشكل مباشر على صياغة حوارات مسرحيته وبناء أحداثها، بل يعتبرهما من المرجعيات الأساسية إلى جانب تجربته الإعلامية الطويلة بقوله "الخلفية السينمائية هي بالنسبة إلى مرجعية شأنيها شأن مرجعيتي الصحفية الإعلامية، بحيث سبق لي في هذين المجالين أن قمت بحوارات كثيرة وتقديم لقاءات متعددة مع الرواد من سينمائيين ومسرحيين منذ زمن، وكانت الإفادة والاستفادة من الإعلام كمدروسة، والتجربة وسيلة بلوغ هدف الكتابة. فليس هناك تأثير بل استمرارية بالقراءة والملاحظة والمرجعيات".

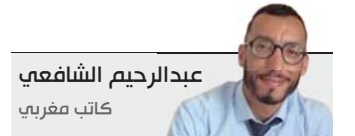
ففي الكتابة المسرحية التي يمنحها بعضاً من روحه يجد الإعلامي والناقد المغربي حسن نرايس ضالته، فهو يكتب ليُعبّر عن مجتمعه وعن هموم الناس، ويقدم مسرحيات كوميدية سوداء تتأمل مختلف مجالات الحياة وتتناول مواضيع أنية ما يجعلها رسائل تثقيفية وترفيهية في آن واحد.

ومنذ صدور مقالاته الأولى في جريدة الاتحاد الاشتراكي المغربية، يتميز نرايس بنهج فريد في الكتابة يجمع بين المرح والطرافة والتنوع، مع مستوى ملحوظ من الجدية والعمق، حيث تجسد هذا الأسلوب في كتابه الأول "الضحك والآخر: صورة العربي في الفكاهة" الذي صدر عام 1996، وقدم من خلال مقالاته ومتابعاته الصحفية مجموعة من الزوايا المتعددة التي تناولت على مدار سنوات عدة موضوعات ثقافية وقضايا تتعلق بالكتابة والمجتمع والحياة، مستضيفاً فيها كتاباً وفنانين.

كما ساهم في إثراء المسرح المغربي من خلال مسرحياته مثل "صرخة شامة"، و"هي هكا"، و"بقاو ف ديورك"، كما قام بترجمة ديوان "مدن" للأديب الطاهر بن جلون، مما يبرز تنوع إبداعه واهتمامه بالأدب والفنون.

وفي هذا السياق أجرت صحيفة "العرب" حواراً مع الناقد السينمائي والإعلامي المغربي حول آخر أعماله، حيث تحدث عن إلهامه لكتابة مسرحية "بقاو ف ديورك" وتأثير تجربة الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على شخصيات المسرحية.

يقول "حين أصدرت كتابي 'السخرية في زمن كورونا' إذ كنت أنتظر أن يسخر المغاربة من الوباء منذ الحجر الصحي الأول، وهذا من عاداتهم وطقوسهم بل قل من ثقافتهم، فالضحك على الحزن والمأساة وعلى الألم والشقاء والتندر على البؤس والأمراض، هو جزء من التراث الشعبي، وعندما حل الحجر الصحي رافقته السخرية هنا في مواجهة الخوف من المجهول وبعد إصدار الكتاب فكرت في صياغة الفكرة برؤية مسرحية ونص مسرحي تحت عنوان "بقاو ف ديورك" لانتقاد ما حدث بطريقة كوميدية سوداوية".



عبدالحريم الشافعي كاتب مغربي

الرباط - صدر للكاتيب والإعلامي المغربي حسن نرايس العديد من الأعمال الأدبية منها كتاب بعنوان "أسماء" عام 1997 ضمن سلسلة شراع، تلتها مجموعة من الإصدارات المتنوعة بين الكتابات والأبحاث، مثل "بحال الضحك: السخرية والفكاهة في التعبيرات الفنية المغربية" و"السخرية في زمن كورونا"، كما أصدر كتاباً تجمع بين الفكر والصحافة والفن مثل "أسماء مغربية" و"محطات باريسية" و"السينما بعيون أدباء مغاربة" و"بين الصحافة والسينما" و"المرأة في السينما المغربية خلف وأمام الكاميرا".



رؤيتي للأشياء والمعالم وللعالَم المعيش بمفارقاته وتناقضاته تشغل بالي وتستفزني نظرياً من أجل الكتابة

«معا نبدع».. مواهب شابة بين المعاصرة واستعادة ذاكرة المسرح السوري

المتخصصة في الفنون المسرحية. وفي هذا السياق، قال العريبي إن "الكتاب قد تراجع في ظل وسائل التواصل التي اقتحمت عوالم الشباب إلا أن الكتاب يبقى الأهم لكونه المرجع الرئيسي، لذلك أقمنا معرضاً للكتاب بالتزامن مع بدء العام الدراسي الجديد تأكيداً على أهميته".

وعن المعرض أيضاً قال رئيس قسم التوزيع والإشراف والمعارض الداخلية والخارجية في المعهد زياد السودة "افتتحنا معرض الكتاب تزامناً مع بدء العام الدراسي بالتعاون والاتفاق بين المعهد واتحاد الكتاب العرب في سوريا، حيث قدمنا الكتب للطلاب بسعر رمزي كما تم التركيز على موضوع الكتب المسرحية التي بدورها تحصل فائدة للطلاب، إضافة إلى الروايات والترجمة والشعر والأدب".

افتتاح العام الدراسي الجديد يعد تقليداً سنوياً للقادمين الجدد للمعهد، كما يعد فرصة لكي تقدم المستوى الإبداعي الذي وصل إليه المعهد من خلال مجموعة من الفعاليات.

العرض الرئيسي احتضنه

مسرح سعد الله ونوس

وجاء بعنوان «محمد

الماغوط، دريد لحام، نهاد

قلعي وعمر حجو»

والى جانب العروض المسرحية، ينظم المعهد معرضاً للكتاب يعرض مجموعة من أهم الكتب التي يمكن أن تفيد الطلبة وفي مقدمتها الكتب

دمشق - كعادته كل عام يطلق المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق السنة الدراسية الجديدة بعروض وفعاليات فنية وثقافية، وتأتي فعاليات هذا العام التي تستمر خمسة أيام بعنوان "معا نبدع" وذلك في مقر المعهد بدمشق.

وأقام طلاب المعهد بأقسامه الخمسة مجموعة فعاليات مسرحية غنية، ومنها عرض في أستوديو بعنوان "شريف شاك" لطلبة السنة الرابعة ومشهدية بصرية بعنوان "الظل الطويل" وعرض لنتاج أعمال طلاب قسم السينوغرافيا التي تعكس المستوى الإبداعي لهذا القسم. أما العرض الرئيسي فاحتضنته خشبة مسرح سعد الله ونوس، الذي أعلن فيه بدء العام الأكاديمي الجديد، وجاء بعنوان "محمد الماغوط، دريد لحام، نهاد قلعي وعمر حجو".

وقدم المعهد لهذا العرض بمعلقة رسمية عنوانها "تحية لذاكرة المسرح السوري" وفيه استعاد الطلبة الشباب ذكرى جيل أربعة من رواد ومؤسسي المسرح في سوريا.

وتضمن العرض رسالة بأن طلبة المعهد الذين يقدمون العروض المعاصرة يقفون اليوم على أرضية صلبة هي الذاكرة المسرحية السورية، من خلال تقديم محاكاة لهذا المسرح احتراماً له واعتزازاً بأهميته، والتأكيد أن هذه الذاكرة هي زاد مهم يقف عليها الطلاب وينطلقون لبناء ممثل لديه انتماء ومحبة واحترام لذاكرته وللأسماء الكبيرة التي أسست هذا المسرح السوري العريق.

وقال عميد المعهد العالي للفنون المسرحية الدكتور تامر العريبي إن

نصوص مسرحية جديدة ضمن إصدارات الهيئة العربية للمسرح

أما الإصدار الثالث فيحمل عنوان "العاب مسرحية للبيئة المنزلية والمدروسة"، تأليف الكاتب السوري مهدي العاقوص، وهو معلم في مدارس دمشق دأب على كتابة النصوص المسرحية الموجهة للطفل.

الكتاب يحوي بين طياته 30 نصاً مسرحياً درامياً قصيراً تكون أساساً لآلعاب درامية، يقترحها الكاتب على المربين والآباء عليها تكون العباب للتسلية والتعليم، ومفيدة للطفل العربي. وبمناسبة هذه الإصدارات، قال أمين عام الهيئة العربية للمسرح إسماعيل عبدالله الأمين العام "نسعى في منشورات الهيئة بمنح أسماء جديدة من الكتاب ليرتكبو بصمتهم الإبداعية في تناول الباحثين في المسرح، فالزبيدي وآل فرحان اسمان جديان على منصة الهيئة العربية للمسرح، أما العاقوص فقد كان من بين الفائزين والمرشحين للفوز مرات عديدة في مسابقة تأليف النص الموجه للطفل، وسيلمس القارئ والمهتم حساسيات خاصة معرفية وتقنية لدى هؤلاء الكتاب الثلاثة".

ورأى الأمين العام للهيئة العربية للمسرح إسماعيل عبدالله أنه "خلال أكتوبر 2024 تدفع الهيئة العربية للمسرح ستة عشر إصداراً جديداً، تتراوح بين الدراسة والتوثيق والبحث والنص، ويحتل النقد مساحة جيدة من هذه الإصدارات، ونعتز بأن منشورات الهيئة تتبوأ مكانة متقدمة في النشر المسرحي العربي من خلال الأبحاث".

أنار في هذه المسرحيات على شعراء كبار كالمجنبي في (ماساة أبي الطيب) وابن زيدون في (ليالي قرطبة)، فقد استلهم من سيرة الشعراء ما يهم الملتقي وما يصلح لأن يصاغ درامياً، وهو في تقديره للماضي لا يعني إهماله للحاضر، فكتب (المكر الجميل)".

ويأتي النص الثاني بعنوان "أربع مسرحيات في البحث عن الذات" هي (لقاء الذات، أطياف، خروج عن النص، السليك) الفتها خامسة آل فرحان، وهي كاتبة سعودية تحمل ماجستير في الأدب الإنجليزي.

وتقول آل فرحان عن هذا الكتاب "في كل نص رحلته نحو اكتشاف الذات وما بها من نزاعات إنسانية، وفيه دعوة إلى القارئ للمشاركة في الرحلات للتعرف على نوات قد يكون له منها نصيب".

الشارقة - تواصل الهيئة العربية للمسرح عبر منشوراتها الدورية رفد المكتبة المسرحية بإصدارات متنوعة بين بحوث ودراسات نقدية ونصوص مسرحية جديدة.

وضمن منشوراتها الأخيرة التي بلغ عددها 16 كتاباً، أصدرت الهيئة ثلاثة نصوص مسرحية، جاء النص الأول بعنوان "ليالي قرطبة"، للدكتور عبدالحكيم الزبيدي من الإمارات، وهو شاعر وباحث ألف العديد من الكتب في الشعر والفنون الشعبية والمسرحية.

ويضم الكتاب ثلاث مسرحيات هي: "ماساة أبي الطيب" و"ليالي قرطبة" و"المكر الجميل".

ويقول الدكتور هيثم الخواجة في تقديمه للكتاب "الجميل في المسرحيات كلها هو أن المؤلف ترك للقارئ المتلقي لذة الاستشفاف قبل الاكتشاف، ولأنه



إصدارات تثرى المكتبة المسرحية



الطلاب يبدؤون تجربتهم بالتعلم من كبار المهنة

موضة

الكونياك يتربع على عرش ألوان الخريف

هو عبارة عن ظل البنّي الكراميل الذي يشهد انتشارا واسعا إذ يمكن للمرأة إيجاده في كل مكان بدءا من الأزياء الجاهزة إلى الإكسسوارات وحتى ضمن إطلالات أبرز نجوم موضة الشارع.

ويمكنها اعتماد إطلالة المونوكروم باللون البنّي مع ارتداء قطعة بلون الكونياك مع بعض الإكسسوارات المميزة، أو إضافته إلى إطلالتها بالدينيم باختيار ستر أو بوت بنفس اللون.

ويعتبر هذا الظل من الألوان الكلاسيكية، أي أنه لا يقتصر فقط على هذا الموسم، أو هذا العام، إنما يمكن ارتداؤه مرارا وتكرارا في السنوات المقبلة.

ولا تقتصر موضة الكونياك على الملابس بل تعداها إلى صبغات الشعر.

وقد حصلت صبغة الكونياك على اسمها تكريما لشروب باهظ الثمن من الظل البنّي مع الذهبي والأحمر النحاسي. إن نغمة الكونياك على الشعر المصبوغ تنسخ تماما لون المشروب النبيل، لذلك تجذب الكثير من الفتيات والنساء إلى ظل الشعر هذا، لكنه لا يناسب الجميع.

وعند اختيار المرأة لصبغة من لون الكونياك، يجب أن

تقارن بين لون عينها والظل المقصود للصبغة، لأن هذه

العوامل لها أهمية كبيرة لنتيجة الصبغة. تم إقباط العلاقة بين لون العين

وظلال الصبغة بمرور الوقت. وهذا يشير إلى

العيون التي يكون لون الكونياك أكثر ملاءمة لها.

ويعد لون الكونياك الكلاسيكي مثاليا للفتيات ذوات العيون الخضراء، مما يجعل

الصورة ساحرة وغامضة. كما يخلق الكونياك جاذبية

جنونية بين مزيج عيون الشوكولاتة والبشرة الداكنة والشعر البني.

الامر نفسه ينطبق على لون العيون السوداء، والفرق الوحيد

هو أنه من الأفضل للفتيات ذوات لون العيون هذا أن يكون لهن

لون شعر بظل نحاسي من طلاء الكونياك.

● برلين - يتربع لون الكونياك على عرش ألوان الموضة النسائية في خريف - شتاء 2024 - 2025 ليمنح المرأة إطلالة فخمة تبعث على الدفء.

وأوضحت مجلة "ستابل لايت" في موقعها على الإنترنت أن لون الكونياك هو درجة بنية غامقة ذات لمسات ذهبية ومائلة للأحمر، وهو يقع بين اللون البنّي الغني المكثف والبنّي المائل للأحمر قليلا، في حين أن اللمسات الذهبية تضيف على اللون عمقا ودفئا إضافيين.

وينتمي اللون البنّي إلى الظلال الطيفية. يتم الحصول عليها عن طريق مزج اللون الأحمر مع الأصفر والأخضر والأرجواني والبرتقالي مع الأزرق، وظلال أخرى مثيرة للاهتمام فيما بينها، تكون فاتحة وداكنة، باردة ودافئة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن لون الكونياك يتميز بطابع عصري جذاب تغلفه الأناقة والفخامة، مشيرة إلى أنه يتناغم مع العديد من الألوان الأخرى، على سبيل المثال:

● الألوان المحايدة: مثل الأبيض والبيج والرمادي لتوليفات متناغمة وأنيقة.

● الألوان الترابية: مثل الزيتون والبرتقالي لتوليفات طبيعية ودافئة.

● الألوان المعدنية: مثل الفضة لتوليفات فاخرة.

● الألوان الباردة: مثل الأزرق الداكن والأخضر

الداكن لتوليفات متباينة أنيقة.

● الألوان الدراماتيكية: مثل الأسود ودرجات الأحمر لتوليفات جريئة ومثيرة.

● لإطلالة أكثر جرأة، يمكن اللعب على وتر الخامات

المختلطة، حيث يخلق المزج بين الأسطح الجلدية

للمساء والأسطح الهيكلي للصفوف والتريكو تابينا

مثيرا ويضيف على لون الكونياك المزيد

من العمق والحداثة والجاذبية.

والظل الجديد من اللون الكونياك،

طلاق مصريات فوق الستين عاما يعيد سؤال جدوى «سنوات العشرة»

العزوف والجمود العاطفي والتراكمات السلبية تنهي علاقات زوجية ممتدة



الطلاق في خريف العمر كسر لنفسية المرأة

وصلت إلى مرحلة لا تمتلك فيها أي خيارات سوى أن تعيش باقي حياتها بعيدة عن الضغوط مهما بلغت قسوة رد الفعل.

ويشير هؤلاء إلى أنه لا مانع من وقوع الطلاق بين الأزواج مهما بلغت سنوات العشرة، طالما سيرتاح الطرفان،

المهم أن يحدث ذلك بطريقة حضارية كي لا يصبح طلاق كبار السن رسالة

سلبية للأزواج الشباب الذين يتخذون من الزيجات طويلة المدى قدوة ومثالا في الحفاظ على كيان الأسرة من الانهيار أو الانفصال باحترام.

قال محمد هاني، الاستشاري النفسي والباحث في العلاقات الأسرية بالقاهرة، إن انفصال الزوجين في سن متقدمة لا

يكون وليد اللحظة، بل مرتبط بتراكمات قديمة، وفي مرحلة معينة، يبدأ كل طرف

بتقييم علاقته بالشريك من خلال طرح أسئلة ذاتية مرتبطة بجدوى العلاقة، ومدى الاستفادة منها، وهل الراحة في

الاستمرار أم الطلاق. وأضاف لـ"العرب" أن طلاق المتقدمين في السن جزء منه مرتبط بالحرمان

العاطفي الذي يولد مشاعر سلبية بين الطرفين تقود إلى الانفصال، وهناك

شريحة من النساء ترفض الاستمرار في علاقة مع رجل يراها فقدت أنوثتها،

لذلك تختار الانفصال كقرار لا رجعة فيه، مهما تعرضت لضغوط أو مواجهة مع المجتمع والمحيطين.

وبعيدا عن الأسباب المعلنة أو الخفية، من الواضح أن طلاق من هم فوق

الستين والسبعين جزء أساسي منه خلو منزل الزوجية من الأبناء، إما لزوجهم

أو سفرهم، ليعيش الشريكان وحيدين، كلاهما يضع الآخر تحت المجهر، بعد

سنوات من الانشغال في تربية وتنشئة وتعليم وتزويج الأبناء، لتبدأ مرحلة

تقييم العلاقة ولو بعد الجبر.

مصدر دخل يعينها على صعوبات ولديها أبناء وأحفاد، ليس بالأمر السهل، لكن التبعات تتوقف حسب الشخصية، فهناك من تسترد عافيتها بعد الخلاص من الزوج ولو في سن متقدمة، وأخرى تُصاب باليأس والإحباط والخوف من المستقبل، لكن العبرة في اقتناع المرأة بأن حياتها لا تتوقف على وجود الرجل، مهما كان عمرها.

صحيح أن جهاز الإحصاء في مصر لم يقدم تفسيرات واضحة لارتفاع نسب الطلاق بين كبار السن، لكن المركز القومي

للبحوث الاجتماعية في البلاد سبق وأعلن أن أغلب حالات الطلاق في تلك

المرحلة تكون بسبب العزوف والجمود العاطفي وبحيث الرجل عن امرأة أخرى

تتلى احتياجاته البيولوجية وهو ما لا تقبله الزوجة الأولى.

وتبرهن معدلات الطلاق في سن متقدمة على أن طول فترة العشرة بين

الزوجين ليس دليلا على استقرار أو نجاح العلاقة، فهناك وقائع يجنب فيها

الطرفان الوصول إلى مرحلة الانفصال حفاظا على الأبناء، أو إلى حين تزويجهم

واستقرارهم، وبعد ذلك يقع الطلاق، أو يختار الشريكان أن يعيشا معا تحت

سقف واحد، كغريباء. وظهرت النسب المعلنة عن انفصال

كبار السن حجم التغيرات الجذرية في العلاقات الأسرية، حيث كان العرف السائد داخل أغلب العائلات، أنه كلما

طالت فترة الزواج لا يكون هناك احتمال لحدوث الطلاق، احتراما للعشرة

والتشارك في تربية الأبناء وتزويجهم والتفرغ لحياتهما الشخصية، وهي

الأعراف التي بدأت تتلاشى. ويعتقد متخصصون في العلاقات

الأسرية بالقاهرة أن تضيعة المرأة بالحياة الزوجية في سن متقدمة، تعكس

حجم المعاناة التي كانت تتعرض لها طيلة حياتها، لكنها تحملت لأسباب

أسرية وأخرى متعلقة بالولادة، حتى تقرر الطلاق في سن متقدمة ليس لديها

وقالت "طلاق المرأة في سن متقدمة، ولديها أبناء وأحفاد، ليس بالأمر السهل، لكن التبعات تتوقف حسب الشخصية، فهناك من تسترد عافيتها بعد الخلاص من الزوج ولو في سن متقدمة، وأخرى تُصاب باليأس والإحباط والخوف من المستقبل، لكن العبرة في اقتناع المرأة بأن حياتها لا تتوقف على وجود الرجل، مهما كان عمرها.

صحيح أن جهاز الإحصاء في مصر لم يقدم تفسيرات واضحة لارتفاع نسب الطلاق بين كبار السن، لكن المركز القومي

للبحوث الاجتماعية في البلاد سبق وأعلن أن أغلب حالات الطلاق في تلك

المرحلة تكون بسبب العزوف والجمود العاطفي وبحيث الرجل عن امرأة أخرى

تتلى احتياجاته البيولوجية وهو ما لا تقبله الزوجة الأولى.

وتبرهن معدلات الطلاق في سن متقدمة على أن طول فترة العشرة بين

الزوجين ليس دليلا على استقرار أو نجاح العلاقة، فهناك وقائع يجنب فيها

الطرفان الوصول إلى مرحلة الانفصال حفاظا على الأبناء، أو إلى حين تزويجهم

واستقرارهم، وبعد ذلك يقع الطلاق، أو يختار الشريكان أن يعيشا معا تحت

سقف واحد، كغريباء. وظهرت النسب المعلنة عن انفصال كبار السن حجم التغيرات الجذرية في العلاقات الأسرية، حيث كان العرف السائد داخل أغلب العائلات، أنه كلما

طالت فترة الزواج لا يكون هناك احتمال لحدوث الطلاق، احتراما للعشرة والتشارك في تربية الأبناء وتزويجهم والتفرغ لحياتهما الشخصية، وهي

الأعراف التي بدأت تتلاشى. ويعتقد متخصصون في العلاقات الأسرية بالقاهرة أن تضيعة المرأة بالحياة الزوجية في سن متقدمة، تعكس

حجم المعاناة التي كانت تتعرض لها طيلة حياتها، لكنها تحملت لأسباب أسرية وأخرى متعلقة بالولادة، حتى

تقرر الطلاق في سن متقدمة ليس لديها

وقالت "طلاق المرأة في سن متقدمة، ولديها أبناء وأحفاد، ليس بالأمر السهل، لكن التبعات تتوقف حسب الشخصية، فهناك من تسترد عافيتها بعد الخلاص من الزوج ولو في سن متقدمة، وأخرى تُصاب باليأس والإحباط والخوف من المستقبل، لكن العبرة في اقتناع المرأة بأن حياتها لا تتوقف على وجود الرجل، مهما كان عمرها.

صحيح أن جهاز الإحصاء في مصر لم يقدم تفسيرات واضحة لارتفاع نسب الطلاق بين كبار السن، لكن المركز القومي للبحوث الاجتماعية في البلاد سبق وأعلن أن أغلب حالات الطلاق في تلك المرحلة تكون بسبب العزوف والجمود العاطفي وبحيث الرجل عن امرأة أخرى تتلى احتياجاته البيولوجية وهو ما لا تقبله الزوجة الأولى.

وتبرهن معدلات الطلاق في سن متقدمة على أن طول فترة العشرة بين الزوجين ليس دليلا على استقرار أو نجاح العلاقة، فهناك وقائع يجنب فيها الطرفان الوصول إلى مرحلة الانفصال حفاظا على الأبناء، أو إلى حين تزويجهم واستقرارهم، وبعد ذلك يقع الطلاق، أو يختار الشريكان أن يعيشا معا تحت سقف واحد، كغريباء.

وظهرت النسب المعلنة عن انفصال كبار السن حجم التغيرات الجذرية في العلاقات الأسرية، حيث كان العرف السائد داخل أغلب العائلات، أنه كلما طالت فترة الزواج لا يكون هناك احتمال لحدوث الطلاق، احتراما للعشرة والتشارك في تربية الأبناء وتزويجهم والتفرغ لحياتهما الشخصية، وهي الأعراف التي بدأت تتلاشى.

يعتقد متخصصون في العلاقات الأسرية بالقاهرة أن تضيعة المرأة بالحياة الزوجية في سن متقدمة، تعكس حجم المعاناة التي كانت تتعرض لها طيلة حياتها، لكنها تحملت لأسباب أسرية وأخرى متعلقة بالولادة، حتى تقرر الطلاق في سن متقدمة ليس لديها

وقالت "طلاق المرأة في سن متقدمة، ولديها أبناء وأحفاد، ليس بالأمر السهل، لكن التبعات تتوقف حسب الشخصية، فهناك من تسترد عافيتها بعد الخلاص من الزوج ولو في سن متقدمة، وأخرى تُصاب باليأس والإحباط والخوف من المستقبل، لكن العبرة في اقتناع المرأة بأن حياتها لا تتوقف على وجود الرجل، مهما كان عمرها.

صحيح أن جهاز الإحصاء في مصر لم يقدم تفسيرات واضحة لارتفاع نسب الطلاق بين كبار السن، لكن المركز القومي للبحوث الاجتماعية في البلاد سبق وأعلن أن أغلب حالات الطلاق في تلك المرحلة تكون بسبب العزوف والجمود العاطفي وبحيث الرجل عن امرأة أخرى تتلى احتياجاته البيولوجية وهو ما لا تقبله الزوجة الأولى.

وتبرهن معدلات الطلاق في سن متقدمة على أن طول فترة العشرة بين الزوجين ليس دليلا على استقرار أو نجاح العلاقة، فهناك وقائع يجنب فيها الطرفان الوصول إلى مرحلة الانفصال حفاظا على الأبناء، أو إلى حين تزويجهم واستقرارهم، وبعد ذلك يقع الطلاق، أو يختار الشريكان أن يعيشا معا تحت سقف واحد، كغريباء.

وظهرت النسب المعلنة عن انفصال كبار السن حجم التغيرات الجذرية في العلاقات الأسرية، حيث كان العرف السائد داخل أغلب العائلات، أنه كلما طالت فترة الزواج لا يكون هناك احتمال لحدوث الطلاق، احتراما للعشرة والتشارك في تربية الأبناء وتزويجهم والتفرغ لحياتهما الشخصية، وهي الأعراف التي بدأت تتلاشى.

يعتقد متخصصون في العلاقات الأسرية بالقاهرة أن تضيعة المرأة بالحياة الزوجية في سن متقدمة، تعكس حجم المعاناة التي كانت تتعرض لها طيلة حياتها، لكنها تحملت لأسباب أسرية وأخرى متعلقة بالولادة، حتى تقرر الطلاق في سن متقدمة ليس لديها

تشير المصادر الرسمية في مصر إلى ارتفاع معدلات طلاق النساء في خريف العمر، مؤكدة أن أغلب حالات الطلاق في تلك المرحلة تكون بسبب العزوف والجمود العاطفي وبحيث الرجل عن امرأة أخرى تلبي احتياجاته البيولوجية وهو ما لا تقبله الزوجة الأولى. ويرى مستشارو العلاقات الأسرية أن السوء في الأمر أن تكون المرأة دون دخل يعينها على تدبير الحد الأدنى من احتياجاتها المادية.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أظهرت تقارير رسمية صادرة عن مركز الإحصاء الحكومي في مصر زيادة ملحوظة في معدلات الطلاق بين كبار السن، وبصفة خاصة من هم فوق الستين والسبعين عاما، ما طرح تساؤلات عديدة حول جدوى قيمة

العشرة بين الأزواج، ولماذا يُمكن أن تصل العلاقة بين شريكين إلى طريق مسدود، على الرغم من أنهما قضيا معا سنوات

طويلة تحت سقف واحد. وحسب التقرير الحكومي، فإن هناك حالات طلاق عديدة لأزواج تجاوزوا

السبعين عاما، بينما بلغت نسبة الانفصال بين كبار السن ممن تخطوا

الخمسين عاما 10 في المئة من إجمالي عدد حالات الطلاق في البلاد، مع أن تلك

المعدلات كانت متدنية سابقا، ولا تذكر في تقارير الإحصاء، حتى صارت أقرب إلى

ظاهرة أسرية بامتياز. ما أصاب كثيرين بالصدمة أن فئة من كبار السن داخل الأسر المصرية كان يُنظر لها باعتبارها مثلا أعلى وقوة في

الترابط الزوجي والتعايش المستدام، فهمما كانت هناك منغصات أو عثرات أو خلافات بين الشريكين يتمسكون ببعضهم ويصرون على أن تكون

علاقاتهم صلبة وقوية كونهم عاشوا معا سنوات طويلة، ويستحيل أن ينفصلا في

نهاية المطاف. كان للأمر السعيتية أماني إبراهيم رأي آخر، حيث تمسكت بالانفصال

عن زوجها لمجرد أنها شعرت بغياب العاطفة بينهما، ولجؤته إلى الزواج

من فتاة تصغرها في السن، مبررا ذلك بأنه يحتاج إلى استعادة شبابه وإشباع

عواطفه، وهو ما لم تقبله الزوجة وطلبت الانفصال بلا إثارة مشكلات تؤثر

على حياة أولادها وأحفادها. ولم يكن الطلاق من ثائية، السبب الوحيد وراء هدم منزل الزوجية، بحسب

إبراهيم. وأرجعت ذلك إلى تحملها الكثير من الضغوط النفسية، مثل معاييرها

بالتقدم في السن، وعدم استطاعتها توفير متطلبات الزوج الوجدانية، مقابل

أنه يريد الاستمتاع بما تبقى من حياته، وكلها كلمات تحمل قدرا من السخرية

والتمنر، لم تستطع التعايش معها.

الأظافر تتألق بالبرقوقي في شتاء 2024 - 2025

وفخمة، كما تفرض نفسها في الفراغ المعماري وتشيع جوا دراميا فيه. وقد يحمل البرقوقي درجات تتفاوت

بين الأرجواني الفاتح والغامق. الظل البرقوقي رائع في إطار تنسيق ديكورات

غرف النوم، فهو مثالي للمناطق المنزلية المستخدمة في ساعات المساء.

على عكس البنفسجي الأكثر إشراقا، فإن البرقوقي دافئ ومُلوّن وجذاب وناعم،

كما يتماشى بصورة جميلة مع العديد من الألوان. تكمن جمالية لون البرقوق

في أنه على الرغم من كونه داكنا، فإنه متعدد الاستخدامات وينسجم مع عدد

لا يحصى من الألوان (الرمادي والأسود والألوان البحرية والمعدنية، بالإضافة

إلى الأصفر والبرتقالي). وطلاء الأظافر بلون البرقوق متعدد

الاستخدامات تماما وهو مناسب عند إنشاء مانيكير على الأظافر بأي طول

وغالبا ما يتم استكماله بخيارات وأنماط ديكور مختلفة.

● برلين - تتألق الأظافر باللون البرقوقي في خريف - شتاء 2024 - 2025 لتمدح المرأة إطلالة فخمة يكتنفها الغموض.

وأوضحت مجلة "أل" (هي) في موقعها على الإنترنت أن البرقوقي هو لون بنفسجي داكن يجسد مزجا

مثاليا من الأناقة والعمق والرفي الخالد والغموض، مشيرة إلى أنه يستحضر في

الذهن الدرجات الدافئة والغنية للمناظر الطبيعية الخريفية.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن طلاء الأظافر باللون

البرقوقي الفخم يتناغم مع الملابس التي تكتسي بالألوان الدافئة مثل

البيج والجملي، وكذلك الألوان المحايدة ذات الطابع الكلاسيكي مثل الأسود

والرمادي. ويرجع استخدام البرقوقي (أو

الخوخى) إلى عام 1805، والبرقوقي عبارة عن درجة لونية داكنة من الأحمر

الضارب إلى الأرجواني تبدو رومانسية



لون جذاب

فيضانات وموجات حر وعواصف قاتلة

النشاط البشري جعل المناخ أكثر تقلبا وتطرفا

يشهد العالم ظواهر جوية قاسية، منها أسوأ فيضانات في وسط أوروبا منذ عقدين وإعصار في الولايات المتحدة أودى بحياة العشرات، ويُعزى ذلك بحسب الخبراء إلى تغير المناخ الناتج عن النشاط البشري، الذي يزيد من تكرار الظواهر الجوية المتطرفة وشدها.

الأحفوري في الغلاف الجوي حيث
تحبس الحرارة. ويرفع هذا درجة حرارة
الهواء والبحار.

لندن - تشمل الظواهر الجوية القاسية التي ضربت العالم في سبتمبر أسوأ فيضانات تشهدها منطقة وسط أوروبا منذ عقدين على الأقل وإعصارا وحشيا أودى بحياة أكثر من 160 شخصا في الولايات المتحدة ويومين من الأمطار الغزيرة أودت بحياة نحو 200 شخص في نيبال.

ويقول العلماء إن تغير المناخ الناتج عن النشاط البشري هو الذي يجعل الظواهر الجوية المتطرفة مثل موجات الحر والفيضانات والعواصف أكثر تواترًا وفتكًا. وسيواصل هذا إذا لم يتوقف العالم عن حرق الوقود الأحفوري.

وحدد تحليل أجرته مؤسسة إسناد الطقس العالمي (فريق عالمي من العلماء يدرس تأثير تغير المناخ على الطقس القاسي) أن تغير المناخ ضاعف احتمال هطول الأمطار الغزيرة التي تسببت في فيضانات قاتلة أودت بحياة ما لا يقل عن 26 شخصًا في وسط أوروبا، وأغرز بنسبة 7 في المئة.

تؤدي الحرارة المحبوسة في الغلاف الجوي بسبب الغازات الدفيئة إلى سخونة أكثر مما كان العالم سيسجله بدون الاحتراز العالمي.

وأصبحت درجات الحرارة التي تبلغ 40 درجة مئوية وحتى 50 أكثر تواترا في جميع أنحاء العالم، حيث حطم الصيفان

الماضيان أرقام الحرارة القياسية
وُسِّجَلَتْ خِلالَهُمَا عَشْرَاتُ الْأَلْفِ مِنْ
الْوَفَيَاتِ.

● الأمطار الغزيرة

وذكرت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أن كل درجة من درجات الاحترار يمكن أن تزيد هطول الأمطار اليومي الشديد بنسبة تصل إلى 7 في المئة.

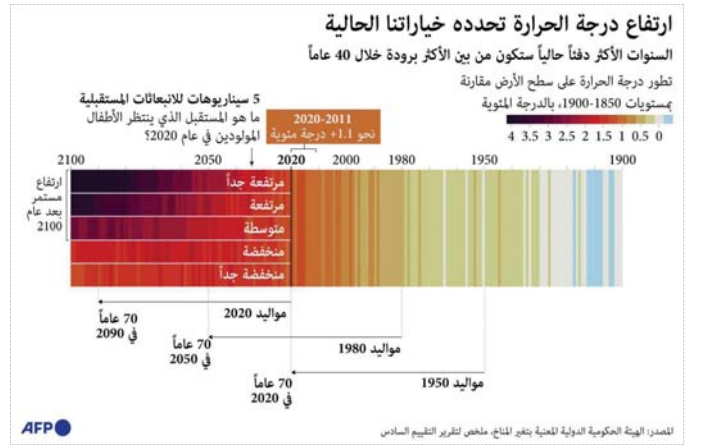
ولقد تسبب هطول الأمطار غير المسبوق في الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان في أبريل الماضي في وفاة 24 شخصا على الأقل. وتبين أنه كان أكثر كثافة بنسبة تصل

ويتوقع تقرير التقييم السادس الصادر عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ أن بعض المناطق قد تشهد أكثر من كارثة بيئية في نفس الوقت، مما يخلق "أحداثاً مركبة غير مسبقة". فكيف يجعل تغير المناخ الطقس أسوأ؟

● الظواهر الجوية

أكد تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ أن الزيادات الصغيرة البالغة 0.5 درجة مئوية في الحرارة يمكن أن تسبب تغيرات كبيرة في الطقس.

وينتج الاحترار العالمي عن إطلاق غازات الدفيئة الناتجة عن حرق الوقود



نغرق في أفعالنا



مصیر غامض



كيف النجاة

مؤسسة إسناد الطقس في العالم إلى أنه كان من المتوقع هطول أمطار غزيرة قبل عدة أيام من فيضانات سيبتيم في أوروبا، مما سمح للسلطات بتفريغ الخزانات وبناء جدران دفاعية ضد الفيضانات وتحذير الناس من الخطر الوشيك. وقالت المؤسسة إن عدد القتلى أقل

مقارنة بفيضانات
سنتي 1997 و 2002،
مشيرة إلى فعالية
الاستثمارات في
التنبؤ وأنظمة الإنذار
المبكر والإجراءات
الوقائية كعمليات
الإحلاء.

ونكرت اللجنة العالمية
للتكيف أن أنظمة
الإنذار المبكر (التي
تقدم معلومات عامة
حول الظواهر الجوية
المتطرفة قبل وقوعها
وتفعيل تدابير الحفاظ
على سلامة الناس) قد
تقلل الضرر بنسبة 30
في المئة بإشعار
مدته 24 ساعة فقط.
وأطلق الأمين العام
للأمم المتحدة
أنطونيو غوتيريش
بادرة الإنذارات المبكرة
لجميع في 2022،
لضمان حماية الجميع
من الأحداث المناخية
الخطيرة عبر أنظمة
الإنذار المبكر بحلول
نهاية سنة 2027.

● طقس مكلف

تسببت الكوارث البيئية والمناخية المتطرفة في حوالي 12 ألف كارثة بين 1970 و2021. وحدد آخر تحديث لأطلس المنظمة العالمية للأرصاد الجوية للملوثات والخسائر الاقتصادية الناجمة عن المخاطر المتعلقة بالطقس والمناخ والمياه أنها كلفت 4.3 تريليون دولار من الخسائر الاقتصادية.

ووجدت دراسة نشرتها مجلة فيشر الدولية العلمية الأسبوعية البريطانية أن الناتج المحلي الإجمالي السنوي قد ينخفض بنسبة تصل إلى 10 في المئة إذا ارتفعت درجة حرارة العالم بمقدار 3 درجات مئوية، بسبب الخسائر الاقتصادية الناتجة عن الأحداث المرتبطة بالماخ.

وخلف عصام ياغي (أقوى عاصفة في آسيا هذا العام) أضراراً تزيد قيمتها عن 3 مليارات دولار في شمال فيتنام، ودمر المراكز الصناعية الموجهة للتصدير، وأضر بالمصانع والمرافق، وأغرق الأراضي الزراعية، وألحق أضراراً بالانزال.

كما تواجه الأسر خسائر اقتصادية طويلة الأمد من الأحداث المتطرفة مع ارتفاع أقساط التأمين على المنازل أو تكاليف أيام العمل الضائعة في الاستعداد للكوارث أو التعافي منها.

● **تنبؤ صعب**

ساهم التقدم التكنولوجي، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، وزيادة توافر البيانات في تحسين التنبؤات الجوية. وأشار تقرير

إلى 40 في المئة مما لو أنه حدث دون
الاحترار العالمي الحالي البالغ 1.2
درجة مئوية فوق مستويات ما قبل
الصناعة.

● الفيضانات

سجل تقرير الأمم المتحدة زيادة عدد الفيضانات الكبرى بأكثر من الضعف من 1389 إلى 3254 بين سنتي 2000 و 2020. كما ارتفع معدل هبوب العواصف من 1457 إلى 2034.

وقالت سينيغراتني إن الفيضانات تنتج عن زيادة هطول الأمطار من المياه المخزنة في الغلاف الجوي وارتفاع مستويات سطح البحر. وينتج ارتفاع مستويات سطح البحر عن إذابة الاحترار العالمي للجليد وتسخينه المحيطات.

● الحفاف

● الحفاف

تسحب درجات الحرارة المرتفعة
المزيد من الرطوبة من الأرض وتجفف

وقالت سبينيفراتي إن الجفاف يمكن أن يرفع السخونة أيضا، حيث يمكن درجة حرارة الهواء فوق الأرض بسرعة أكبر.

● الحرائق

يُنْتَجِ تصافر اشتداد الحرارة وجفاف الأراضي والتربة ظروفًا مثالية لإنشمار حرائق الغابات. ووفقًا لتقرير صادر عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومجموعة غريد أريند غير الخبراء المعنية بتغير البيئة، أصبح من المتوقع أن يرفع تغير المناخ وتغير استخدام الأراضي احتمال نشوب حرائق الغابات الشديدة بنسبة 14 في المئة بحلول سنة 2030 و50 في المئة بحلول نهاية القرن.

ويزيد تدمير النظم الإيكولوجية الرئيسية التي تساعد على امتصاص الكربون، مثل الأراضي الخثية والغابات المظيرة، من صعوبة إبطاء ارتفاع درجات الحرارة.

● أعاصير وزوابع

لا تتوقع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ ارتفاع عدد الأعاصير المدارية بسبب تغير المناخ. لكن نسبة الأعاصير المتطرفة تواصل الارتفاع.

وتصبح العواصف أكثر كثافة نتيجة
لحركات كيميائية كبيرة من المياه الموجودة
في الغلاف الجوي والطاقة الناتجة
عن درجات الحرارة الأكثر دفئاً في
الهواء.



بغداد القديمة.. جميلة تستحق التفاتة



يرى جيل جديد من البغداديين أن الحفاظ على التراث وجمال المدينة القديمة يساهم اليوم في نشر الوعي حول "الهوية الوطنية"، ويشكل كذلك عاملا اقتصاديا جاذبا للسياحة، لذلك يسعون لإحياء معالمها الجميلة.

بغداد - في ظل بوابة تاريخية شُيّدت قبل أكثر من 800 عام، يستمتع طلاب هندسة معمارية لاستاذ ثمانيني يروي كيف بنى خلفاء عباسيون السور لحماية المدينة من المغول.

وفي العاصمة العراقية لم يكن التخطيط المدني والحفاظ على التراث من ضمن أولويات الدولة، لكن مع عودة الحياة إلى طبيعتها بشكل تدريجي في المركز الحضري الذي يسكنه اليوم أكثر من تسعة ملايين شخص، توسّعت مروحة الاهتمامات.

ويشارك حوالي ثلاثين طالبا ومصوّرا في جولة نظمها "نادي المعمارين الشباب".

ويقول الطالب في بغداد عبدالله عماد (23 عاما)، وهو أحد منظّمي الجولة، "نريد أن نظهر للناس ما تحتويه بغداد من عمارة إسلامية وقيمتها وهويتها".

من أبرز محطات الجولة، القصر العباسي الواقع على ضفاف نهر دجلة والذي يعود بناؤه إلى أكثر من 800 عام بإباحتها الواسعة وأروقته الحامية من لهيب الشمس والمنقوشة أسقفها بالزخرفات العربية والأشكال الهندسية الدقيقة والمعقدة، بالإضافة إلى مسجد مرجان والباب الوسطاني، وهو بوابة تاريخية بُنيت حوالي القرن الثاني عشر ضمن مشروع أسوار عملاقة شُيّدت لحماية العاصمة العباسية.

وتحت قبة الباب الوسطاني المهيبة المشيئة بحجر اللينة، تفرّق الحضور بعدما استمعوا لشرح قدّمه الأستاذ موفق الطائي وأخرجوا هواتفهم وكاميراتهم لالتقاط صور في الموقع التاريخي.

ويشرح الأستاذ الطائي أن عملية البناء استغرقت

وفي وسط بغداد التاريخي، صُنّف نحو 2400 مبنى من ضمن المباني التراثية، لكن نحو 15 في المئة منها مدمر أو طرأت عليه تغييرات، بحسب أمانة بغداد. وبمشاركة رابطة المصارف الخاصة العراقية، تولّت أمانة بغداد تنفيذ مشروعين لترميم شارع المتنبي المعروف ببيع الكتب وشارع آخر يضم السراي القديمة، إضافة إلى 15 مبنى تعود إلى منتصف القرن التاسع عشر أو عشرينيات وثلاثينات القرن الماضي.

وشملت الأعمال بصورة رئيسية إعادة رصف الطريق وإعادة الإنارة وترميم الوجهات.

ويشيد المهندس المعماري الذي أشرف على ترميم شارع السراي محمد

تاريخ من الفن

الصوفي (39 عاما) بـ"القيمة الجمالية للمباني كون نقشاتها وفضاءاتها وزخارفها فريدة من نوعها".

وتشمل المرحلة التالية من أعمال الترميم شارع الرشيد الذي افتتح في العام 1916 والذي تحوّل مع الوقت إلى "عمود فقري مريض ومتعب"، بحسب مسؤول العلاقات في أمانة بغداد محمد الربيعي.

ويعتبر المهندس الربيعي أن هذا الشارع هو "روح بغداد القديمة وهويتها"، مضيفا "تحت هذا المركز توجد المدينة العباسية القديمة".

وتكثر التحديات، أبرزها التمويل الكبير الذي تحتاجه السلطات من أجل عمليات الترميم وكذلك صعوبة الوصول

إلى الملاك الأصليين من أجل أخذ موافقتهم قبل المباشرة بالأعمال. لذلك تركّزت الجهود الأولية على "مناطق لا تثير مشاكل".

وتسعى الحكومة، وفق الربيعي، إلى "إعادة إحياء مركز بغداد التاريخي" بعد أن أصبح اليوم مركزا يجمع مخازن البضائع والآلات الصناعية الثقيلة ومتاجر بيع زيوت محركات السيارات. وتطمح السلطات إلى إبعاد هذه النشاطات نحو أطراف المدينة.

ويتابع "لا نطلب من الناس مغادرة أماكنهم بل نقول لهم ابقوا لكن دعونا نحول مستودعات الجملة إلى متاجر ومقهى ودور سينما ودور ثقافية وتراثية".

المغرب يتألق بالمعرض الأفريقي للفن المعاصر في لندن

الموضة، أدت أن تعود إلى جذوري من خلال إنشاء هذه المنصة المغربية 100 في المئة، التي تعيد توظيف المواد الأساسية للصناعة التقليدية المغربية بهدف ابتكار قطع فنية غير مألوفة".

وأشارت الفنانة إلى أن الفكرة هي "الربط بين الفن والصناعة التقليدية من خلال ابتكار قطع فنية تصمم للتفاعل البشري، مع وضع الصانع التقليدي في قلب العمل الفني".

ويمثل المغرب أيضا في هذا الحدث الفني الكبير من خلال ثلاث معارض، وهي "أتيليه 21"، و"هاوس أوف بو"، و"لوفت آرت غاليري".

وأmericية". ومن بين المشاريع الخاصة التي تم تسليط الضوء عليها في هذه النسخة، مشروع "زبيدة"، وهي منصة أبدعتها صوفيا قاسمي تبرز مهارات الصناع التقليديين المغاربة المعترف بهم من قبل اليونسكو كـ"كنوز بشرية حية".

وقالت صوفيا قاسمي إن هذا العمل الفني، الذي يمثل رقعة شطرنج عملاقة مع قطعها، وتم صنعها بدقة بالتعاون مع صناع تقليديين من فاس والرباط، يلخص جوهر منصة "زبيدة" وهي مختبر لاستكشاف الصناعة التقليدية.

وتضيف "بعد مسيرة مهنية في عالم

والنواب والصحافيين وشخصيات من عالمي الفنون والثقافة.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، قالت المديرية المؤسسة لمعرض "1-54"، فريدا الكلاوي، إن هذه النسخة هي الأكبر على الإطلاق، حيث تضم حوالي ستين معرضا و10 مشاريع خاصة، مشيرة إلى أن المعرض يوفر فرصة أكبر لبروز العديد من الفنانين الأفارقة ويتيح اكتشاف مواهب متعددة.

وأكدت على أن "مشاركة الفنانين المغاربة مهمة للغاية، حيث لا تعرض أعمالهم فقط من قبل المعارض المغربية، بل أيضا من قبل معارض أوروبية

لندن - جرى، يوم الخميس في لندن، افتتاح النسخة الثانية عشرة من المعرض الأفريقي للفن المعاصر (54-1)، أحد أبرز المعارض الدولية المخصصة للإبداع الفني في القارة السمراء، بمشاركة مميزة للأعمال الفنية المغربية.

وفي رحاب "سومرست هاوس" المرموقة، والتي تحتضن هذا الحدث للسنة الثانية عشرة على التوالي، حضر حفل الافتتاح ثلة من الفنانين والدبلوماسيين

إلهام علي تروج لـ«خريف القلب»

وتتكسر في الخريف. تابعوا المسلسل الدرامي السعودي خريف القلب ابتداء من 27 أكتوبر، مجانا ودون اشتراك." ويتكون المسلسل من 90 حلقة، ويشارك في بطولته عدد من الفنانين، بينهم عبدالمحسن النمر، إلهام علي، مروة محمد، وهو من إخراج فكت قاضي.

وتدور أحداث مسلسل "حطام" حول قصة استبدال مولودتين في المستشفى

العربية من المسلسل التركي "حطام"، الذي ذبلج سابقا إلى العربية بعنوان "عشق ودموع" وعُرض لأول مرة في 2014.

شاركت إلهام اليوسر الترويجي لمسلسل "خريف القلب" عبر حسابها الرسمي على إنستغرام، وكتبت تعليقا "المشاعر تشبه الفصول؛ تزدهر في الربيع، تبحث عن الدفء في الشتاء،

المنامة - أعادت الممثلة إلهام علي إحياء حماس جمهورها من خلال إعلانها عن مسلسل "خريف القلب"، النسخة

صباح العرب

فاروق يوسف
كاتب عراقي

كلمات متقاطعة من أجل رأفت الهجان

انتحل محمود عبدالعزيز شخصية رأفت الهجان الذي انتحل شخصية رفعت الجمال من خلال صالح مرسي الذي ألف رواية عن حياة جاسوس مصري اخترق المجتمع الإسرائيلي في خمسينات القرن الماضي ليصل إلى طبقاته السياسية العليا، فكان صديقا لرئيسة الوزراء غولدا مائير.

ولكن ديفيد شارل سمحون وهو الاسم الذي عُرف به الهجان في المسلسل المصري هو غير جاك بيتون، الاسم الذي حملته رفعت الجمال في ألمانيا، وقد عاش سنوات في بلدة صغيرة قريبة من فرانكفورت بعد حرب أكتوبر 1973 حتى وفاته.

صنع خيال مرسي الكثير من الحوادث الخيالية من أجل أن يكون المسلسل التلفزيوني مشوقا وهو كان كذلك ولكن ما لم يفكر فيه المؤلف هو أن فراو ريتسرت وهو الاسم الذي أطلق على زوجة رأفت أو جاك الألمانية لن تتمكن من التعرف على الشخص الذي أحبته وعاشت معه وأنجبت منه ابنها الوحيد دانيال.

هل هو جاك بيتون الذي تشهر أوراقه يهوديته أم هو رفعت الجمال الذي تشبّر إليه هويته المصرية، أم هو رأفت الهجان الذي قام محمود عبدالعزيز بأداء دوره على الشاشة؟

كان رفعت الجمال وهو الشخصية الواقعية يهوى التمثيل وقد ظهر في عدد من الأفلام التي أدرك من خلالها أنه ممثل فاضل. غير أن الفضل في دوره التمثيلي في إسرائيل يعني الموت، لذلك فإنه استعانت من أجل أن يكون ديفيد شارل سمحون بكل ما كان يتطلبه الدور من أنقعة وازدواجية عيش.

وكان مقنعا في تقلباته لأن الموت وحيدا كما لو أنه حقيقة التي لا تقبل التأجيل. لم يفكر في بطولته المؤجلة التي ستعنه شهرة لم يعش بريقها.

كان هدفه أن يبقى حيا وهو ما لم يكن متأكدا منه. برع محمود عبدالعزيز في أداء دوره فصارت صورة "الهجان" الحقيقية وهي صورة رفعت الجمال باهتة بالمقارنة مع صورته.

لا يمكن لأحد أن يتذكر رأفت الهجان إلا وتتدفق صور عبدالعزيز من ذاكرته. لو أن حكاية الجاسوس المصري ظلت حبيسة الرواية لاحتفظ الجمال ببريق البطل غير أن ذلك البريق استولى عليه عبدالعزيز كاملا حين تحولت الرواية إلى مسلسل تلفزيوني.

حل الممثل محل الشخص الحقيقي حين استولت النسخة على حقوق الأصل. فهل ظلم رفعت الجمال حين حل محله رأفت الهجان بالقناع الذي صنعه محمود عبدالعزيز؟ قد يظن الكثيرون أن الجمال لو كان حيا وراى عبدالعزيز بعيدا إلى ماضيه لشعر بالسعادة. ذلك مجرد تكهن قد يفسده شعور الجمال بأن الممثل سرق حياته.

مهرجان «ثورة فن الشارع» في إيطاليا

روما - يقام مهرجان "ثورة فن الشارع" في متحف قصر تاراسكوني في بارما حتى 2 مارس 2025 ليحيى قصة إحدى الحركات الفنية الأكثر إثارة للجدل وهو الفن الحضري.

ويشارك في المعرض فنانون مشهورون عالميًا مثل بانكسي، وكيث هارينج، وبيك لو رات، وأوبي، وأندي وارهلو والعديد من الذين تحدوا التقاليد لتقريب الفن، كل منهم بأسلوبه الخاص.

ويعرض الفنانون أعمالهم على جمهور أوسع، وأحيانًا غير مهتم، مثل جمهور المارة الذين غالبًا ما ينظرون إلى جدران الشوارع على عجل.

ومع ذلك، فقد تمكن فن الشارع من غزو وتحويل الجدران المجهولة للمدن الكبيرة والقرى الصغيرة والأحياء باكملها، إلى أماكن سياسية حيث يمكن معالجة القضايا الملحة مثل العدالة الاجتماعية والقمع وعدم المساواة الاقتصادية، ليصبح صوتًا قويًا للمجتمع.



أناقة المرأة الإماراتية تلهم المصممة شريفة الهاشمي

أبوظبي - تستمد المصممة الإماراتية شريفة الهاشمي إلهامها من أناقة المرأة الإماراتية، مما ينعكس بوضوح في خطوطها وتصاميمها المبتكرة. تعتمد في أعمالها على عناصر تقليدية تحتفي بالثقافة الإماراتية، مثل قطع اللؤلؤ والكريستال، لتضفي مزيداً من الفخامة على تصاميمها.

تشير شريفة إلى أن الأزياء تلعب دوراً مهماً في تمكين السيدات، من خلال تعزيز ثقتهن بأنفسهن وإظهار هويتهن الفريدة.

فريق عمل علامتها "أونوري" يتمتع بشغف كبير بتصاميمها، حيث تسعى دائماً لإبداع قطع تحتفي بجمال المرأة وقوة شخصيتها. تسعى لتطوير الأزياء التي تعكس أسلوبها الشخصي وإلهامها من النساء الملهمات في حياتها.

تعتبر شريفة أن التوازن بين الجانبين الإبداعي والعمل هو رحلة تعليم مستمرة. على الرغم من انشغالها بالعناصر الإبداعية، إلا أنها تدرك أهمية الجوانب العملية مثل المبيعات وفهم احتياجات العميل. تهتم أيضاً بإيجاد طرق مبتكرة لإعادة استخدام القطع التي لا تلقى رواجاً بدلاً من التخلص منها. تعتقد أن التحديات جزء من رحلتها، وتسعى دائماً لتجاوزها.

تتوقع شريفة أن تحقق علامتها "أونوري" نجاحاً كبيراً في السنوات القادمة، لتصبح الخيار المفضل لعاشقات الأزياء. تهدف إلى تقديم مجموعة متنوعة من القطع الأساسية والأزياء العملية.